الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية و لتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

ميدان العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

مطبوعة دروس مطابقة للمقرر الوزاري موجهة لطلبة السنة أولى والثانية ماستر، تخصص تسويق الخدمات

مطبوعة بعنوان

محاضرات في منهجية البحث العلمي

من إعداد الأستاذ:

د\ محمد الأخضر محجوبي

المقياس: منهجية البحث العلمي

الموسم الـجامعي

2026/2025

المحتويات

العنوان	الصفحات
المقدمة	04
المحاضرة الأولى: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي	05
المحاضرة الثانية: خصائص ووظائف البحث العلمي	10
المحاضرة الثالثة: مناهج البحث العلمي	18
المحاضرة الرابعة: أدوات جمع البيانات في البحث العلمي	30
المحاضرة الخامسة: أداة الملاحظة	37
المحاضرة السادسة:أداة المقابلة	41
المحاضرة السابعة: أداة الاختبارات	46
المحاضرة الثامنة: العينة ومجتمع البحث	50
المحاضرة التاسعة: مفاهيم أساسية حول اداة الاستبيان	57
المحاضرة العاشرة: تصميم واختبار قائمة الاستبيان	61
المحاضرة الحادية عشر: خطوات انجاز قائمة الاستبيان	65
المحاضرة الثانية عشر: أساليب القياس	76
المحاضرة الثالثة عشر: أساليب القياس: أنواع أخرى من الأسئلة الجزء الثاني	91
المحاضرة الرابعة عشر: الدراسات السابقة ومكامن الاستفادة منها في البحث العلمي	96
المحاضرة الخامسة عشر: تقنيات تحرير مذكرة التخرج	104
المحاضرة السادسة عشر:تنظيم مذكرة التخرج	112
خاتمة	117
المصادر والمراجع	118

مقدمة

يُعَدّ البحث العلمي أحد أهم الركائز التي تقوم عليها النهضة الفكرية والعلمية للمجتمعات، إذ يُمثل الوسيلة المنهجية التي بفضلها يستطيع الإنسان أن يفسر الظواهر من حوله، ويكتشف الحقائق، ويقترح الحلول العملية لمختلف المشكلات. ومن هذا المنطلق، لم يعد البحث العلمي مجرد نشاط أكاديمي يُمارَس داخل قاعات الجامعات، بل أصبح حاجة ملحة لكل مؤسسة ومجتمع يسعى إلى التطور والارتقاء. فالاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، وحتى الفرد العادي، جميعهم في حاجة إلى نتائج البحوث العلمية ليبنوا قراراتهم على أسس صحيحة بعيدة عن الارتجال والعشوائية.

إن الطالب الجامعي، بصفته باحثًا مبتدئًا، يحتاج إلى تأصيل معرفي وتدريب عملي في مجال منهجية البحث العلمي، وذلك ليتمكن من إدراك طبيعة البحث، وخصائصه، ووظائفه، وأنواعه، إضافة إلى الخطوات الأساسية التي تُبنى عليها كل دراسة علمية. فالمنهجية هي بمثابة البوصلة التي توجه الباحث في رحلته العلمية، وتمكّنه من الانتقال من الشعور بالمشكلة إلى وضع الحلول والاقتراحات.

إن الغاية الكبرى من هذه المحاضرات ليست مجرد تزويد الطالب بمعلومات نظرية جامدة، وإنما تهدف إلى تكوين عقلية علمية ناقدة، قادرة على التمييز بين الرأي والبرهان، وبين الفرضية والحقيقة، وبين المعلومة الموثوقة والافتراض غير المؤكد. وبذلك يُصبح الطالب أكثر وعيًا بمنهجه، وأكثر قدرة على إنتاج معرفة جديدة تساهم في تطوير المجتمع الذي ينتمي إليه.

المحاضرة الأولى: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- مصطلح البحث العلمي والتفرقة بينه وبين باقي البحوث؛
- أهداف البحث العلمي؛
- التمييز بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية؛
- خطوات البحث العلمي.

أولاً : مفهوم البحث العلمي :

يوجد تعاريف كثيرة للبحث العلمي ومنها :

- هو مجهود منظم ومسلسل بطريقة علمية للتعرف على مشكلة معينة ومحاولة حلها.
- البحث العلمي هو استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.
- وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة،وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة.

وعليه فالبحث هو عبارة عن عدد متتال من الخطوات صممت واتبعت بهدف الحصول على إجابة لبعض الأسئلة التي تهمنا. ويعني هذا أن الخطوة الأولى في البحث العلمي هي التعرف على مواطن المشاكل، ثم وصف تلك المشاكل التي تحتاج إلى دراسة بدقة ووضوح، ومن ثم القيام بجمع البيانات وتحليلها ثم تحديد العوامل المؤثرة في المشاكل واتخاذ الاجراءات التصحيحة المناسبة وبذلك يمكن حل المشكل المطروح.

ويمكن أن نستنتج من خلال التعاريف السابقة أهم النقاط التي يرتكز عليها البحث العلمي :

1. المشكلة حيث أن بدون وجودها لا يمكن أن نتحدث عن بحث علمي؛
2. عملية دقيقة تعتمد على طريقة علمية في معالجة هذه المشكلة؛
3. إعتماده على بيانات ومعلومات للوصول إلى نتيجة يمكن التحقق منها مستقبلا؛
4. يمكن للبحث العلمي أن يعالج مشكلات في شتى الميادين؛
5. يمكن للبحث العلمي توسيع حقل المعرفة في أي مجال.

وبالتالي فالبحث العلمي يمكن أن يعرف على أنه :

بحث واستقصاء علمي منظم يقوم على أساس قاعدة بيانات لبحث مشكلة معينة وذلك بهدف الوصول إلى إجابات وحلول للمشاكل موضوع البحث .

ثانياً : أهداف البحث العلمي :

يمكن لنا أن نميز بين الأهداف والأغراض حيث أشار حاجي خليفة في كتابه المحاورات في مناهج البحث إلى أن أغراض البحث أو التأليف تقع في مراتب وحسب تعبيره " لا يؤلف عاقل إلا فيها " وهي على النحو التالي :

1. إما شيء لم يسبقه إليه أحد فيخترعه .
2. أو شيء ناقص فيتممه .
3. أو شيء مغلق فيشرحه .
4. أو شيء طويل فيختصره دون أن يخل بشيء من معانيه .
5. أو شيء متفرق فيجمعه .
6. أو شيء مختلط فيرتبه .
7. أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

أما فيما يخص أهداف البحث العلمي التي يهدف إلى تحقيقها بصفة عامة :

1. زيادة المعارف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو العلوم الإجتماعية أو الإنسانية .
2. تزويد متخذي القرار سواء في الأمور السياسية أو الإقتصادية أو الإجتماعية بأسس سليمة يمكن الإعتماد عليها في قراراتهم .
3. تفسير الظواهر التي تجري في بيئة الإنسان ومحاولة إيجاد العلاقات بينها وبين الظواهر الأخرى على أساس مبدأ العلية أو السببية أي أن لكل سبب مسبب.

كما يمكن للبحث العلمي أن يتخذ أربعة أشكال رئيسية يسعى كل منها إلى تحقيق هدف معين تتمثل فيما يلي :

1. إستعراض المعرفة الحالية وتحليلها و إعادة تنظيمها،وهذا يمكن أن يكون أسلوباً تدريبياً لطلاب البحث وغالباً ما يكون البحث نظرياً كتابياً .
2. وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية) .

3. بناء أو تكوين نموذج جديد،وهو أعقد البحوث وأكثرها كلفة .
4. وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة،وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون.

ثالثاً : أنواع البحوث العلمية:

يصنف النبهان البحوث العلمية حسب الهدف إلى : البحث الأساسي،البحث التطبيقي، بحث التقويم، بحث التطوير، البحث الإجرائي.

ويصنفها وفق أسلوب الإجراء على النحو التالي : الأسلوب التاريخي،الأسلوب الوصفي،الأسلوب التجريبي،أسلوب تحليل النظم ودراسة الحالة.

وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم البحث النظري (الأساسي) والبحث التطبيقي:

1. البحث الأساسي (النظري) :

هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تقييم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه،ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملماً بالمفاهيم والإفتراضات وما تم إجراءه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة . فهذا النوع من البحوث **يحاول خلق قاعدة من المعرفة عن طريق فهم كيفية حل بعض المشكلات التي تواجه المؤسسات بشكل عام.**

2. البحث التطبيقي :

يعرف البحث التطبيقي على أنه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها على المشكلات الحالية،وتغطي العديد من التخصصات الإنسانية كالتعليم، والإدارة، والإقتصاد، والتربية،والإجتماع، ويهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الإجتماعية والإقتصادية،بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولاً إلى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات . ومن أمثلتها أبحاث التسويق التي تجريها الشركات،وأبحاث البنك الدولي حول الدول النامية وأبحاث منظمة الصحة العالمية أو أبحاث الرضى الوظيفي وغيرها، **بمعنى: أنها تسهم في حل مشكلة تعاني منها المؤسسة في الوقت الحالي.**

من خلال ما سبق يمكننا القول أن كلا النمطين متكاملين لأن قصور البحث النظري يعوضه البحث التطبيقي،كما أن قصور هذا الأخير يعتمد على البحث النظري وذلك بإعادة بناء فرضياته وأسئلته .

رابعا: خطوات البحث العلمي:

لقد اختلف الباحثون في تحديد وترتيب خطوات البحث العلمي، وذلك لارتباطها وتداخلها وتكاملها مع بعضها بعضا بدرجة قوية، إلا أن هناك اتفاقا عامل بهدف دراستها أكاديميا على انها تشمل الآتي:

1. الشعور بالمشكلة وتحديدها.
2. تحديد أبعاد المشكلة، بما في ذلك الأهداف والأهمية والمبررات والمحددات.
3. تحديد مصادر البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة، من دراسات سابقة مركزة ومتخصصة.
4. تحديد الطرق أو المنهجية المناسبة في حل المشكلة المطروحة وكيفية جمع ومعالجة البيانات المتعلقة، وكذلك الأدوات والوسائل المتبعة لذلك، وتحديد عينة البحث ومجتمع الدراسة.
5. جمع البيانات وتصنيفها وفق معايير موضوعية ومن ثم صياغتها بأسلوب يجعل منها قابلة للفهم والتحليل، وبالتالي استخلاص النتائج.
6. تحديد النتائج من خلال معالجة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة المطروحة ، مؤيدة بأدلة موثقة وقابلة للاختبار.
7. اقتراح مجموعة من التوصيات العامة والخاصة المستمدة من تجربة الباحث في معالجة المشكلة و النتائج التي توصل إليها لاستكمال المعالجة بشكل علمي للوصول إلى الحل السليم.
8. صياغة البحث وكتابته بلغة علمية سليمة.

خامسا: أهمية البحث العلمي

للبحث العلمي أهمية فائقة في حياتنا. فهو يساعد في فهم وتوضيح الظواهر المحيطة بنا، ويعمل على تفسيرها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان. كما يسعى البحث العلمي إلى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة. ويمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

1. **يفتح البحث العلمي آفاقاً واسعة أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة**، في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيانات الأولية والثانوية. وقد أنشأت الدول المتقدمة مراكز للأبحاث والدراسات (الرفاعي، 1998).

2. **البحث العلمي هي الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات**، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء. ولذلك فإننا نجد الدول النامية تستخدم البحث العلمي لتقليص الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

3. **البحث العلمي ضروري لجميع الفئات من مدرسين وطلاب ومتخصصين في المجالات المختلفة**، حيث يساهم في اعتماد البحث كمبدأ في حل المشكلات.

سادسا: أهداف البحث العلمي

كما ذكرنا سابقاً فإن البحث العلمي نشاط إنساني يهدف إلي فهم الظواهر بالتعرف على الواقع، ودراسة العلاقات بين المتغيرات وبناء النماذج والعمل على التنبؤ بالمستقبل، ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبط الظواهر أو التحكم بها وبناء عليه فقد ذكر (عبيدات وآخرون، 1998) ثلاث أهداف للبحث العلمي:

1. **الفهم، ونقصد به دراسة الواقع – وفهم الظاهرة موضوع البحث** والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها – وفهم العلاقات بين المتغيرات. إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.

2. **التنبؤ، وهو من أهم أهداف العلم والبحث العلمي كما ذكر سابقا، ويشترط بالتنبؤ أن يكون مبنيا على أساس سليم بعيداً عن التخمين**. والتنبؤ هو "عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعتبر صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبياً.

3. **الضبط والتحكم، أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها**. وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.

4. **إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.**

5. **تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها**، في الطبيعة والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه.

المحاضرة الثانية: خصائص ووظائف البحث العلمي

أهداف المحاضرة: بعد نهاية المحاضرة سيتحكم الطالب:

- الخصائص المختلفة للبحث العلمي، ويتقن تطبيقها؛
- التعرف على وظائف البحث العلمي.

أولا: خصائص البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها لتحقيق أهداف البحث العلمي وهي :

1) الموضوعية :

تعني خاصية الموضوعية أن تكون كافة خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي ، وليس شخصي متحيز . ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآرائهم الشخصية توثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي. والموضوعية عكس الذاتية والتي يسعى الباحث خلالها إلى توجيه بحثه إلى نتائج وخلاصات مخطط لها سلفاً وهذا يتناقض مع صفات البحث العلمي الجيد.

كما أن العلم ليس ملكاً لأحد بل مرجعاً للجميع ، ولذلك لا بد وأن يكون مصوغ بلغة يفهمها كل عالم ، وهي لغة لا تعكس الأهواء أو الميول أو القيم الاجتماعية وإنما تكرس الحقيقة ، ولذلك تصاغ القضايا العلمية بلغة اصطلاحية ورموز متعارف عليها عند المتعاملين بموضوع علمي معين ، مما يتيح لكل واحد منهم أن يختبر صدقها بنفسه ويراجعها قبل أن يدخلها في عداد مسلماته.

2) الإختبارية والدقة :

وتعني هذه الخاصية بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص ، فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختبار نظراً لصعوبة ذلك أو لسرية

المعلومات المتعلقة بها . كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها . والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائياً وتحليل نتائجها ومضمونها بطريقة علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي وضعها للإختبار والهادفة للتعرف على مختلف أبعاد وأسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولاً لبعض الإقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الإهتمام ، وقد تعبر هذه الخاصية عن المصداقية.

أ. نادرا ما نحظى في بحوث الادارة بميزة استخلاص نتائج دقيقة من تحليل البيانات التي تم جمعها، وذلك نظرا لعجزنا عن دراسة كل أفراد المجتمع وبالتالي فإننا نعتمد على دراسة عينات من تلك المجتمعات.

وتعني الدقة: مدى اقتراب النتائج التي توصل إليها البحث من الحقيقة بناء على البيانات التي تم جمعها من العينة. وبعبارة أخرى الدقة تعكس درجة التطابق بين ما توصلنا إليه من نتائج بناء على ما جمعناه من بيانات وبين الظاهرة محل الدراسة في الواقع. **وعلى سبيل المثال** فإذا كان قد سبق لنا تقدير عدد أيام الانتاج المفقودة بسبب الغياب بأنها تتراوح بين 30 و40 يوما وظهر من نتائج البحث أنها 35 يوما فإن تقديري يكون أكثر دقة مما لو كان قد سبق تقديري للأيام المفقودة بعدد يتراوح بين 20 و50 يوما.

3) إمكانية تكرار النتائج :

وتعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم إتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي شروط وظروف موضوعية وشكلية مشابهة . ذلك أن الحصول على نفس النتائج يعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة ، ومنهجية الأسس والمراحل المطبقة من جهة أخرى . كما تثبت هذه الخاصية أيضاً صحة ومشروعية البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام . وقد تعبر هذه الخاصية عن الموثوقية.

4) التبسيط والاختصار :

يقال في الأدبيات المنشورة حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام ، ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث – أياً كان نوعها – يتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر ذلك على دقة ونتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكرارها . وهذا

يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لأن اشـــتمال البحث على العديد من المتغيرات قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث . لهذه الأسباب يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيراً وارتباطاً بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعة.

5) أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف :

فلا يوجد بحث علمي لا غاية ولا هدف من وراء إجراءه . وتحديد الهدف بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل الكثير من خطوات البحث العلمي كما أنه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب.

6) استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة :

نتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها على معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الحالات والظواهر قبل وقوعها . فنلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضـــر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة والتنبؤ بالعديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف . وقد امتدت إمكانية استخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث العديد من الظواهر مستقبلاً إلى الدراسات الاجتماعية ، وذلك بفضل استخدام العديد من الأساليب الإحصائية والتي أصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل رقمي أو إحصائي.

وهناك من يضيف الخصائص التالية :

7) الإعتمادية :

البحث يجب أن ينطلق من المعلوم إلى المجهول بطريقة اســـتنباطية ليتمكن من اســـتقراء حقائق علمية جديدة بحيث يكون هناك تواصل منطقي وعلمي في خطوات البحث ترتكز كل خطوة على سابقتها بأسلوب مقنع ومثبت وهذا التدرج لا بد أن يكون في اتساق ونسق فيه أولويات أو أفضليات متعاقبة .

والباحث لا يستطيع أن يسعى لجمع المعلومات والبيانات قبل أن يحدد مجتمع الدراسة ويختار العينة ولا يمكن أن يضع النتائج ويصل إلى القرار قبل تصنيفه للمعلومات وتحليله لها.

8) التراكمية و الثبات النسبي :

لقد تراكمت المعارف العلمية عبر القرون ، واستفاد منها اللاحق من جهد السابق ، واستكمل الطالب عمل الأستاذ حتى غدونا نعيش في عصر العلم . والمتتبع لتاريخ العلم يجد بذور المعارف العلمية تمتد إلى أيام الحضارات الأولى ، ومما يلفت الانتباه ذلك الفارق الواضح بين جهود العلماء النظامية المتكاملة وجهود الفلاسفة والأدباء والفنانين التي غالباً مايمثل كل منها نسيج لوحده يعبر عن تصور فردي ، نادراً ما يقبل الإندماج مع التصورات الأخرى .

9) التنظيم :

إن الحقائق العلمية ليست متباعدة مبعثرة بل تتكامل على صورة منظومات، فموضوعات العلم الواحد تكون مترابطة بعضها مع بعض بعلاقات حتى لا يبدو أن كل قانون إنما يدخل في إطار قانون عام ، وهذا القانون العام يدخل في إطار قانون أكثر عمومية وهكذا ...

والتنظيم في العلم يظهر كذلك في طرق البحث ، حيث نجد كل عالم يسير بخطوات منظمة إبتداءاً من الشعور بالمشكلة فتحديدها فوضع الفروض فجمع المعلومات لاختبار صحة الفروض فتصنيف المعلومات بشكل يساعد على فحصها والاستنتاج منها .

10) الكشف عن الأسباب وتقييم النتائج :

إن العالم لا يعتبر أن قضية ما أو ظاهرة يمكن أن تصبح مفهومة قبل أن يتبين العوامل المؤثرة عليها والمتأثرة بها ، وقبل أن يوضح طبيعة التأثير المتبادل وإتجاهه ومقداره . وغالباً ما يصوغ تفسيراته على صورة شرطية " إذا حدث كذا ينتج كذا " في نطاق تحديدات معينة يشير إليها .

ونجد أن هذه التفسيرات والتعليلات غالباً ما تكون معممة بمقدار ما تسمح به المعطيات بحيث تكون المعارف المتحصلة تخدم توسيع نطاق التفسير ليشمل كل الظواهر التي تقع ضمن إطار معين .

11) الشمولية والتعميم :

إن المعرفة بالجزئيات ليست علماً ، فالعلم يسعى للكشف عن الصورة الإجمالية التي تربط بين الجزئيات ، بمعنى أنه يسعى للكشف عن القوانين التي تعبر عما هو مطرد ، إن العلم يحاول أن يصل إلى معلومات عامة تفسر أكثر من ظاهرة في آن واحد . ويهتم العالم بأن يكون تفسيره كافياً لأن يشمل كل الظواهر المترابطة في ظل ظروف متغيرة .

12) دقة الصياغات واللجوء للتجريد:

إن الرجل العادي يدرك الأشياء بكيفيتها أي بالصورة التي تقع فيها على الحواس مباشرة ، أما العلماء فيتجاوزون الجزئيات إلى الكليات والمفاهيم العامة ، ولذلك فلا ينفعهم الوقوف عند الكيفيات بل يجدون أنفسهم مضطرين إلى ترجمة الكيف إلى لغة أكثر دقة وهي لغة الكم لأن الأشياء عند العلماء تنحل إلى عناصرها الأساسية وحين تتحلل هكذا لا تعود تختلف عن بعضها بمقدار كبير . وتزداد العلوم علمية كلما ذهبت باتجاه اللغة الرياضية .

13) التحليل واستمرار البحث :

إن العالم حين يدرس ظاهرة معينة يحاول أن يدرس العلاقات بين أجزاء الظاهرة ، والعلاقات بين الظاهرة وبين غيرها من الظواهر . وهو بهذا يبدو وكأنه يركب ويؤلف بين المتغيرات ، ولكنه في الوقت نفسه يكون محللاً للأمور ، مخرجاً للظاهرة من واقعها المتشابك ليسهل عليه دراستها ، فقد يحللها إلى عوامل مستقلة وأخرى تابعة وثالثة متداخلة ، أويضبط جانباً منها لينتج لنفسه دراسة الجانب الآخر بصورة مستقلة .

وكلما استمر الباحث العلمي كلما استمر العلم في النماء وكلما ازدادت الأمور وضوحاً لأنها تعود إلى عواملها الأولية التي تتفاعل على نحو ما.

ثانياً: وظائف البحث العلمي:

1) التفسير:

وهو تجاوز وصف الظاهرة ، وتقديم التفسيرات الملائمة لها إنطلاقاً من الفروض المفسرة . فهدف البحث العلمي هو معرفة الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة بالشكل التي حدثت عليه . وعلى ذلك فالتفسير سببي أي يحدد الأسباب التي لولاها ما حدثت الظاهرة بالشكل التي حدثت عليه ، والتفسير عملية عقلية أكثر منها عملية حسية ، ويؤدي التفسير بالضرورة إلى التنبؤ .

2) التنبؤ :

وهو التكهن بوقوع أمر ما قبل وقوعه ، أو هو نوع من الحكم المسبق بوقوع أمر ما على صورة معينة ، وإمكانية التنبؤ متوافرة في نطاق العلم الاجتماعي كما هي متوافرة في نطاق العلم الطبيعي .

3) الضبط والتحكم :

ويعني التحكم أنه إذا ما توافرت علات وقوع الظاهرة فإنه من الممكن التحكم في إمكانية ذلك التكرار من عدمه .

ومع التسـليم أنه يمكن التحكم في العلوم الطبيعية فإنه من الصـعب التحكم في العلوم الاجتماعية . ومع ذلك فإن إمكانية التحكم تتوقف على تحديد مختلف الظروف والعوامل أو المتغيرات التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة بالشكل الذي يتوقع حدوثه .

ثالثا: صفات الباحث الجيد: من الضروري بعد تطرقنا لخصائص البحث العلمي أن نتطرق لخصائص الباحث العلمي، حيث أنه من أهم الصفات اللازم توافرها في الباحث الجيد وهذه الصفات هي:

1. الرغبة الجادة والصادقة في البحث؛
2. الصبر والعزم على استمرارية البحث وتحمل المصاعب؛
3. وضوح التفكير وصفاء الذهن حتى يتمكن الباحث من جمع الحقائق بدقة؛
4. تقصي الحقائق وجمع البيانات بصدق وأمانة؛
5. المعرفة السابقة حول موضوع ومشكلة البحث؛
6. عدم الإكثار من الاقتباس والحشو؛
7. عدم الطعن في الباحثين الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه؛
8. التجرد العلمي والموضوعية، والبعد عن الأهواء والعاطفة؛
9. البعد عن التعميم وإصدار الناتج مسبقاً؛
10. أن يكون لدى الباحث القدرة على استخدام العبارات والدلالات المناسبة؛
11. عدم حذف أي دليل أو حجة تتنافى مع آراء الباحث أو مذهبة؛
12. القدرة على التحليل واستخدام النماذج المناسبة لموضوع البحث.

رابعا: معيقات التفكير العلمي

رغم الأهمية الكبرى للبحث العلمي فإننا نجد أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي عموما. وقد ذكر عطوي (2000) بعض هذه العوائق منها:

1- **انتشار الفكر الأسطوري الخرافي وتفسير الظواهر بفكر الأسطورة**. وعدم الجرأة على تحدي مثل هذه الأفكار. ومن ذلك الاهتمام بالسحر والتنجيم وقراءة الحظ والأبراج وتحضير الأرواح وما شابه. إن انتشار مثل هذه الروح، وتغلغل هذه الأفكار في المجتمع تعتبر أكبر العوائق أما البحث العلمي.

2- **الالتزام بالأفكار الذائعة، مثل القول أن السبب في تأخر الفلسطينيين هو الاحتلال**. أو القول أن السبب الأساسي في الفقر والبطالة هو النمو والازدحام السكاني. وقد يكون السبب في قبول الأفكار الشائعة هو القول أنه لولا صحتها لما انتشرت. غير أن هذه الأفكار وغيرها تحتاج إلى الاختبار والتمحيص قبل قبولها.

3- **إنكار قدرة العقل على التحليل والحجر عليه بالعادات والتقاليد التي لا يمكن المساس بها**، مثل ما يتعلق بمسائل الحجاب والاختلاط بين الجنسين، وغيره من المسائل التي يوجد فيها بعض الخلافات الفقهية وتفرض العادات والتقاليد نظرة معينة.

4- **البحث للمال أو للسلطة**: وهو بحث مأجور لا يهدف لخدمة الوطن ولا لرفعة المواطن. بل يهدف للوصول لغايات تافهة مؤقتة كحفنة من المال أو تحقيقا لحاجة السلطة. وفي هذه الحالة يتصف الباحث بالنفاق والرياء والبعد عن الموضوعية، ومن هنا نشأ مصطلح علماء السلطان، ونشأة عدم الثقة في مثل هؤلاء العلماء ولا في بحوثهم.

5- **التهاون في تقييم وقبول البحث العلمي**: بسبب قلة المتخصصين المؤهلين، أو تدخل الأهواء عند النشر، أو عند اعتماد الترقيات الأكاديمية.

6- **الإهمال في تنفيذ البحث العلمي**: ويرجع السبب في ذلك إلى انعدام الكفاءة، أو انعدام التمويل، أو لزحمة العمل الإداري الإجرائي. وقد يكون السبب هو الاكتفاء بالورقة والشعور بالكمال العلمي ومن ثم التوقف عن البحث وحتى التوقف عن القراءة.

7- **الإهمال في تطبيق نتائج البحث العلمي**: حيث يتم وضع البحوث العلمية على الأرفف أو في الأدراج، استهانة بقيمتها، أو تهميشا للباحثين، أو لأسباب أخرى.

خامسا: صعوبات تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية

من الصعوبات التي تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجه عام ما يلي:

1. **تعقيد الظواهر الاجتماعية والإنسانية لارتباطها بالإنسان المتميز بالتعقيد والتأثر بالتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.**
2. **التأثر بالميول والأهواء والعواطف**، وعدم المقدرة على التجرد من البيئة المحيطة.
3. **صعوبة استخدام الطرق المخبرية للعلوم الإنسانية**، وذلك لصعوبة حصر ظاهرة الدراسة لفترة طويلة تحت ظروف قابلة للضبط والرقابة.
4. **صعوبة إمكانية تعميم النتائج**، وذلك بسبب الاعتماد غالباً على عينة ضمن المجتمع قد لا تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً، وهذا يؤدي إلى وجود تحيز وانحرافات يصعب معها تعميم نتائج العينة على المجتمع.

ويمكن أن ندرس تحت هذا العنوان أنواعاً أخرى من الصعوبات مثل:

1. صعوبات في تحديد الموضوع والمشكلة.
2. صعوبات في تحديد المتغيرات وقياسها عددياً.
3. صعوبات في جمع البيانات اللازمة.
4. صعوبات التحليل.
5. مشاكل التنبؤ والتعميم.
6. صعوبات الصياغة واللغة والاقتباس.

المحاضرة الثالثة: مناهج البحث العلمي

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- مفهوم المنهج العلمي ؛
- التعرف على أنواع المناهج العلمية، وكيف ومتى تطبق؛
- التمكن من اختيار نوع المنهج العلمي حسب اشكالية البحث؛
- التمكن من الحالات التي يمكن فيها جمع منهجين أو أكثر في نفس البحث، وكيفية عمل ذلك باحترافية.

أولا: تعريف المنهج العلمي:يمكن تعريفه بعدة تعريفات كمايلي:

- فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة،إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا،أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون .
- هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى النتيجة المعلومة.

ولكن على الرغم مما يؤكده هذا المفهوم من وحدة المنهج الا ان الارتباط المنهج العلمي بأبعاد زمنية ومكانية متعددة وسعيه لتحقيق اهداف مختلفة يتطلب بلا شك تعددا في اساليب تطبيقه ولهذا اصبح هناك فيما بعدما يسمى بمناهج البحث ومن هذا المنطلق اصبح لزاما على الباحث قبل ان يختار منهجا لبحثه ان يجيب على الاسئلة التالية :

- هل مشكلة البحث تتعلق بالماضي أم بالحاضر أم بالمستقبل؟

- هل البحث سوف يتم بالمكتبة أم بواسطة المعايشة الفعلية من قبل الباحث أو من خلال الاستجواب المباشر او غير المباشر؟
- هل الهدف من البحث يقف عند حد الوصف أو يتجاوزه إلى التفسير والتعليل ومعرفة الأسباب المؤثرة في الظاهرة المدروسة ؟

وبالتالي من خلال الإجابة الباحث على هذه التساؤلات يستطيع أن يتوصل إلى المنهج الملائم لموضوع بحثه.

ثانيا: خصائص المناهج العلمية:

يتمثل القاسم المشترك بين مناهج البحث وأساليب البحث العلمي المختلفة في مجموعة من الخصائص والمميزات والتي من أهمها:

- طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشمل على مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة؛
- الموضوعية والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية؛
- الديناميكية والمرونة بمعنى انه قابل للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظرا للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة؛
- إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت باستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة؛
- التعميم: حيث يمكن تعميم النتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة؛
- القدرة على التنبؤ بأساليب ومناهج البحث العلمي والقدرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل.

ثالثا: أنواع مناهج البحث:

يعتبر اختيار موضوع البحث من أهم خطوات إجراء البحوث العلمية حيث يجد الباحث نفسه أمام كم كبير من الموضوعات المتنوعة والمتعددة ويتحتم عليه تحديد موضوع معين لإجراء بحثه فيه ثم يقوم ببلورة المشكلة البحث التي سيتم في إطارها جمع البيانات واستكمال الخطوات المنهجية الأخرى .لكي يختار الباحث موضوع بحثه عليه القيام بدراسة استطلاعية تساعده في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها حيث أنها وسيلة ذات قيمة لإيجاد الأجابة عن (ماذا يحدث) والإجابة عن أسئلة محددة وتعيين أهمية ظاهرة في ضوء جديد وهذه الدراسة

مفيدة في حالة التعمق في فهم المشكلة خاصة في حالة عدم التأكد من فهم طبيعة المشكلة لغرض بلورة هدف بحثي أو فرضية أكثر دقة وموضوعية ومن هنا فإن الدراسة الاستطلاعية تعمل على زيادة فهم المشكلة مما يساعد في كيفية التعامل معها. تتضمن مجموعة من العناصر والشروط لاختيار وتحديد مشكلة البحث ومن هذه الشروط :

- تكرار حدوث الظاهرة التي سيتم دراستها؛
- إحساس الباحث بموقف معين يحتاج إلى حل؛
- التأكد من إمكانية وجدوى الموضوع واهتمام المجتمع بالمشكلة موضوع البحث؛
- شخصية الباحث وخبراته ومدى توافر الخبرات العلمية اللازمة لإجراء البحث وما يتوفر له من موارد لتمويل مراحل إعداد البحث وتنفيذه .

وتأتي أهمية هذا المنهج في أنها مقدمة للخطوات الأخرى على أساسها يمكن أن يتحدد مسار القرارات الأخرى كتحديد المنهج الأخر والمناسب لدراسة المشكلة والتعرف على انسب الأدوات لجمع المادة العلمية المرتبطة بالكشف عن غموض هذه المشكلة.

1. المنهج التاريخي:

ويكون من خلال الرجوع إل الحقائق وجمع المعلومات تاريخية عن موضوع البحث من خلال الرجوع إلى الكتب والدوريات والدراسات والوثائق والآثار، ومن ثم تحليل هذه البيانات الموثقة بهدف إيجاد تفسيرات منطقية وعلمية لتلك الأحداث وربطها بالواقع الحالي.

ويستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها فترة من الزمن، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر، والتطورات التي جرت عليها في الماضي.

وهنا يجب أن نطرح سؤالا في غاية الأهمية:هل يعتبر التاريخ علما من العلوم الإنسانية؟

هناك وجهات نظر متباينة حول كون التاريخ علما أم مجرد معرفة. فالبعض يرى أن التاريخ ليس بعلم، ويبنون دعواهم على نقطتين (بوحوش والذنيبات، 1989):

1- إن المؤرخ يتعامل مع ظواهر حدثت في الماضي وانتهت، فهو لا يلاحظ الظاهرة بشكل مباشر. فهو يعتمد على الطريقة التقليدية والتي تتلخص في السماع عن الآخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي كتبها أشخاص آخرون شاهدوا هذه الظواهر أو سمعوا عنها، وهذه المصادر قد لا تكون دقيقة.

2- لا يمكن أن نطلق العلم على أي وقائع نظرية أو أي بحث نظري، إلا إذا أمكن استخدامه في التنبؤ بالمستقبل، فالمنهج التاريخي يستخدم الملاحظة الغير مباشرة لحوادث وظواهر كانت موجودة وسائدة في الماضي.

3- لا يستطيع الباحث التاريخي مهما كان دقيقا أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة، فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية ولن يستطيع الباحث اختبار كل الأدلة.

إلا أن هذه الانتقادات لا تقلل من شأن البحث التاريخي، فكل البحوث تتعرض للانتقادات وتستند إلى أدلة جزئية وليس إلى معرفة كاملة. ولقد استند المؤيدون إلى اعتبار البحث التاريخي علما إلى الأسس التالية:

1- يستخدم البحث التاريخي نفس خطوات المنهج العلمي في البحث، فالباحث التاريخي يبدأ بالشعور بالمشكلة، وتحديدها، وتحديد الفروض المفسرة للمشكلة وجمع البيانات والمعلومات المناسبة واختبار صحة الفروض والوصول للنتاج والتوصيات والتعميمات.

2- لا يعتبر الرجوع إلى الوثائق والسجلات والتقارير السابقة والآثار والمقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا الأحداث نقطة ضعف في البحث التاريخي وذلك إذا استخدم الباحث المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة.

أ-مصادر المعلومات للبحث التاريخي : يستخدم البحث التاريخي المصادر الأولية والمصادر الثانوية وهي كالتالي:

أولا المصادر الأولية Primary Sources: وتشمل السجلات والوثائق والآثار وإجراء مقابلات مع المعنيين.

1- **السجلات والوثائق** : يرجع البحث التاريخي إلى السجلات الرسمية المكتوبة والشفوية فيدرس الباحث الوثائق والملفات والقوانين والأنظمة التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع الدراسة. كذلك يمكن الرجوع إلى تحليل مضامين المخطوطات والمذكرات التي قد تكون محفوظة في المكتبات.

2- **الآثار**: تعتبر الآثار مصدرا مهما في البحوث التاريخية، فالآثار تبقى خالدة ومعبرة عن تلك الحقبة الزمنية أمثال الأهرامات وما عليها من نقوش وكتابات وقلعة برقوق في خان يونس والتي توحي إلى الحقبة المملوكية في غزة. كذلك دراسة طراز المباني القديمة أو الأدوات القديمة والملابس لتلك الحقبة ستكشف الكثير عن مظاهر الحياة السائدة.

3- **إجراء المقابلات** : مع المعنيين مثال:

- إجراء مقابلات مع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لمعرفة أثر جائحة كورونا على نشاطهم الاقتصادي، وكيف تعاملوا مع الصعوبات التمويلية وانخفاض المبيعات.
- إجراء مقابلات مع موظفي أحد البنوك حول مدى رضاهم عن استخدام التكنولوجيا المالية (مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف)، والتحديات التي تواجه العملاء عند استعمال هذه الخدمات.

ثانيا: المصادر الثانوية Secondary Sources: أمثلة على المصادر الثانوية الاقتصادية:

1. **الصحف والمجلات الاقتصادية:**

مثل الرجوع إلى جريدة الخبر الاقتصادي أو مجلة فوربس لمعرفة تأثير انخفاض أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري أو على الشركات العالمية.

2. **المذكرات والسير الذاتية لرجال الأعمال:**

الاطلاع على مذكرات مدير سابق في مؤسسة سوناطراك لمعرفة كيف كانت تُدار السياسات الاستثمارية في قطاع الطاقة.

3. **الدراسات السابقة في الاقتصاد:**

الاعتماد على دراسة سابقة للبنك الدولي حول مناخ الاستثمار في الجزائر، واستخدام نتائجها لدعم بحث جديد حول تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

4. **الكتابات الأدبية أو التقارير الفنية:**

الاستفادة من تقارير صادرة عن منظمة التجارة العالمية (WTO) أو صندوق النقد الدولي (IMF) حول التجارة الخارجية للدول النامية.

5. **التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية:**

الرجوع إلى برنامج تلفزيوني اقتصادي ناقش أثر التضخم على القدرة الشرائية للمواطنين أو بث إذاعي تناول سياسات الدعم الحكومي.

6. **النشرات والكتب والدوريات والرسومات التوضيحية:**

استخدام النشرات الدورية الصادرة عن البنك المركزي الجزائري التي تحتوي على جداول ورسوم بيانية حول تطور سعر الدينار ومعدلات التضخم.

2. المنهج الوصفي

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر كما هي من حيث خصائصها والعوامل المؤثرة فيها. فهو يدرس حاضر الظواهر عن طريق توصيفها، كما يهدف إلى استخلاص الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر، وكذلك تحديد العلاقات مع بعضها والعوامل للاستقادة منها في التنبؤ بمستقبل الظواهر.

أول خطوة يقوم بها الباحث عندما يتصدى لظاهرة ما، هو وصف الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها. لهذا، فإن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا.

ويعتمد المنهج الوصفي في جمع المعلومات عن الظاهرة أو المشكلة المراد بحثها بشكل مباشر على عدة أدوات ميدانية من أهمها: المقابلة الشخصية، الاستقصاء (الاستبيان)، الملاحظة.

ولا يعني استخدام الأدوات الميدانية في جمع المعلومات، أن المنهج الوصفي هو منهج عملي بحت، بل يمكن أن تركز بعض الأبحاث الوصفية على الجانب النظري، وتلجأ إلى استخدام الأدوات الميدانية في جمع الحقائق عن ظاهرة ما وتحليلها وتفسيرها من خلال الدراسات المسحية بهدف الوصول إلى التعميمات النظرية.

ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في دراسة الظروف والوقائع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

أ.**أساليب البحث العلمي وفقا للمنهج الوصفي**: لتنفيذ البحوث وفق المنهج الوصفي ثمة مجموعة من أساليب البحث العلمي. وفيما يلي استعراض لأهمها مع تقديم أمثلة توضيحية.

- **أسلوب المسح**: يقوم على التجميع المنظم للبيانات والمعلومات الأولية اللازمة عن ظاهرة ما لتزويد الادارة لاتخاذ قرار ما، بعد فهم وتحليل سلوك المجتمع. وإن ما يميز أسلوب المسح هي إمكانية جمع كمية كبيرة من البيانات والمعلومات عن ظاهرة من أجل مساعدة الباحث في الوصول إلى نتائج علمية بنسب قليلة من الخطأ، وبالتالي يمكنه من تعميم النتائج على مجتمع الدراسة. مثال: إجراء دراسة مسحية على مشكلات التعليم العالي في الجامعات الجزائرية.
- **أسلوب دراسة حالة**: يقوم بدراسة حالة معينة بشكل متعمق، بجمع بيانات ومعلومات شاملة ومفصلة عنها بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة. ويتم جمع البيانات والمعلومات وفق أسلوب دراسة الحالة بالمقابلات الشخصية، الاستبيان والمقابلة والوثائق الحكومية... وغيرها. وغالبا ما يستخدم أسلوب دراسة الحالة كمكمل لأسلوب المسح رغم أن هذا الأسلوب يؤدي إلى الكشف عن كثير من الحقائق والمعلومات التفصيلية الدقيقة عن الحالة المدروسة. مثال: دراسة حالة على استخدام تكنولوجيا المعلومات لطلبة كلية العلوم الاقتصادية.

- **ومن خطوات دراسة الحالة:نختصرها في الأربع خطوات التالية:**

1. تحديد الحالة المنوي دراستها، فقد تكون فرد أو شركة.
2. جمع المعلومات والبيانات التفصيلية المتصلة بالحالة مع التركيز على الخاصية أو المشكلة المنوي عرجها ووضع الفروض اللازمة، مثل دراسة ظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في إحدى الشركات.
3. جمع البيانات والمعلومات المتصلة بظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في الشركة. ويمكن أن يستخدم الاستبيان أو المقابلة أو كلاهما في جمع المعلومات، وتحليل الوثائق المتعلقة بالحالة.
4. إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.

- **مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة:**

من أهم مزايا دراسة الحالة هو التوصل إلى معلومات شاملة ومفصلة عن الحالة المدروسة، فالباحث يركز على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.

ومن الانتقادات الموجهة لمنهج دراسة الحالة، صعوبة تعميم النتائج على حالات أخرى أو مجتمع دراسة أكثر اتساعا، وقد لا تكون المعلومات التي يقدمها الباحث عن نفسه دقيقة أما عن قصد أو غير قصد.

- **أسلوب تحليل المحتوى**: يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى تقرير معين حول ظاهرة ما، من خلال تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتحديد مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الحاصلة فيه لدراسة مضمونها وتحليله. ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص المراد دراستها وتحليل مضمونها، حيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة. **مثال**: دراسة محتوى لأسئلة منهجية البحث العلمي من وجهة نظر الموضوعية والشمولية.
- **أسلوب الدراسات السببية المقارنة**: يعتبر هذا النوع من أرقى الدراسات الوصفية، لأن الدراسات السببية المقارنة تحاول تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة. وتهدف الدراسات السببية أساسا إلى فهم أي المتغيرات يعتبر السبب(المتغير المستقل) وأيها النتيجة (المتغير التابع) بظاهرة معينة؟

ب. مستويات الدراسات الوصفية :

تتنوع الدراسة الوصفية من حيث تعمقها من جمع المعلومات والاحصاء البسيط او الوصف البسيط للظاهرة الى تنظيم العلاقات بين هذه المعلومات الى دراسة اثر عامل معين على عامل اخر .

فالباحث حين يجمع معلوات وبيانات عن ظاهرة ما مثل اراء الناس تجاه منتج ما فانه يقوم بادنى مستويات الدراسات الوصفية حيث يكون الهدف من الدراسة الوصفية في هذا المستوى الحصول على معلومات محددة تفيدنا في التعرف على الواقع .

وحين يحاول الباحث دراسة العلاقات بين ظاهرة وظاهرة اخرى كان يصنف المعلومات التي يجمعها وينظمها فانه يقوم بدراسة وصفية اكثر تعمقا ويقدم تفسيرات للمعلومات التي يجمعها .

- **فمستويات الدراسة الوصفية هي :**
  - جمع المعلومات المختلفة واتجاهاتها وهذا اول مستوى للدراسة الوصفية .
  - تنظيم المعلومات وعرضها وهذا المستوى الثاني للدراسات الوصفية .
  - تفسير المعلومات والمقارنة بين الاتجاهات وتقديم تحليل دقيق عن مدى العلاقة بين المتغيرات.

ج- خطوات المنهج الوصفي

- كما ذكرنا سابقا، المنهج الوصفي أسلوب علمي يستخدم في إعداد البحوث العلمية وله خصوصياته، ويستخدم بكثرة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية. ويمكن حصر خطوات استخدام المنهج الوصفي مع مثال تطبيقي كما يلي (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1998):
- الإحساس بالمشكلة وجمع البيات والمعلومات التي تساعد على تحديدها. مثل شعور أحد الأكاديميين العاملين في كلية التجارة في إحدى الجامعات الفلسطينية بوجود قدر محدود من الإنجازات البحثية لمدرسي كليات التجارة، ولمس من خلال الحوار والسماع للأكاديميين أن هذه المشكلة قائمة وتحتاج إلى تفسير.
- تحديد المشكلة المراد دراستها ويفضل أن يتم صياغتها في شكل سؤال. حيث يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: ما هي أسباب ضعف ومحدودية الإنجازات البحثية لمدرسي كليات التجارة في الجامعات الفلسطينية؟
- صياغة فروض الدراسة والتي يمكن أن تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة ومن ثم يبدأ الباحث بجمع المعلومات عنها إلى أن يتم إثباتها أو دحضها. ويمكن صياغة الفروض على النحو التالي:
- **الفرضية الأولى**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 حول المعوقات المتعلقة بتوفر المعلومات تعزى إلى عامل المؤسسة التي يعمل فيها.
- **الفرضية الثانية**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 حول تقدير درجه الصعوبات التي تواجههم والتي ساهمت في ضعف البحث العلمي تعزى إلى المعوقات الإدارية والمالية في الجامعة.
- **الفرضية الثالثة**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دالة 0.05 في تقدير درجه المعوقات المتعلقة بالنشر والتي ساهمت في ضعف البحث العلمي تعزى للدرجة الأكاديمية.
- اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها. قد يقوم الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية من مختلف كليات التجارة في جامعات قطاع غزة مكونة من الأكاديميين حملة الماجستير والدكتوراة، ويبلغ حجم العينة 50 فرد أي ما يعادل 80% من المجتمع الأصلي لمدرسي كليات التجارة.
- اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات المناسبة كالمقابلة والاستبيان والملاحظة والقيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة. حيث يختار الباحث الأداة التي تناسب طبيعة المشكلة والفروض، ثم يعمل على حساب مدى صدق وثبات الأداة المختارة. وتكملة لمثالنا المذكور، يمكن أن يستخدم الباحث الاستبيان في جمع

البيانات الميدانية من عينة البحث ثم يستخدم البرنامج الإحصائي SPSS للتأكد من صدق وثبات الاستبيان، ثم يقوم الباحث بتحديد نوع البيانات هل هي معلمية تتبع التوزيع الطبيعي أم غير معلمية لا تتبع التوزيع الطبيعي ومن ثم اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة لقياس العلاقات والفروق بين مختلف المتغيرات لاختبار فروض الدراسة.

- يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها ويختبر الفروض ويقدم عدد من التوصيات لعلاج ضعف ومحدودية الإنجازات البحثية في كليات التجارة في الجامعات الفلسطينية. وعند بدء مرحلة اختبار الفروض ومناقشتها لا بد من الرجوع إلى أدبيات الدراسة والى الدراسات السابقة للتعرف على مدى اتفاق نتائج البحث مع نتائج البحوث السابقة والعمل على تفسير أسباب الاتفاق أو الاختلاف.
-

3. **المنهج التجريبي**: يعتمد على التجربة العلمية كوسيلة للحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة. وفي هذا المنهج لا يقتصر دور الباحث على وصف الوضع الحالي للظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف تكرار حدوث الظاهرة من خلال احداث تغيرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج. إن المنهج التجريبي يعمل على استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن حدوث الظاهرة أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بهدف التعرف على أثر كل متغير من المتغيرات، ومن أجل ذلك يقوم الباحث بتكرار التجربة عدة مرات وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة أثر المتغير.

أ.أساليب المنهج التجريبي: هناك العديد من التصاميم التجريبية ولكننا سوف نكتفي بعرض أهم أنواع هذه التصاميم وأكثرها استخداما:

- **أسلوب تصميم المجموعة الواحدة**: يعتمد هذا الأسلوب في الأساس على اختيار المجموعة الواحدة، وتتعرض هذه المجموعة إلى اختبار التجربة، وذلك قبل وبعد إجراء التجربة، حيث يتم قياس نتائج المجموعة في كلتا الحالتين ويكون هذا الأثر ناجما عن تأثر المجموعة بالمتغير المستقل. فالاختبار قبل إجراء التجربة يقيس وضع المتغير التابع قبل إدخال المتغير المستقل، أما الاختبار بعد التجربة فيقيس المتغير التابع بعد إدخال المتغير المستقل.
- **أسلوب تصميم المجموعتين المتكافئتين**: وفق هذا الأسلوب يقوم الباحث باختيار مجموعتين متكافئتين من حيث توزيع الجنسين أومستوى الأعمار أو الخبرة العملية وغير ذلك. بعد ذلك يقوم الباحث باختيار مجموعة من هاتين المجموعتين يتم تعرضها للمتغير المستقل ونسميها المجموعة التجريبية، أما المجموعة الأخرى والتي نسميها

المجموعة الضابطة فلا يتم تعرضها للمتغير المستقل. وفي النهاية فإننا نقوم بقياس أداء كل من المجموعتين بهدف الكشف عن أي تغير يكون قد وقع في أداء المجموعة التجريبية.

هناك عدة طرق يمكن الباحث استخدامها عند قيامه باختيار أفراد المجموعتين أهمها:

- الطريقة العشوائية: يقوم الباحث باختيار المجموعة التي سيجري عليها الدراسة، ثم يقوم بتقسيمها إلى المجموعتين التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية، بحيث لكل فرد فرصة متساوية في الاختبار.
- طريقة الأزواج المتناسبة: بموجب هذه الطريقة فإن الباحث يقوم باختيار أزواج متناسبة ومتشابهة من حيث الصفات والخصائص، ثم يقوم بتوزيع كل زوج بين المجموعتين بحيث يضع أحد الزوجين في المجموعة التجريبية والآخر في المجموعة الضابطة وبطريقة عشوائية.
- طريقة المجموعات المتناوبة: يقوم هذا التصميم على تناوب مجموعتين أو أكثر في التجربة فإذا كان هنالك مثلا مجموعتين متكافئتين فانتظام التناوب يكون كما يلي:

الفترة الأولى: مجموعة–أ– تؤدي دور المجموعة الضابطة

مجموعة—ب– تؤدي دور المجموعة التجريبية

الفترة الثانية: مجموعة–أ– تؤدي دور المجموعة التجريبية

مجموعة—ب– تؤدي دور المجموعة الضابطة

4. المنهج الإحصائي:

يقوم على أساس استخدام المقاييس الحسابية والإحصائية لجمع المعلومات وتحليلها وتفسير الأرقام بصورة منطقية وعلمية.

5. المنهج

معلومات عن وحدتين أو مؤسستين بهدف مقارنة أدائهما أو تحديد عوامل الضعف في أحدهما لكي يتم معالجتها.

6. المنهج التكاملي:

وهو عبارة عن منهج مشترك، يستخدم أكثر من منهج من المناهج سالفة الذكر في إجراء البحث، بحيث تتكامل فيما بينها للإجابة على التساؤلات والفرضيات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

ويعتبر المنهج التكاملي من أكثر المناهج شيوعا وانتشاراً، ويتبعه غالبية الباحثين، يستخدم فيه أكثر من منهج حسب هدف ونوع البحث، على الرغم من التركيز على استخدام المنهج الوصفي بشكل أساسي ضمن هذا

المنهج، خاصة بالنسبة للمنهج الوثائقي الذي يعتبر أساسي وضروري في كل بحث من أجل كتابة الخلفية التاريخية لموضوع البحث، وكذلك الحال بالنسبة للمنهج الوصفي الذي يستخدم عادة في الدراسات الميدانية، كما يمكن للباحث استخدام أي من المناهج الأخرى . ضمن المنهج التكاملي . وفقا لطبيعة ونوعية البحث.

7. منهج الدراسات الوثائقية:

حين يريد الباحث أن يدرس وقائع وحالات ماضية، او عندما يريد تفسير وثائق ذات ارتباط بالحاضر، فلا بد له من منهج يختلف عن المنهج المسحي والمنهج التجريبي وهذا المنهج هو المنهج الوثائقي الذي يعني الجمع المتأني والدقيق للوثائق المتوافرة عن المشكلة ومن ثم القيام بتحليلها تحليلا يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج.

وبالتالي نجد ان الغرض من البحث الوثائقي يكمن في معرفة الاجابة على سؤال حول ظاهرة معاصرة من خلال دراسة وتحليل ما يتعلق بها من وثائق ودراسات معاصرة ,لانه ليس بالضرورة ان تكون الوثائق والسجلات تاريخية، أي مرتبطة بالماضي.

المحاضرة الرابعة: أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- مفهوم أدوات جمع البيانات، وأهميتها؛
- التفرقة بين المصطلحات المتشابهة (بيانات، معلومات)؛
- مصادر جمع البيانات في مجال الاقتصاد، وكيفية النقل منها بأمانة علمية؛
- معايير اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة لكل نوع بحث علمي.

تعتمد عملية البحث العلمي في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من عينة الدراسة على مجموعة من الأدوات، وتختلف هذه الأدوات وتتعدد حسب طبيعة البحث الذي سيجريها الباحث وعينة الدراسة التي ستطبق عليها الأداة، وقد يتم استخدام أكثر من أداة في عملية البحث وفقاً لما يراه الباحث ويسعى لتحقيقه.

و أدوات جمع البيانات في البحث العلمي تتعلق بالباحث نفسه من خلال قدراته على الملاحظة و قراءة بيئة الدراسة و المحيط الذي يعمل على الدراسة فيه، و خبرته و معرفته بأحدث أدوات جمع البيانات العلمية و علاقاته الاجتماعية و قدرته على انتقاء الكلمات و توجيهها.

أولا:تعريف البيانات: تعرف البيانات كمايلي:

- البيانات هي مجموعة من القيم أو المعلومات التي تُجمع وتُحفظ لغرض معين. يمكن أن تكون البيانات في أشكال مختلفة مثل الأرقام، النصوص، الصور، الفيديوهات، والأصوات. تُستخدم البيانات في مجالات متعددة مثل العلوم، الاقتصاد، الطب، والتكنولوجيا لاتخاذ القرارات وتحليل الأنماط والاتجاهات.
- وهي مواد و حقائق خام أولية ليست ذات قيمة بشكلها الأولي ما لم تتحول إلى معلومات مفهومة ومفيدة ، أو هي (مجموعة من الحقائق و المشاهدات قد تكون أرقاما أو كلمات أو رموز أو حروفا) ومن الأمثلة على ذلك كميات الإنتاج، حجم المبيعات، أسماء الطلبة، أعداد الطلبة.

ثانيا:تعريف أدوات جمع البيانات

هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام وانجاز البحث حول موضوع معين. و تجدر الإشارة إلى أن هذه الوسائل متنوعة ومختلفة، غير أن طبيعة الموضوع المدروس والهدف من الدراسة في حد ذاتها هما من يحدد نوعية وحجم وطبيعة الأدوات التي ستستخدم في البحث العلمي، بمعنى أخر تتغير أدوات جمع بيانات الدراسة حسب نوع البحث الذي يقوم به الباحث، فيمكن استخدام أداة واحدة كما يمكن استخدام عدة أدوات جمع بيانات الدراسة في البحث الواحد. ولكي يتمكن الباحث من اختيار أدوات جمع بيانات الدراسة بفاعلية، عليه أن يقوم بتحديد مجتمع البحث الذي ستطبق عليه الدراسة. حيث يتم اختيار شريحة من ذلك المجتمع وتطبيق أدوات البحث عليها بدقة.

تختار الأداة على حسب مناسبتها للمو ضوع أو توفرها(ماديا/ صغر حجم العينة/ معرفة تطبيقها). وكذا على أساس ومهارات وخبرات الباحث. ومن أهمها: المراجع، العينة، الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبار، التجربة، تحليل محتوى، دراسة حالة، مقاييس التقدير، مقاييس الاتجاهات،...الخ. و يمكن أن تطبق الأدوات كما هي إذا كانت تلاءم الدراسة ويمكن تكييفها مع بيئة أفراد العينة.

أدوات جمع البيانات هي الوسائل والتقنيات المستخدمة لجمع المعلومات من المصادر المختلفة، سواء كانت هذه المصادر أفرادًا أو مجموعات أو سجلات أو بيئات. الهدف من استخدام هذه الأدوات هو الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة يمكن استخدامها لتحليل الظواهر وفهمها واتخاذ القرارات المستنيرة.

ثالثا:أهمية أدوات جمع البيانات: تتمثل فيمايلي:

- **ضمان دقة البيانات** :الأدوات المصممة جيدًا تساعد في الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة.
- **توفير الوقت والجهد** :الأدوات الفعالة تساعد في جمع البيانات بسرعة وكفاءة.
- **تحقيق أهداف البحث** :الأدوات المناسبة تساعد في جمع البيانات التي تلبي احتياجات وأهداف البحث.
- **تحليل البيانات** :تسهل الأدوات الجيدة عملية تحليل البيانات واستخلاص النتائج المهمة.

رابعا:مصادر جمع البيانات في مجال الاقتصاد:

في البحث العلمي في مجال الاقتصاد، يتم جمع البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر لضمان شمولية ودقة التحليل، و تتضمن هذه المصادر ما يلي:

1. **البيانات الأولية (البيانات الخام):**

- **المسوح والاستبيانات** :تُستخدم لجمع بيانات مباشرة من الأفراد أو المؤسسات. يمكن أن تكون هذه المسوح موجهة نحو دراسة محددة أو شاملة لمجموعة واسعة من المواضيع.
- **المقابلات** :تُستخدم لجمع معلومات مفصلة من المشاركين من خلال حوارات موجهة.
- **التجارب الاقتصادية** :تُجرى في بيئات محكمة لدراسة سلوك الأفراد في ظل ظروف محددة.
- **الملاحظات المباشرة** :يتم جمع البيانات من خلال مراقبة السلوكيات والأنشطة في مواقع معينة.

2. **البيانات الثانوية (البيانات المتاحة):**

- **البيانات الحكومية** :مثل الإحصاءات الاقتصادية الوطنية، والتقارير السنوية للبنك المركزي، والبيانات الصادرة عن وكالات حكومية مثل وزارات الاقتصاد، التجارة، والعمل.
- **التقارير السنوية للشركات** :توفر معلومات عن الأداء المالي والتشغيلي للشركات.
- **البيانات الدولية** :مثل تلك التي تقدمها المنظمات الدولية مثل البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.(OECD)
- **الدوريات الأكاديمية والمقالات العلمية** :تحتوي على دراسات سابقة وأبحاث منشورة في مجالات الاقتصاد.
- **قواعد البيانات الاقتصادية** :مثل قاعدة بيانات يوروستات، وقاعدة بيانات الاقتصاد العالمي (World Bank Open Data).

3. **مصادر البيانات الإلكترونية:**

- **المواقع الإلكترونية** :تقدم الكثير من المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية بيانات متاحة للتحميل والاستخدام.
- **المنصات الإلكترونية** :مثل Google Scholar للوصول إلى الأبحاث الأكاديمية، و RePEc (Research Papers in Economics) للوصول إلى الأوراق البحثية في مجال الاقتصاد.

4. **المكتبات والأرشيفات:**

- تحتوي المكتبات الأكاديمية والعامة على مجموعات واسعة من الكتب، والتقارير، والأطروحات، التي يمكن أن تكون مفيدة للبحث الاقتصادي.
- الأرشيفات الوطنية والمؤسساتية تحتوي على وثائق تاريخية وإحصاءات قديمة يمكن أن تكون ذات قيمة للدراسات التاريخية في الاقتصاد.

5. **المصادر غير التقليدية:**

- **وسائل الإعلام** :مثل الصحف، المجلات، والتقارير الإعلامية التي يمكن أن توفر رؤى عن الأحداث الاقتصادية الجارية.
- **المؤتمرات والندوات** :حيث يتم تقديم الأبحاث الجديدة والنقاش حولها، مما يمكن أن يفتح آفاق جديدة للباحثين.

إن استخدام مزيج من هذه المصادر يساهم في بناء قاعدة بيانات قوية وشاملة تمكن الباحث من إجراء تحليل معمق وشامل لموضوع البحث.

خامسا: معايير اختيار أدوات جمع البيانات

إن اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات ليس أمرا عشوائيا بل يعتمد اساسا على معايير محددة بدقة، يمكن تفصيلها فيمايلي:

1. **نوع المعلومات المراد الحصول عليها:**

فمثلا لو الباحث يريد الحصول على بيانات تتعلق بالرأي العام أو تحديد الاتجاهات، أو الأمور الوجدانية، هنا لا يمكن الاستعانة بالملاحظة مثلا، وبهذا نجد selltiz ومجموعة من الباحثين يؤكدون أنَّ " هناك حالات مثل الحالات الماضية، وكذلك الحالات التي تتعلق بدراسة أنماط معينة من السلوك، كالسلوك الجنسي، والأمور التي تتعلق بالخلافات الأسرية والمواقف التي يصعب على الباحث التنبؤ بأنماط السلوك التي يجب عليه دراستها" بخلاف لو تعلق الأمر بالبحث عن معلومات تتعلق بسلوك المبحوثين أو التفاعل بينهم مثلا، كما أن طبيعة البيانات كمية أو نوعية تحدد نوع الأداة، فلو أراد الباحث الحصول على مقادير الظاهرة التي هو بصدد دراستها فالأمر هنا يتعلق بالبيانات الإحصائية، والتي يستقيها الباحث من السجلات والوثائق، وبالتالي تبح هذه السجلات والوثائق هي الأداة المناسبة لجمع هذا النوع من البيانات "البيانات الإحصائية"، والتي تعطينا صورة واضحة عن التقدير الكمي للظاهرة والتغيرات التي مرت بها عبر الزمن، ويعتبر هذا النوع من البيانات تكملة وتأكيد لما تم جمعه من بيانات من باقي الأدوات الأخرى.

فجمع البيانات في البحث الكمي يركز على أداة الاستبيان، وكذلك المقابلات أو الملاحظات المبنية بناء محكما مسبقا، أما في البحث النوعي فتستخدم المقابلة المعمقة غير النمطية، و أو الملاحظة بالمشاركة غير المبنية بناء بناء محكما مسبقا، و / أو الوثائق الرسمية والشخصية ذات العلاقة، وقد تختلف طريقة وأسئلة المقابلة في البحث النوعي بين فرد وآخر من أفراد مجتمع الدراسة، أو عينته، بخلاف البحث الكمي الذي تكون فيه أسئلة المقابلة مثل الاستبيان نمطية ومعدة مسبقا.

2. حجم مجتمع الدراسة:

فالمجتمعات ذات العدد القليل من المبحوثين تصلح معها المقابلة والتي يصعب استعمالها مع المجتمعات الكبيرة والتي تكون الاستمارة خير أداة لها.

3. نوع الدراسة المتبع:

فالدراسات الاستطلاعية غير الدراسات الوصفية أو الدراسات التجريبية، فكل نوع من الدراسات يحتاج لنوع محدد من أدوات جمع البيانات، كمثال على ذلك نجد الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى بناء موضوع الدراسة (الاشكالية الفرضيات..)، والوقوف على قابلية الموضوع للدراسة، أو ما يعرف باستراتيجية تناول الميدان هذا النوع من الدراسات يحتاج بالدرجة الأولى لأداة المقابلة أو ما يعرف بالمقابلة الاستكشافية والتي لها دور واضح في بلورة موضوع البحث من خلال التفاعل بينها وبين القراءات المعمقة حول الموضوع، وهو ما يؤكده، مثل دراسة واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مع التطرق إلى أهم المعوقات التي تحول دون ترقيتها في ظل التحديات الراهنة،

4. نوع المنهج المستخدم:

فلكل منهج مجموعة من الأدوات التي ترافقة وتخصه دون غيره، فمثلا نجد أكثر المناهج شيوعا واستعمالا في البحوث الاجتماعية المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاستبيان

والمقابلة كأداتين رئيستين لجمع البيانات. فالمنهج هو الطريقة التي سيسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، إنها خطة تبين وتحدد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات، حيث يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما، أو توصيفها، أو إيجاد العلاقة أو السبب والأثر بين مجموعة من العوامل.

5. خصائص الأفراد المبحوثين

وهنا يتعلق الأمر بطبيعة المبحوثين ومستوى وعيهم وإدراكهم، فالأمي غير قادر على ملء استمارة لكن نستطيع جمع معلومات منه من خلال المقابلة.

6. حدود البحث الموضوعية والمكانية والزمانية

وعادة هذه الحدود تتوضح في عنوان البحث والمقدمة، وهي التي تعطي الإطار العام للموضوع فتبرز ملامحه وتجعل الباحث يقف عندها ولا يستطيع تجاوزها وإلا خرج عن موضوع بحثه، وتمنعه من الاستغراق في الجزئيات والوقوع في التشتت المستهلك للجهد والوقت.وبالتالي عل الباحث تحديد وبدقة مايلي:

- الحدود الموضوعية المتمثلة أساسا في متغيرات دراسته؛
- الحدود المكانية؛
- الحدود الزمانية.

وكمثال على ذلك إذا كان عنوان الدراسة واقع التكنولوجيا المالية في بنك السلام فرع ورقلة الجزائر،فالباحث هنا سيركز فقط على فرع بنك السلام الناشط في الجزائر وفي ولاية ورقلة تحديدا، ويتعرض لأهم أدوات التكنولوجيات المالية المستعملة من طرفه، على غرار (بطاقات الدفع الالكتروني، عدد الصرافات الألية وانتشارها بين المناطق في ولاية ورقلة...إلخ)، ولا يتعرض لباقي البنوك الاخرى ولا لفروع بنك السلام في الدول الأخرى والولايات الجزائرية الأخرى، كما يجب عليه تحديد الاطار الزماني للدراسة، فأدوات التكنولوجيا المالية قبل سنة 2020 مثلا تختلف على أدوات التكنولوجيا المالية بعد سنة 2020 والتي شهدت انتشار لأدوات التكنولوجيا المالية بسبب فيروس كورونا 19، وبالتالي فنتائج الباحثين تقتصر على اطار مكاني وزماني معين، ولا تتعداها لأطر مكانية وزمانية أخرى

7. قدرة الباحث العلمية والمادية المهارات والإمكانات المادية

يتعلق الأمر بقدرة الباحث على البحث والتحليل والملاحظة الجيدة والوقوف عند النقاط المهمة في البحث ولا يقع في خطأ التركيز على التفاصيل وإهمال التفاعل، أو الانشغال بالتفاصيل دون التفاعل، أو الوقوع في سوء التقدير للموقف. فالبحث العلمي من بين تعريفاته أنه مهارة التفكير والتحليل والتأويل، ومن المهارات المطلوبة هو الاستعمال الجيد لأسلوب أو أداة جمع البيانات، لأن ذلك يعود على مصداقية وشمولية النتائج المتحصل عليها فيما بعد.

للقيام بالبحث العلمي يتطلب مجموعتين من المهارات؛ المهارات النظرية والمهارات المنهجية والتي يكون هناك حاجة إليها للعمل على المستويات النظرية والتجريبية، وتكون المهارات المنهجية (معرفة كيف know how) معيارية بشكل نسبي وثابتة عبر التخصصات المختلفة، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ المهارات النظرية (معرفة

ماذا know what) تكون صعبة بشكل كبير حتى يتسنى إتقانها وتتطلب سنوات من الملاحظة والتفكير، وهي مهارات ضمنية لا يمكن تدريسها لكن يتم تعلمها من خلال الخبرة".

ففي بعض الأحيان عند استعمال أداة المقابلة لجمع البيانات حول المشكلة البحثية يقع الباحث أمام مشكلة امتناع أو مقاومة المبحوثين للإجابة وهنا تتدخل مهارة الباحث في ملاحظة ردة فعل المبحوث في هذه الحالة والتركيز على إيماءاته وسلوكه الذي يعبر عن مالم يتم التلفظ به، بالإضافة إلى مهارة الباحث في خلق جو يساعد على التعبير بحرية دون خوف أو قلق؛ فمهارة التواصل تعد من أكبر المهارات التي تسهل على الباحث الحصول على المعلومات بيسر وسهولة، وكذا مهارة إدارة الحوار وكيفية الانتقال من سؤال لآخر ، ومهارة الاستماع دون المقاطعة والتأويل الذي يفقد إجابة المبحوث معناها ويوقع الباحث في فخ التحيز وتغيير مسار البحث بتفسيرات لم تكن واردة على ذهن المبحوث.

المحاضرة الخامسة: أداة الملاحظة

أهداف المحاضرة: بعد نهاية المحاضرة سيتحكم الطالب:

- مفهوم أداة الملاحظة وأهميتها في البحث العلمي؛
- أنواع البحوث التي يتم استخدام أداة الملاحظة فيها؛
- خطوات استخدام أداة الملاحظة؛
- مزايا وعيوب أداة الملاحظة.

تعد الملاحظة أحد الوسائل المتعلقة بجمع البيانات عن السلوكيات والمواقف والاتجاهات بالنسبة للفرد. ولها طبيعة خاصة لأنها تؤدي إلى الحصول على معلومات لا يمكن للوسائل الأخرى الحصول عليها، مثل دراسة سلوك أحد العمال.

أولاً: تعريف الملاحظة(observation) : تعرف كمايلي:

- هي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات البحث وهي من أفضل الأساليب للإجابة على أسئلة البحث، وهي تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات في أنها تساعد على جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الطبيعية بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير ، كما أنها تساهم في جمع البيانات في أحوال التي يبدى فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة على أسئلته. وبالصافة عامة هى مشاهدة مقصودة ودقيقة ومنظمة وعميقة لظاهرة ما.
- الملاحظة هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد والقياس، أي أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام.
- وتعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة لسلوك الظواهر والأحداث ومتابعة اتجاهها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد تفسير العلاقة بين المكونات والتنبؤ بسلوكها.

ثانيا: أنواع الملاحظة

استنادا إلى هذا المفهوم نجد أن الملاحظة تأتي على نوعين وهما:

1. **ملاحظة بسيطة (simple observation)**

وهي نوع من الملاحظة يقوم فيه الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا الطبيعية في ظروفها دون استخدام أدوات دقيقة أو إخضاعها للضبط العلمي.

، ويستخدم أسلوب الملاحظة في مجالات البحوث الاجتماعية والنفسية والتربوية وغيرها من المجالات الأخرى، فعل سبيل المثال قد تستخدم الملاحظة في الدراسات الاستطلاعية الأولية عن جماعة معينة من حيث أوجه نشاطهم ، أوفي دراسة الأنشطة التي يمارسها طلبة إحدى الكليات، أو ملاحظة مشكل بطئ العمال في إحدى المؤسسات الاقتصادية. ويمكن أن تتم الملاحظة البسيطة بطريقتين هما:

أ. **الملاحظة غير المباشرة** : تتم دون مشاركة الباحث بشكل مباشرة في الموقف الذي يلاحظه، وبمعنى آخر فإنه يقوم بملاحظة المبحوثين من الخارج دون أن يتفاعل مع موضوع الملاحظة ولا يؤثر فيه، وهذا الأسلوب يهيئ الفرصة لملاحظة السلوك الفعلي للمبحوثين في صورته الطبيعية كما يحدث في مواقف الحياة الحقيقية.

وتسمى الملاحظة غير المشاركة لأن الباحث يقوم بأخذ موقف أو مكان ، ويراقب منه الأحداث أو الظارة ، دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها. وقد يستخدم الكاميرا وخاصة (الفيديو) في هذا النوع من الملاحظات، شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك.

ب. **الملاحظة المباشرة**: يصبح فيها الباحث جزءا مشاركا في الموقف الملاحظ، فهو يشترك في أوجه نشاط المبحوثين أثناء فترة الملاحظة، ويتطلب ذلك أن يصبح الباحث عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها وأن يتجاوب معها، ويمر بنفس ظروفها، ويتعرض لجميع المثرات التي تخضع لها. وبمرور الوقت تنشأ بينه وبين المبحوثين نوع من الألفة، ويصبح وجوده أمرا طبيعيا، وقد لا يفصح عن شخصيته وفي هذا الحالة تكون الملاحظة ضمنية غير ظاهرة، وهذا يؤدى إلى أن يكون سلوك المبحوثين تلقائيا والمعلومات التي يحصل عليها صادقة.وتسمى أيضا الملاحظة المشاركة لأنه يكون للباحث فيهادور إيجابي وفعالان يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها.

2. **الملاحظة المنظمة**: تختلف عن الملاحظة البسيطة في أن هدفها هو جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث.

وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية، وتختلف عن الملاحظة البسيطة من حيث إتباعها مخططاً مسبقا ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للقائم بالملاحظة أو المبحوثين أو الموقف الذى تتم فيه الملاحظة أومادة الملاحظة ويمكن أن تتم بالمشاركة أو بدون مشاركة من جانب الباحث ، كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان، ويمكن للباحث الاستعانة ببعض الوسائل التى تساعده على إجراء ملاحظات أكثر موضوعية وثباتاً مثل: بوسائل التسجيل الميكانيكية، كمسجلات الصوت، والكاميرات، الصور الفوتوغرافية، التسجيلات.

ثالثا:خطوات الملاحظة العلمية

كغيرها من أدوات الدراسة فإن الملاحظة تمر بمجموعة من المراحل التي يجب على الباحث القيام بها تمكنه من تفسير الظاهرة التي يقوم بدراستها، ووضع الحلول العلمية لها، ومن أهم هذه المراحل:

- تحديد الهدف الرئيسي لاستخدام الملاحظة في البحث العلمي.
- اختيار أفراد العينة التي سوف يتم استهدافها (الذي سيتم ملاحظتها) من خلال البحث العلمي؛
- تحديد متطلبات تنفيذ الملاحظة من تحديد لزمان ومكان تنفيذها، ومن ثم تصميم بطاقة الملاحظة التي من خلالها يمكن للباحث تسجيل ملاحظاته ومن ثم تحويلها إلى بيانات يمكنه تحليلها لاستخدامها في الوصول إلى نتائج البحث العلمي؛
- إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم ، وتدوين الملاحظات خلال فترة الدراسة ، حتى ولو استمرت لأشهر أو سنوات .
- تسجيل البيانات من خلال الملاحظة في البطاقة الخاصة لذلك يجب تصميم بطاقة الملاحظة بحيث تشمل على كافة البيانات التي يسعى الباحث للحصول عليها.
- الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تنفيذ الملاحظة وذلك من خلال استخدام الكاميرات لمراقبة أفراد العينة وتسجيل الملاحظات الخاصة بها.
- تحليل البيانات التي جمعها، والخروج بالنتائج وكتابة التقرير.

رابعا:مزايا الملاحظة:

- تسجيل الملاحظة التصرفات والسلوكيات في وضعها الطبيعي، وفي وقت حدوثها وخاصة إذا لم يشعر المبحوثين بأن الباحث يلاحظهم؛
- تسمح بالتعرف على بعض الأمور التي قد لا يكون الباحث قد فكر بأهميتها؛

- يجمع الباحث معلوماته عن الظاهرة في ظروفها الطبيعية، مما يزيد من دقة المعلومات؛
- تستخدم في مجالات واسعة خاصة فيما يتعلق بالسلوك الإنساني، مثل: دراسة سلوك الموظفين داخل المصانع، دراسة التفاعل بين العمال،...إلخ؛
- لا تتطلب عددًا كبيرًا من الأفراد ليكونوا موضوع البحث؛
- يلاحظ الباحث الحادث حين وقوعه.

خامسا: عيوب الملاحظة:ويمكن إجمالها فيما يلي:

- لا يمكن للباحث أن يجمع كافة البيانات التي تقع خارج الزمان والمكان، وذلك لأنها محدودة بزمان ومكان معينين؛
- كونها تعتمد على الأشياء الحاضرة مما يجعل الباحث يجهل الماضي، والذي قد يكون هو السبب في نتيجة الحاضر؛
- لا تمكن الباحث من ملاحظة السلوك الذي يحدث في غيابه لظروف خارجة عن إرادته؛
- معرضة للخطأ لاعتمادها على الحواس التي لا بد من الاستعانة بها حتى عند استخدام الآلات الدقيقة؛
- إن النتائج التي تصل إليها عن طريق الملاحظة نتائج يغلب عليها الطابع الشخصي إلى حد كبير.
- قد تستغرق وقت وجهد وتكلفة مرتفعة في بعض الأحيان ، وخاصة إذا تطلب الأمر ملاحظة الظاهرة لفترات زمنية طويلة وفي ظروف صعبة.
- التحيز من قبل الباحث في بعض الأحيان وخاصة عند تأثره بالظاهرة التي يلاحظها، والتحيز من قبل المبحوثين عند إدراكهم أنهم يخضعون للملاحظة.
- لكن هذا الأسلوب ذا درجة محدودة من الفعالية في إعطاء معلومات عن تصورات الشخص، أو معتقداته، أو مشاعره، أو دوافعه أو آفاقه المستقبلية، فهذه يستحيل إخضاعها للملاحظة أي أنها عاجزة، وبالتالي لجأ الباحثون إلى وسائل أخرى تعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدمه المستجيبون لفظيا، يقررونها.
- والباحث يقوم بتفسير هذه التقريرات معتمدًا على أدوات أخرى منها : المقابلة والاستبيان.

المحاضرة السادسة: أداة المقابلة

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- مفهوم أداة المقابلة وأهميتها في البحث العلمي؛
- خطوات المقابلة وشروط تطبيقها في البحث العلمي؛
- التمكن من اختيار نوع المنهج العلمي حسب اشكالية البحث؛
- أنواع المقابلة، وكيفية تطبيق كل نوع حسب اشكالية الدراسة؛
- مزايا وعيوب أداة المقابلة.

تعتبر المقابلة تقنية من تقنيات جمع البيانات والمعلومات، إذ تلعب دورا أساسيا في جميع البحوث خاصة في البحوث النفسية والاجتماعية وذلك قصد جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات، إذ تعتبر أداة مهمة في البحث العلمي.

أولا: تعريف المقابلة:

- هي إحدى تقنيات البحث والكشف تسمح بأخذ معلومات كيفية في أغلب الحالات وذلك بهدف التعرف على الأشخاص، من أجل الحصول إلى معلومات مرتبطة بطبيعة البحث العلمي.
- محادثة بين القائم بالمقابلة Interviewer والمستجيب Répondent ، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب، وتستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى، وإما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث. وتهدف فلسفة المقابلة إلى التعرف على جوهر الإنسان الذي لا يمكن أن نصل إليه عن طريق المشاهدة، لأنه لا يرى ولكنه ينعكس في سلوكيات وأفعال يمكن مشاهدتها ومن خلال المقابلة تعرف الأسباب، وفيها تكمن الحلول والمعالجات.

- حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين "باحث ومبحوث"، ""فاحص ومفحوص، أو بين شخص أو مجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي.

ثانيا: أهمية المقابلة: تتمثل فيمايلي:

- تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقا حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المبحوث، وكذلك اتجاهاته وميوله وهذا لا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة.
- تتحول من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية، بحيث تكون المقابلة ميدانا ومجالا للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات؛
- تعتبر المقابلة مصدرا كبيرا للبيانات والمعلومات؛
- تعتبر المقابلة آداة فعالة في جمع المادة العلمية خاصة لتناسبها مع الأميين؛
- يستطيع القائم على المقابلة استخدام وسائل سمعية وبصرية تساعده في تحسين إجراءات المقابلة؛
- تمتاز المقابلة بالمرونة والتكيف مع مواقف الأفراد.

ثالثا:خطوات إجراء المقابلة:

للمقابلة العلمية مجموعة من الأسس والخطوات يجب أن تتبع في إجراءها للحصول على بيانات ذات قيمة علمية، ويمكن تعداد خطوات إجراء المقابلة العلمية في مجموع من النقاط وهي كالتالي:

- إعداد خطة كاملة لعملية المقابلة من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، الأسئلة المناسبة والاداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان وزمان المقابلة وتحديد أفراد المقابلة.
- ضبط مع المفحوص زمان ومكان إجراء المقابلة، والتهيؤ النفسي والجسدي للقيام بها.
- بدأ المقابلة بكلمات ترحيب وابتسامات من قبل الفاحص لتلطيف جو المقابلة، وبناء علاقات جيدة مع المفحوصين، واشعارهم بالأمن والاسترخاء.
- البدء بمقدمة يبين فيها الفاحص أو القائم بالمقابلة أهداف المقابلة وأهميتها وضرورتها ويحفز المفحوصين لها ويحمسهم.
- الاجتهاد في طرح الأسئلة بطريقة جيدة وواضحة وسهلة مباشرة، ويجتهد إلى جانب ذلك في طرح الأسئلة بطرق مختلفة.

- تسجيل إجابات المفحوصين وابداء المزيد من الاهتمام بالإجابات مما يزيد الاهتمام بحماسة المبحوث في الإجابة.
- تختم جلسة المقابلة بشكر المفحوصين على استجاباتهم وعلى الوقت الذي وفروه.

رابعا: شروط المقابلة: من أهم هذه الشروط ما يلي:

- أن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة ومحددة.
- أن ينفرد الباحث بالمقابلة ويطمئنه على سرية المعلومات الشخصية التي سيدلي بها.
- أن يشرح الباحث معنى أي سؤال قد يسيء المستجوب فهمه.
- أن يتجنب الباحث التأثير المستوجب.
- تحديد الموضوع تحديدا دقيقا من حيث فروضه وغاياته ومجالاته النظرية والعملية.
- وضوح الهدف من إجراء المقابلة لدى الباحث والمبحوث.
- مراعاة الظرف الزماني للمقابلة مع مراعاة الظرف المكاني.
- مرونة الأسئلة وتنوعها.
- تحفيز المبحوث على الاستجابة.
- عدم الاستهزاء بالمبحوث.

خامسا: أنواع المقابلة

هناك تصنيفات عديدة، سنقتصر على تصنيفها كمايلي:

1. **حسب معيار الإجابة،** تقسم إلى:

- مقابلة مفتوحة وتعتمد على سؤال يتبع بفراغ للإجابة.
- مقابلة مقيدة وتعتمد على سؤال وإجابات مقترحة.
- مقابلة مفيدة مفتوحة وتجمع بين مزايا النوعين السابقين.

2. **حسب درجة التنظيم:** ، تقسم إلى:

أ. **المقابلة غير المهيكلة: وتسمى أيضا المقابلة غير المنظمة** وسميت كذلك لأن الشخص الذي يقوم بالمقابلة لا يعتمد على خطة متسلسلة من الأسئلة يقوم بتوجيهها للمستجيب، والهدف منها هو استطلاع بعض القضايا التمهيدية لكي يتمكن الباحث من إعداد صياغة جيدة للمتغيرات التي تحتاج إلى بحث متعمق.

ويتم إجراء المقابلات غير المنظمة بقليل من التحضير أو بدون تحضير من الأساس، ويتسم هذا النوع من المقابلات بأنه يميل إلى المحادثة المنظمة بين شخصين، وتبدأ في العادة هذه المقابلات بسؤال استفتاحي يفتح المجال للمستجيب بالكلام والاسترسال، مثل سؤال المستجيب حول تجربته في زيارة مكان ما، ثم تتوالى الأسئلة حسب إجابة المستجيب.

ب. **المقابلة المهيكلة**:هي التي يتم اجراؤها بواسطة شخص لديه قائمة محددة مسبقا بالأسئلة التي سوف يوجهها للمستجيب. وتكون الأسئلة في الغالب مركزة على عوامل ظهرت في المقابلة غير المهيكلة.

وتعرف بالمقابلات المنظّمة أنها أكثر أنواع المقابلات صرامة، فتكون المرونة في المقابلة المنظمة معدومة أو شبه معدومة، وتعرف باسم المقابلة الموحّدة لأن أسئلتها تجهّز مسبقًا وفقًا للتفاصيل المطلوب معرفتها وتعرض نفس الأسئلة على جميع المستجيبين، ويتم استخدام هذا النوع من المقابلات في الأبحاث المسحيّة من أجل الحفاظ على توحيد الجلسات، الأغلب تتضمن المقابلة المنظّمة أسئلة مغلقة أي يختار المستجيب إجابة من بين إجابات متعددة، إلا أنها تتضمن أحيانًا أسئلة مفتوحة للحصول على بعض التفاصيل حول موضوع ما.

ت. **المقابلة شبه المهيكلة**: وتسمى المقابلات شبه المنظّمة تعطي المقابلة شبه المنظّمة بعض المجال والمرونة في طرح الأسئلة على المستجيب ولكن شرط الحفاظ على الهيكل الأساسي للمقابلة، فمع وضع هذه النقطة في الاعتبار من الممكن أن يستفيد من أي فكرة تطرح أثناء المقابلة، ولكن يجب أن تكون هذه الفكرة لها علاقة وتفيد الدراسة البحثيّة، فيمكن للباحث أن يسأل أسئلة تفصيلية حول موضوع ما، ويستخدم هذا النوع من المقابلات بشكل شائع في المقابلات المستخدمة في البحث النوعي.

سادسا: مزايا المقابلة: تتمثل فيمايلي:

- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة ، كأن تكون العينة من الأميينُ أو صغار السن.
- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمها.

- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضيح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة اليدين.
- نسبة المردود من المقابلات عالية مقارنة بنسبة المردود من الاستبيانات فهناك العديد من الناس الذين لديهم الاستعداد للتعاون في الدراسة إذا كان كل ما هو مطلوب منهم أن يتكلموا؛
- العمق بحيث يستطيع الباحث أن يتعمق بسؤاله تدريجيا حتى يصل إلى الحقيقة؛
- توفر إمكانية الحصول على إجابات مباشرة؛
- المرونة وقابلية الشرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حال صعوبة أو عدم فهمه لها.

سابعا:عيوب المقابلة

من عيوبها ما يلي:

- تتأثر بعوامل متعددة كتوتر المستجوب أو محاولته إرضاء الباحث أو محاولة الباحث الضغط عليه.
- تتوقف على استجابة المستجوب للمقابلة ورغبته في الحديث.
- يمكن تحيز القائم بالمقابلة على النتائج فقد يخطئ القائم بالمقابلة في فهم الاستجابة، وقد يخطئ في تسجيل
- الإجابة.
- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث، وخاصة إذا كان عدد أفراد عينة الدراسة كبير ومدة المقابلة طويلة.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا بسبب مركزهم.
- قد يتحيز المبحوث ليظهر بشكل مناسب أما الباحث أو أما الآخرين إذا كانت المقابلة جماعية أو متلفزة.
- التأثر بشخصية المقابل من حيث كونه ذكرا أو أنثى المظهر العام، العمر .... إلخ
- قد تجرى المقابلة والمستجيب في ظروف غير عادية من حيث التوتر اللعب المرض، وهذه العوامل تؤثر على نتائج الإجابة، وذلك عكس الاستبيان، حيث تكون الفرصة مواتية للمستجيب للإجابة في الوقت المناسب له
- تتأر بعوامل مثل الشعور بالخجل والخوف مما يؤدي إلى الإدلاء بمعلومات لا تشمل الحقيقة.
- الذاتية في تفسير نتائج المقابلة.

المحاضرة السابعة: أداة الاختبارات

أهداف المحاضرة: بعد نهاية المحاضرة سيتحكم الطالب:

- **مفهوم أداة الاختبارات وأهميتها في البحث العلمي؛**
- **انواع الاختبارات في البحث العلمي والمعايير التي يجب اتباعها في الاختبارات؛**
- **خطوات اعداد الاختبارات؛**
- **مزايا وعيوب أداة الاختبارات.**

تعتبر الاختبارات إحدى الأدوات المهمة والأساسية في البحث العلمي ، وهي كباقي الأدوات العلمية تستخدم في عملية جمع البيانات والمعلومات التي يحتاج اليها الباحث العلمي للوصول الى نتائج بحثية دقيقة. ولكن يبقى على الباحث العلمي أن يكون على معرفة تامة بكافة أدوات البحث العلمي ومميزات وعيوب كل أداة منها ، حتى يختار الأداة المناسبة لطبيعة وإشكالية بحثه وبالتالي يصل الى نتائج بحثية صحيحة ودقيقة.

أولا: تعريف الاختبارات:

هي إحدى أهم أدوات البحث العلمي حيث تستخدم كثيراً في قياس التوجهات والصفات التي تتعلق بالأفراد الذين يشكّلون عينة الدراسة ، كما يمكن تعريفها بأنها استعمال للمؤثرات عن طريق صياغتها كصور أو اسئلة نصية وتقديمها لأفراد عينة الدراسة لتحفيزهم على تقديم المعلومات التي يحتاج اليها الباحث في دراسته العلمية.

ثانيا: أنواع الاختبارات في البحث العلمي :

يقسم الخبراء الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي إلى عدة أنواع من أهمها ما يلي:

1. **الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي وفقاً للهدف منها:تنقسم إلى**

أ. **الاختبارات الدراسية:** تستخدم لقياس التحصيل العلمي ودرجته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتهدف للتقييم ووضع الدرجات.

ب. **الاختبارات النفسية:** وهي تلك الاختبارات التي تستخدم لقياس الطبيعة الإنسانية والحركة والتصرفات والحالة الشعورية في المواقف الحياتية.

ت. **اختبارات المهارات:** وهي تلك الاختبارات المستخدمة للتعرف على الأداء لدى فئة محددة مثل اختبارات اللياقة.

والهدف من هذه الاختبارات اكتشاف مهارة أداء فئة معينة من الأفراد بنشاط معين ، ويمكن أن نعطي مثال على هذا النوع الاختبارات التي تجريها بعض الكليات الجامعية التي تحتاج لمهارة في أعمال معينة وذلك قبل التسجيل بها (اختبارات اللياقة في كلية الرياضة – اختبارات التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وغيرها من الأمثلة).

2. الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي وفقاً لطريقة العرض:تنقسم إلى

أ. **الاختبارات الشفوية:** وتتم عبر تحقيق اتصال مباشر بين المبحوثين والباحث، ويتم إلقاء الأسئلة والاستماع لإجابات الفئة المستهدفة.

ب. **الاختبارات النصية أو التحريرية:** وهي تلك التي لا تحتاج لاتصال مباشر بين الباحث والفئة المستهدفة، وتتم الاختبارات النصية عبر نموذج الكتروني أو ورقي يتم عرضها على الأفراد أو الجماعات محل الدراسة.

3. الاختبارات حسب المحتوى:تنقسم إلى

أ. **اختبارات مفتوحة:** ويطلب من عينة الدراسة في هذا النوع من الاختبارات أن تجيب بطريقة إنشائية ، ويتم الاعتماد على هذا النوع من الاختبارات عندما تحتاج اشكالية البحث العلمي التعمق في سلوكيات أفراد عينة الدراسة.

ب. الاختبارات المحددة (المغلقة): يضع الباحث العلمي أسئلة الاختبار ويضع عدد من الأجوبة المحددة لكل سؤال ويترك المجال لأفراد عينة الدراسة أن يختاروا الأجوبة من ضمن الخيارات المحددة المعروضة عليهم.

ت. اختبارات عددية: ويستخدم هذا النوع من الاختبارات عندما تكون أسئلة الباحث العلمي الموجهة لعينة الدراسة مرتبطة بالأرقام والأعداد.

ث. **اختبارات مصورة:** وتتضمن الاجابات على اسئلة الباحث عدد من الصور كخيارات متنوعة ، ويختار أفراد عينة الدراسة الاجابة من خلال اختيار إحدى هذه الصور.

4. الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي حسب طريقة الإجراء:تنقسم إلى

أ. **الاختبارات الفردية:** يقوم الباحث العلمي بإعداد هذه الاختبارات لقياس سمات الفرد وتوجهاته.

ب. **الاختبارات الجماعية:** يقوم الباحث العلمي بإعداد هذه الاختبارات لقياس صفات وتوجهات مجموعة من الأفراد الذين تستهدفهم دراسته.

5. الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي حسب المحتوى: تنقسم إلى

أ. **الاختبارات المفتوحة:** ويتطلب للإجابة عليها جمل إنشائية من قبل الفئة المستهدفة وتستخدم في الحالات التي يكون فيها موضوع الدراسة يحتاج تعمقاً في سلوكيات الفئة المستهدفة.

ب. **الاختبارات المغلقة:** وهي عبارة عن أسئلة يتم الإجابة عليها من قبل الفئة المستهدفة بإجابات محددة.

ت. **الاختبارات المصورة:** تتضمن مجموعات من الصور كخيارات مختلفة حسب الهدف منها.

ث. **الاختبارات العددية:** وهي تلك المستخدمة في حال كانت الأسئلة ترتبط بأرقام وأعداد محددة.

ثالثا:المعايير التي يجب اتباعها في الاختبارات:

1. **البعد عن الآراء الشخصية والتحيز:** يجب على الباحث العلمي أن يطرح اختباره بشكل موضوعي وحيادي بعيداً عن أفكاره الخاصة ، فيكون اختياره مبني على محاولة الوصول على معلومات دقيقة تثري البحث العلمي ، متناسياً ميوله الذاتية أو رأيه الشخصي.
2. **اختبارات شاملة:** من الضروري أن تشمل اسئلة الاختبارات كافة الجوانب التي يناقشها البحث العلمي، والابتعاد عن أي سؤال ليس له أي فائدة في موضوع البحث.
3. **الصدق:** إن الاختبارات يجب أن تقيس الموضوعات المطروحة بكل صدق ودقة وموضوعية ، مع الابتعاد عن أي مؤثرات جانبية ليست مرتبطة بشكل وثيق بإشكالية البحث العلمي ، علماً أن الباحث العلمي الجيد هو القادر على اختيار الاسئلة التي تحقق أعلى درجات الصدقية وتساهم في تجنب السلبيات.
4. **ثبات النتائج:** بمعنى أن الباحث إذا عرض أكثر من مرة نفس اسئلة الاختبار على أفراد عينة الدراسة ، فيجب أن تتكرر نفس الإجابات ويحصل على نفس النتيجة ، ويستطيع الباحث الوصول الى ثبات النتائج من خلال بعده عن الاسئلة الغامضة أو المركبة.
5. **التوقيت:** يجب على الباحث العلمي أن يحدد وقت للاختبار يكون متناسباً مع طبيعة الاسئلة المطروحة على أفراد عينة الدراسة ، ويمكنه تحديد الوقت من خلال تجربة يقوم بها على قسم بسيط من عينة الدراسة.

رابعا: خطوات إعداد الاختبارات :

هناك عدة خطوات هامة يجب على الباحث تنفيذها لضمان تنفيذ الاختبارات بالشكل الصحيح ومنها ما يلي:

1. **تحديد الهدف من الاختبارات:** وهي من أهم خطوات إعداد الاختبارات حيث يقوم الباحث بتحديد نوع الاختبارات والأسئلة المطروحة فيها وذلك بناءً على طبيعة البحث وموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة التي يبحث للإجابة عنها، مما يساعد الباحث في استخلاص الإجابات بكل سهولة ويسر دون الحاجة لتكرار الاختبارات أو الخروج منها بنتائج غير دقيقة.
2. **تصميم الاختبارات:** وذلك وفقاً لعينة الدراسة وطبيعتها وبناءً على نظرة الباحث للطريقة الأمثل لاستخلاص المعلومات ومنها الأسئلة النصية والصور الفوتوغرافية وغيرها من أشكال الاختبارات سابقة الذكر كأداة من أدوات البحث العلمي.

3. **تجربة الاختبارات:** والهدف من تجربة الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي التأكد من مصداقية الاختبارات وثباتها وذلك من خلال اختبار جزء من عينة الدراسة ومناقشة النتائج والتعديل ثم طرح الاختبارات على جميع عينة الدراسة.
4. **تنفيذ الاختبار:** عندما ينتهي الباحث من صيغة الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي يقوم بطرح الاختبار والحصول على البيانات اللازمة.

بتنفيذ الاختبار نكون قد أوجزنا جميع ما يتعلق بالاختبارات في البحث العلمي وأنواعها وكيفية القيام بها، وذلك لمساعدة الباحث في رسالته العلمية وإتمام الدراسة وتحليلها وصولاً لنتائج سليمة وواضحة.

خامسا:مزايا استخدام الاختبارات

1. **الدقة** :توفر نتائج دقيقة وقابلة للقياس؛
2. **الكفاءة** :يمكن تنفيذها في وقت قصير وتقديم نتائج فورية؛
3. **المقارنة** :تُمكن من مقارنة أداء الأفراد أو المجموعات بسهولة؛
4. **التنمية الشخصية** :تُساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه الجهود نحو التحسين.

سادسا: عيوب استخدام الاختبارات

1. **التحيز** :قد تكون بعض الاختبارات غير عادلة لبعض الفئات أو المجموعات؛
2. **القلق** :قد يتسبب القلق من الاختبارات في تأثير سلبي على أداء الأفراد؛
3. **الصلاحية والثبات** :ضمان أن تكون الاختبارات صالحة وثابتة يتطلب جهداً كبيراً في التصميم والتطوير؛
4. **التكلفة** :تطوير اختبارات عالية الجودة يمكن أن يكون مكلفًا ويستغرق وقتًا طويلاً.

المحاضرة الثامنة: العينة ومجتمع البحث

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- مفهوم المنهج العلمي ؛
- التعرف على أنواع المناهج العلمية، وكيف ومتى تطبق؛
- التمكن من اختيار نوع المنهج العلمي حسب اشكالية البحث؛
- التمكن من الحالات التي يمكن فيها جمع منهجين أو أكثر في نفس البحث، وكيفية عمل ذلك باحترافية.

تتعدد العينات التي تستخدم في البحث، وتتوزع إلى عينات تابعة للأسلوب العشوائي، وعينات تابعة للأسلوب غير العشوائي. ويتوقف اختيار نوع العينة المناسب تبعاً لعنوان البحث، وأهدافه، ومنهجه المستخدم. ولتوضيح طبيعة العينات، فإن العرض التالي يتناول تعريف العينات، والفرق بينها ومجتمع الدراسة، وتفضيل الباحثين الأخذ بالعينات بدلاً من الأخذ بمجتمع الدراسة، وخطوات اختيارها، وأنواعها.

أولا: تعريف المجتمع والعينة:

- يختلف معنى مجتمع الدراسة عن معنى عينة الدراسة، إذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".
- بينما يشير معنى عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع" .
- هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه
- الغرض من اختيار عينة البحث للحصول على معلومات على مجتمع البحث الأصلي، لان من الصعوبة أن يتم تطبيق التجربة على جميع أفراد المجتمع.

ثانيا: خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار عينة الدراسة بخطوات متتالية، هي:

1. **تحديد المجتمع الأصـــلي:** تتطلب هذه الخطوة تحديداً واضـــحاً ودقيقاً لمفردات مشـــكلة الدراســـة. فمثلاً إذا أراد الباحث أن يدرس مشكلات المراهقة المتعلقة بالبنات في منطقة جدة ، للمرحلة الثانوية ، وهكذا.
2. **اختيار عينة البحث:** وتتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة، فإذا كان أفراد مجتمع الدراسة متجانسين، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي، أما إذا كان أفراد المجتمع غير متجانسين فلابد من اختيار عينة وفق شروط معينة. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو: جميع المعلمات الجامعيات التربويات من ذوي الخبرات الوظيفية القديمة واللاتي يدرسن في تخصصات معينة، يدعى هذا المجتمع بالمجتمع المتجانس، أما إذا كان المجتمع، هو جميع المعلمات من ذوي التأهيل العلمي المختلف، والخبرات الوظيفية المختلفة، ويعملن في تخصصات متباينة، فإن هذا المجتمع يسمى بالمجتمع غير المتجانس.
3. **اختيار عددٍ كافٍ من الأفراد:** تتطلب هذه الخطوة مراعاة مدى تجانس مجتمع الدراسة من تباينه، ومنهج البحث المستخدم، ودرجة الدقة المطلوبة. فإذا أراد الباحث أن يصل إلى نتائج دقيقة قابلة لتعميم نتائج بحثه، فعليه أن يعتمد على عينة كبيرة.
4. **اختيار نوع العينة:**تتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات الســـابقة بالترتيب، ومراعاة شـــروط أنواع العينات. ويجب على الباحث أن يحذر من الوقوع في أخطاء اختيار العينة، ومنها:

أ. **خطأ الصـدفة (الخطأ العشـوائي):** وسـببه قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع الأصـلي للدراسـة، وقلة تجانس أفراده. وهو الخطاء الذي ينشئ نتيجة الفروق في العدد بين حجم العينة وحجم المجتمع فمثلاً إذا كان المجتمع الأصلي للدراسة عن الفتيات المرهقات في مراحل تعليمية مختلفة بمحافظة جدة ، هو 1700 طالبة، واختار الباحث من المجتمع 150 طالبة لعينة دراسته، فإن هذا يؤدي إلى حدوث هذا النوع من الخطأ.

ب. **خطأ التحيز:** وسـببه يعود للباحث، وذلك بتفضـيله أفراد دون غيرهم تتوافر فيهم خصـائص معينة، ويترتب على هذا الخطأ أن أفراد العينة غير ممثلين لخصائص المجتمع الأصلي للدراسة.

ثالثا: أنواع العينات:

تتعدد أنواع العينات، وتتوزع إلى أسلوبين، الأول، وهو أسلوب العينة العشوائية، والثاني، وهو أسلوب العينة غير العشوائية. ويتوقف اختيار أسلوب العينة المناسب على عنوان البحث، وأهدافه، ومنهجه المستخدم. وفيما يلي عرض مفصل عن أنواع العينات:

1. العينة العشوائية:

أو العينة الاحتمالية، ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافئ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو طلاب كليات المعلمين في المملكة. ففي هذه الحالة، الطلاب معروفين؛ لأنهم مسجلين لدى شئون الطلاب في هذه الكليات، وبمقدور الباحث الحصول على قوائم رسمية وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، وبالتالي فرصة الاختيار العشوائي من هؤلاء تكون متاحة أمامهم دون تمييز أو تحيز من قبل الباحث، ومن أنواع الأسلوب العشوائي أو الاحتمالي:

أ. **العينة البسيطة:** يختار الباحث هذا النوع من العينات العشوائية إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً. ولهذا النوع خطوات، هي:

- إما استخدام القرعة، بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.
- وإما باستخدام جدول الأرقام العشوائية، بحيث يحدد الباحث أرقاماً من جدول الأرقام العشوائية بصورة طولية أم عرضية، وإذا استوفي العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للدراسة، وبعدما ينتهي الباحث يكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

ب. **العينة المنتظمة:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من 200 فرداً، والعدد المطلوب للعينة، هو 20 فرداً، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي 10، وهي عبارة عن حاصل القسمة: 200 ÷ 10.

إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً 4 وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية 4 ، 14 ، 24 ، 34 ، 44 ، 54 ، 64 ،...

ج. العينة الطبقية:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس؛ نظراً لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن بعض. ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية:

- تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدراسة.

- تحديد أفراد كل فئة على حدة.
- اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة.

فمثلاً إذا كان عنوان الدراسة عن مشكلات طلاب كليات المعلمين بالمملكة، فإن الباحث أمام مجتمع مختلف في مشكلات الطلاب تبعاً لاختلافهم في الأعمار، والتخصصات الدراسية، والناحية الاجتماعية، والناحية الاقتصادية.

د. العينة العنقودية:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى دولة كبيرة. حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينة الطبقية. ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثم إلى محافظات ثم إلى أجزاء صغيرة. حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة، والصالحين لتمثيل مجتمع الدراسة. فمثلاً إذا أراد الباحث أن يتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين في المملكة للتقنيات الحديثة في التدريس فإنه لا يلزم الباحث القيام بزيارة كل كلية على حدة، بل يكتفي بعدد ممثل من هذه الكليات.

2. **العينة غير العشوائية:** أو العينة غير الاحتمالية، ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين. وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي، وذلك بتدخل من الباحث، بحيث يختار أفراداً ويترك أفراداً من مجتمع الدراسة على ضوء شروط حددها الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو نزلاء السجون أو نزلاء مستشفى الأمل من متعاطي المخدرات أو المسكرات، فأفراد المجتمع هنا لا يمثلون جميع المتعاطين لهذه السموم في المجتمع، بل هناك أفراد غير معروفين لدى الباحث وفي هذه الحالة يعمد الباحث إلى الأخذ بالأسلوب غير العشوائي. ومن أنواع هذا الأسلوب:

أ. **العينة الصدفية:** يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة، أي دون ترتيب سابق معهم. كأن يختار الباحث عدداً من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عدداً من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الفضائيات على التحصيل الدراسي للطلاب. ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي.

ب. **العينة الحصصية:** يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عدداً من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة. وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في هذا المعنى، لكن تختلف عنها في أن العينة

الحصـــصـــية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، بينما في العينة الطبقية لا يتدخل مطلقاً في اختيار أفراد العينة. ويعاب على هذا النوع من العينات، هو أنه لا يمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة .

ج. **العينة الغرضية:**

يختار الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسـته. فمثلاً إذا كان الباحث يريد دراسـة عن رواد التربية والتعليم في المملكة، فإنه يختار التربويين الذين يعتقد أنهم يفيدونه في تحقيق أغراض بحثه، كأن يختار القدامى الذين هم على قيد الحياة أو تلاميذهم، ويسألهم عن رواد التربية والتعليم في المملكة .

رابعا: مزايا أخذ العينات

يمكن ذكر بعض مزايا العينات كمايلي:

- انخفاض التكلفة والوقت :نظرًا لأن استخدام العينة يقلل من عدد الأشخاص الذين يجب الوصول إليهم ، فإنه يقلل التكلفة والوقت. تخيل الوقت الذي تم توفيره بين البحث مع مجموعة من الملايين مقابل إجراء دراسة بحثية باستخدام عينة.
- انخفاض نشر الموارد :من الواضح أنه إذا كان عدد الأشخاص المشاركين في دراسة بحثية أقل بكثير بسبب العينة ، فإن الموارد المطلوبة تكون أيضًا أقل بكثير. القوة العاملة اللازمة للبحث في العينة أقل بكثير من القوة العاملة اللازمة لدراسة السكان ككل.
- دقة البيانات :نظرًا لأن العينة تدل على السكان ، فإن البيانات التي تم جمعها دقيقة. أيضًا ، نظرًا لأن المستفتى على استعداد للمشاركة ، فإن معدل التسرب من المسح أقل بكثير ، مما يزيد من صحة البيانات ودقتها.
- بيانات مكثفة وشاملة :نظرًا لوجود مستجيبين أقل ، فإن البيانات التي تم جمعها من العينة مكثفة وشاملة. يتم إعطاء المزيد من الوقت والجهد لكل مستجيب بدلاً من الاضطرار إلى جمع البيانات من الكثير من الأشخاص.
- تطبيق الخصائص على عدد أكبر من السكان :نظرًا لأن العينة تشير إلى عدد أكبر من السكان ، فمن الآمن القول أن البيانات التي تم جمعها وتحليلها من العينة يمكن تطبيقها على مجموعة أكبر من السكان ، وستكون صحيحة.

خامسا: كيفية تحديد حجم العينة

كما تعلمنا أعلاه ، فإن حجم العينة الصحيح ضروري لنجاح جمع البيانات في دراسة أبحاث السوق. ولكن هل يوجد رقم صحيح لحجم العينة؟ ما هي المعلمات التي تحدد حجم العينة؟ ما هي طرق توزيع المسح؟ لفهم كل هذا وإجراء حساب مستنير لحجم العينة الصحيح ، من الضروري أولاً فهم أربعة متغيرات مهمة تشكل الخصائص الأساسية للعينة. هم انهم:

- حجم السكان :حجم السكان هو كل الأشخاص الذين يمكن اعتبارهم للدراسة البحثية. هذا الرقم ، في معظم الحالات ، يصل إلى مبالغ ضخمة. على سبيل المثال ، يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة 327 مليون نسمة. لكن في أبحاث السوق ، من المستحيل أخذها جميعًا في الاعتبار من أجل الدراسة البحثية.
- هامش الخطأ (فاصل الثقة) :يتم تصوير هامش الخطأ من خلال النسبة المئوية التي تمثل استنتاجًا إحصائيًا حول الثقة في عدد السكان الذي يصور وجهات النظر الفعلية لجميع السكان. تساعد هذه النسبة المئوية في التحليل الإحصائي في اختيار عينة ومقدار الخطأ في ذلك سيكون مقبولاً.
- مستوى الثقة :يقيس هذا المقياس حيث يقع المتوسط الفعلي ضمن فاصل الثقة. فترات الثقة الأكثر شيوعًا هي 90٪ و 95٪ و 99٪.
- الانحراف المعياري :يغطي هذا المقياس التباين في المسح. الرقم الآمن الذي يجب مراعاته هو 0.5 ، مما يعني أن حجم العينة يجب أن يكون بهذا الحجم.

سادسا:حساب حجم العينة

لحساب حجم العينة ، تحتاج إلى المعلمات التالية.

- درجة :Z يمكن العثور على قيمة Z-Score هنا.
- الانحراف المعياري
- هامش الخطأ
- مستوى الثقة

لحساب استخدام حجم العينة ، استخدم هذه الصيغة:

حجم العينة) = درجة / (1-StdDev) * StdDev * 2 (Z) 2 (هامش الخطأ) 2

ضع في اعتبارك مستوى الثقة 90٪ والانحراف المعياري 0.6 وهامش الخطأ +/- 4٪

((1.64) 2 × .6 (.6)) / (.04) 2

(2.68 × 0.36) / .0016

.9648 / .0016

603

هناك حاجة إلى 603 مستجيبين وسيصبح ذلك حجم العينة.

جرب حاسبة حجم العينة لإعطاء السكان وهامش الخطأ ومستوى الثقة.

المحاضرة التاسعة: مفاهيم أساسية حول أداة الاستبيان

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- **التعرف على أداة الاستبيان وأغراضه في مجال الاقتصاد والمناجمنت؛**
- **التعرف على مميزات الاستبيان الجيد؛**
- **التعرف مكونات قائمة الاستبيان (الكتل الرئيسية)؛**
- **التعرف على ايجابيات وعيوب أداة الاستبيان.**

أولا: تعريف الاستبيان (الاستقصاء): يعرف كمايلي:

- هو أداة استقصائية تُستخدم لجمع البيانات والمعلومات من عينة من الأفراد أو المنظمات بشكل منظم.
- وهو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بأراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين . وتسمى بـ الاستمارة عند موريس أنجرس وتعرف في شكلها الأكثر شيوعا بسبر الآراء، ويعد تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، وذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية.
- فالاستبيان أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان . ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة) بواسطة البريد أو اليد أو قد تنشر في الصحف أو المجلات أو التلفزيون حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث.

وبما أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية، وليس مجرد انطباعات أو أراء هامشية، فإن ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميم الاستبيان، فعليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية ويحللها إلى عناصرها الأولية من أجل أن تكون أسئلته تغطي جميع نواحي المشكلة ومجالاتها، وأن تكون البيانات المطلوبة محيطة

بكل عنصر.

وقد لا يجد الباحث في نفسه الخبرة الكافية لتصميم الاستبيان ولذا يستوجب عليه الاستعانة بأراء الخبراء وأن يقوم بمراجعة الأسئلة وتدقيقها لإزالة أي غموض أو إيهام في صناعتها اللغوية وأسلوبها بحيث تتلاءم مع الهدف الذي وضع الاستبيان من أجله.

ثانيا:أهداف استخدام الاستبيان في الاقتصاد: يستخدم الاستبيان في الاقتصاد لتحقيق الأغراض التالية:

- تحليل السلوكيات الاستهلاكية والادخارية للأفراد والأسر؛
- قياس الثقة في السوق والاستجابة للسياسات الاقتصادية؛
- تقييم الآثار الاقتصادية للسياسات الحكومية والإصلاحات؛
- تقييم رضى العمال حول أساليب العمل، الرواتب والأجور،....إلخ.

ثالثا:مميزات الاستبيان الجيد: تتمثل فيمايلي:

- **الإيجاز والوضوح** :تصميم أسئلة قصيرة وواضحة، تعبر عن الموضوع بشكل دقيق وبسيط؛
- **التكلفة المعقولة بالنسبة للمعلومات المرجوة** :استخدام أسئلة ضرورية للحصول على المعلومات المهمة بأقل جهد وتكلفة.
- **الحد الأدنى للجهد والوقت** :تقديم أسئلة لا تتطلب جهدًا كبيرًا أو وقتًا طويلاً من المستجيب.
- **الحصول على إجابات واقعية** :تصميم الأسئلة بحيث تحصل على إجابات ملموسة وواقعية بدلاً من تخمينات أو آراء.
- اختيار مواضيع مهمة ومثيرة للاهتمام لتحفز المستجيب على المشاركة.
- **ملاءمة مستوى المستجيب** :استخدام لغة مناسبة وأسئلة تتماشى مع مستوى التفكير والثقافة للمستجيب.
- ألا يكون طويل جدا بحيث يشعر المستجيب بالملل فلا يجيب بدقة

رابعا:مكونات قائمة الاستبيان: تتكون قائمة الأسئلة عادة من خمسة أجزاء:

1-طلب التعاون من المستجوب: و يكون في شكل جملة افتتاحية تصاغ بحيث تحث المستقصى منهم على التعاون مع المقابل،ويمكن أن يؤثر هذا الجزء سلبا أو إيجابا على الدراسة بصفة عامة،كما يمكن أن يؤدي إلى رفض المستقصى منه المشاركة في الدراسة،و درجة الحساسية تكون مرتفعة لديه في البداية عندما تعرض عليه المشاركة لأنه يتساءل لماذا أنا بالضبط؟ماذا يريد؟ما هو دوري؟...الخ و لذلك في هذا الجزء ضروري على

الباحث أن يقدم نفسه بكل ثقة و يوضح أن المعلومات التي يتم الحصول عليها سيتم التعامل مع بسرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث،ولا تهم الحرفية التي يجب أن يلتزم بها بقدر ما تهم طريقة الطرح و الإقناع.

2-البيانات التعريفية:تتضمن هذه البيانات اسم المستجوب و عنوانه ورقم هاتفه، وتتضمن أيضا بيانات إضافية مثل وقت وتاريخ المقابلة بالإضافة إلى اسم المقابل.

3-التعليمات:وهذه التعليمات قد تكون للمقابل أو المستقصى منه و كلها تعلق بكيفية استخدام قائمة الاستقصاء،وقد تظهر هذه التعليمات مباشرة على قائمة الاستقصاء عند إرسالها بالبريد،وقد تكون في ورقة منفصلة تحت عنوان تعليمات للمقابل بالنسبة لطريقة المقابلة الشخصية الهاتفية،وفيها يتم شرح الغرض من الدراسة و خطة المعاينة ونواحي أخرى تعلق بعملية جمع البيانات و بالإضافة إلى كل هذا قد تحتوي قائمة الاستقصاء على تعليمات خاصة تتعلق بكيفية الإجابة على أسئلة معينة.

4-البيانات الشخصية:تتعلق هذه البيانات بخصائص المستجوب كالعمر و الجنس والحالة الاجتماعية والدخل والمستوى التعليمي والخبرة ومكان العمل وغيرها من الأسئلة الشخصية،ويستحسن في معظم الأحيان وضع هذه الأسئلة في نهاية قائمة الاستقصاء،ولكن قد تتطلب بعض طرق المعاينة توفر هذه البيانات للتأكد من أهلية المستجوب للإجابة على قائمة الاستقصاء أم لا.

5-المعلومات المطلوبة:يمثل هذا الجزء جانبا رئيسيا في قائمة الأسئلة،حيث يتضمن الأسئلة التي من خلالها نحصل على البيانات المطلوبة للدراسة.

خامسا: مزايا الاستبيان: تتمثل فيمايلي:

- يعد الاستبيان أقل أدوات جمع المعلومات تكلفة، سواء في الجهد المبذول أو أو أعباء مادية كالسفر، خاصة الاستبيان الالكتروني، حيث يمكن بواسطته الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد، في أي مكان جغرافي في العالم دون تكبد عناء التنقل وذلك خلال فترة زمنية قصيرة؛
- تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة في حين أنها تتغير صيغة الأسئلة عند طرحها في المقابلة مما يجعل البيانات المتحصلعليها من الاستبيان ذات درجة مقبولة من الموضوعية.

سادسا: عيوب الاستبيان: يمكن عرض أبرز عيوب الاستبيان، وهي:

- احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءاً بالإجابة؛
- اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.
- ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.
- اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.
- قد تؤدي كثرة الأسئلة وطولها للملل وعدم الإجابة من جهة، ومن جهة أخرى قد لا تفي قلة أسئلة الاستبيان بالغرض المطلوب، ولذلك لا يصلح عندما يحتاج البحث إلى قدر كبير من الشرح.
- يفتقر الباحث اتصاله الشخصي بأفراد الدراسة وهذه يحرمه من ملاحظة ردود فعل الأفراد واستجابتهم الأسئلة البحث.
- لا يمكن استخدام الاستبيان إلا في مجتمع غالبية أفراده يجيدون القراءة والكتابة.
- لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات الأفراد والتحقق منه.
- يفتقد الاستبيان إلى المرونة فإذا أخطأ المستجيب في فهم أو طريقة إجابة السؤال فإنه لا يجد من يصحح له إجابته أو يعدل له طريقة الفهم وخاصة في الاستبيان الالكتروني؛
- تحيز عينة الاستبيان لأن الاستجابة لا تمثل عينة عشوائية ممثلة ولكنها متميزة لمجموعة من الناس.

المحاضرة العاشرة: تصميم واختبار قائمة الاستقصاء (الاستبيان)

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- **تصميم قائمة الاستبيان؛**
- **اختبار قائمة الاستبيان.**

أولا: تصميم قائمة الاستقصاء (الاستبيان)

إن تصميم قائمة الاستقصاء يعتبر فنا أكثر منه علما،فلا توجد خطوات متسلسلة أو مبادئ أو إرشادات تضمن إعداد قائمة استقصاء ذات كفاءة عالية،بل يعتبر مهارة يتعلمها و يتقنها الباحث من خلال التجربة والخبرة وليس بقراءة سلسلة من الإرشادات،ولكن تعد مرحلة تصميم الاستقصاء من أكثر المراحل حساسية،لأن الأخطاء المتولدة عن سوء فهم الاستبيان من طرف المجيب تعتبر مهمة حتى أكثر من تلك التي تنشأ من أخطاء سوء اختيار العينة أو أخطاء القياس أو أخطاء التحيز في الإجابة،وسيتم مناقشة خطوات تصميم الاستبيان وفق التفصيل التالي:

***تحديد الإطار العام للاستبيان:** يعني أنه يجب على الباحث قبل البدء في تصميم الاستبيان أن يكون لديه قائمة تفصيلية بالمعلومات المطلوبة و أيضا على المجيب الذي سوف يتعامل معه من أجل ذلك،كما يجد ربه تحديد الأسلوب المناسب الذي سوف يستخدمه في تجميع البيانات بما يتفق مع خصائص المجيب.

***الإطار العام لوضعية للأسئلة:** يتم تحديد و تفريغ الإشكالية المدروسة في مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تتضمن كل ما تحتاج إليه الإشكالية من بيانات و معلومات،ولتحقيق ذلك هناك خطوات فرعية تعمل مجتمعة على وضع السؤال المطلوب في الشكل و الصياغة و الترتيب السليم كما يلي:

–تحديد محتوى الأسئلة:لتحديد جيد لمحتوى الأسئلة يجب أن تكون كافة المفاهيم واضحة و معبر عنها بسهولة،وعلى المصمم أن يفكر في الكيفية التي ستتم بها معالجة الأجوبة و إعداد التحليل لأن محتوى الأسئلة هي حلقة الوصل بين البيانات و المعلومات المطلوبة للدراسة موضع البحث.

-اختيار شكل السؤال:بعد تحديد البيانات و المعلومات المطلوب الحصول عليها بدقة فإنه يأتي دور ترجمتها في سؤال لأن لكل سؤال هدف و معنى مطلوب نقله و الحصول على إجابة عليه توفر المعلومة المطلوبة من ورائه و المشكل هنا يكمن في اختيار نوع السؤال الذي سوف يستعمل،وفي هذا الشأن فإن الأسئلة تنقسم إلى عدة أنواع و يتوقف اختيار أنواع الأسئلة المستخدمة على طبيعة البيانات و المعلومات المطلوبة و خصائص المجيب والفترة الزمنية و غير ذلك من العوامل الأخرى و بصفة عامة تقسم الأسئلة إلى ثلاثة انواع و قد تم تفصيلها سابقا.

-صياغة الأسئلة: بعد تحديد محتوى الأسئلة المطلوبة و اختيار الشكل المناسب الذي ستعرض به الأسئلة،تأتي خطوة صياغتها أي تجسيدها في صورتها النهائية،وطالما أنه لا توجد صياغة محددة للسؤال الصحيح فمن المهم للباحث ان يفهم بوضوح ما هو التأثير الذي تحدثه طبيعة الصياغة على نتائج البحث،كما يراعى في صياغة الأسئلة تقسيم الاستقصاء الى مجموعات رئيسية و تحديد بدائل الأسئلة لكل مجموعة،لأن مقارنة الأسئلة البديلة تحدد الى أي مدى يمكن ان تؤثر صياغة السؤال على النتائج و هذا الأسلوب يسمح بتفسير أفضل لنتائج البحث من ذلك التفسير الذي يمكن الاعتماد عليه عندما يستخدم الباحث صيغة واحدة للأسئلة،و في العادة هناك جملة من الاعتبارات التي تحكم صياغة الأسئلة منها:

- **هل السؤال ضروري؟** يجب أن يكن لكل سؤال هدف محدد ومطلوب،و الأسئلة غير الضرورية تزيد من التكاليف وترهق الاشخاص المجيبين،وتقلل من تعاونهم و استعدادهم للإدلاء بالبيانات المطلوبة.ولذلك وجب استبعاد الأسئلة غير الضرورية أو المشكوك في درجة أهمتها ومن ثمة على القائم بإعداد الأسئلة أن يسأل نفسه دائما هل السؤال ضروري؟أم يمكن الاستغناء عنه؟.
- **هل هناك حاجة الى أكثر من سؤال للحصول على إجابة معينة؟**فوضع سؤال واحد لأكثر من إجابة يزيد من صعوبة تفسير الإجابات كثير،إنه لا داع لوجود تكرارا في أسئلة تؤدي إلى إجابة واحدة.
- **هل الشخص الموجه إليه الأسئلة عنده المعلومات المطلوبة؟**فليست أي إجابة تؤدي الغرض المطلوب،بل يجب أن تكون الإجابة لها معنى و تحوي المعلومات المطلوبة،وهذا لا يتأتى إلا بتوجيه الأسئلة إلى الشخص الصحيح.ولذا يجب أن يراعى عند تكوين السؤال أن البيانات و المعلومات اللازمة للإجابة عن هذا السؤال متوفرة لدى الأفراد الذين يجيبون عنه،وان هذه البيانات هي في حدود معارفهم و خبرتهم.

- **هل سيقبل الشخص الإدلاء بالمعلومات؟**فإذا كان المتوقع هو رفض الأشخاص الموجهة أليهم الأسئلة الإجابة عن أسئلة معينة فيجب حذف هذه الأسئلة من القائمة أو محاولة الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة الأسئلة غير المباشرة،ونشير هنا إلى، إن الرفض قد يكون صريح أو غير صريح نتيجة حساسية السؤال أو تعلقه بمعلومات سرية أو شخصية.

وتوجد مجموعة من الخصائص التي يجب أن يلم بها معدوا قوائم الأسئلة حتى يمكن تجنب الصياغة الرديئة للأسئلة و اهمها:

- استعمال كلمات بسيطة و متداولة.
- تجنب الأسئلة الغامضة التي لا تفهم بسهولة و بسرعة.
- تجنب الأسئلة التي تعطي إجابات عامة و غير محددة.
- تجنب الأسئلة التي قد يراها المستقصى منه غير مناسبة أو غير لائقة،وخاصة فيما يتعلق بالأسئلة الشخصية،ويفضل طرح أسئلة غير مباشرة و يستحسن إدراجها في نهاية قائمة الاستبيان بعد اكتساب ثقة المستقصى منه.
- يراعى عند استخدام أسلة السلم أن يكون عدد الإجابات فرديا.

التصميم الخارجي لقائمة الأسئلة:هذه الخطوة بالرغم من سهولتها و بساطتها إلا أن أهميتها تنعكس على سهولة الاجابة و سرعة تسجيلها،بالاضافة الى الأثر النفسي الذي تتركه الاستمارة الجيدة الاخراج و التصميم لدى المقبلين على الجابة و هناك مجموعة من الاعتبارات الشكلية التي يجب مراعاتها عند إعداد قائمة الأسئلة:

- استخدام ورق جيد في طباعة الاستقصاء لأن الورق الرديء أو الشفاف لا يشجع المستقصى منه على الاجابة.
- أن تطبع الأسئلة على جهة واحدة من الورق المستخدم.
- في حالة توجيه أسئلة مفتوحة ينبغي ترك مساحة كافية للإجابة،لأن عدم ترك مساحة كافية يعطي المستقصى منه إحساس بأن إجابته غير مهمة،أو تجعله يلجأ الى الاختصار او حشر الكتابة في المكان المخصص.
- يجب ترقيم الأسئلة و الصفحات بشكل متسلسل.
- الاعتناء الجيد بصفحة الغلاف و شكلها و تصميمها.

ثانيا: اختبار الاستبيان:

من الأفضل ان يتم اختبار الاستبيان على مجموعة مصغرة من العينة،من أجل التأكد من استيفائها لسمات الاستبيان الجيد،و معظم درجات الدقة في الدراسة تعتمد على هذه الخطوة التي ينبغي إجراؤها على الأقل مرة قبل استخدامها على كافة أفراد العينة،و تفيد هذه الخطوة في معرفة المشاكل الكامنةفي الاستبيان من أسئلة غير واضحة و غير مفهومة و من كل جوانب الغموض التي قد تكتنف الاستبيان وقد تبين هذه الخطوة أن الاستبيان ربما يحتاج الى زيادة بعض الاسئلة أو حذف بعضها من أجل الوصول الى الشكل النهائي للاستبيان.

–تسلسل و تتابع الأسئلة:بعد الانتهاء من صياغة الأسئلة يتم ترتيبها في شكل منتظم و بتسلسل منطقي،بحيث يتم الانتقال من سؤال إلى أخر و من موضوع إلى أخر بشكل منطقي لا يؤدي إلى إرباك أو تشتيت ذهن المستقصى منه بما يؤثر على إجابته،كما يراعى في ترتيب الأسئلة التدرج من العام غالى الخاص والمحدد ومن السهل إلى الصعب أو الذي يحتاج الى جهد ذهني اكبر و فيما يلي نوجز الإطار العام لترتيب الأسئلة:

1-**تمهيد لطلب التعاون:** جملة افتتاحية تصاغ بحيث تحفز المجيب على التعاون و إشعاره بأهمية الدراسة.

2-**أسئلة البيانات الشخصية:** و تتعلق بالسن و الجنس و الحالة الاجتماعية..

3– **أسئلة الأهلية:** الغرض منها معرفة قدرات المجيب و فيما إذا كان يمتلك المعلومات المطلوب جمعها أم لا،و تكون أغلبها أسئلة مغلقة.

4-**أسئلة الوضع في صلب الموضوع:** وهي أسئلة تقود بالتدريج إلى موضوع الدراسة و هذا قصد إشعار المجيب بالأهمية و تبد أمن البسيطة و التي لا تحتاج جهد ذهني كبير.

5– **أسئلة المعلومات المطلوبة:**وتتضمن الأسئلة التي من خلالها نحصل على الأجوبة الأكثر أهمية و دقة لما يخدم الموضوع و هنا يكون المستجوب قد وضع في صلب الموضوع.

المحاضرة الحادية عشر: خطوات إنجاز قائمة الاستقصاء

أهداف المحاضرة: سيتحكم الطالب بعد نهاية المحاضرة في:

- التعرف على الخطوات التفصيلية لاعداد استبيان جيد؛
- كيفية اعداد الأسئلة؛
- التعرف على خصائص الأسئلة الجيدة؛
- التعرف على مواصفات وطريقة انجاز كل كتلة من كتل الاستبيان.

يستخدم الاستبيان على نطاق واسع في الدراسات المسحية، وله وظيفة محددة يؤديها وهي القياس، وعليه ينبغي أن نكون على وعى منذ البداية بالمتغيرات المطلوب إخضاعها للقياس.

I. **الدراسة الاستطلاعية**: وتتضمن مقابلات طويلة ومفتوحة مع من لديهم معلومات أساسية وهامة، إلى جانب تجميع المادة، من مقالات، ومراجع لأنها تجعل الباحث يشعر بالمشكلة، وساعده في صياغة الأسئلة، وينتج عن هذه الدراسة مايلي:

1. **تحديد الأهداف العامة لعملية الاستقصاء**: تمثل المرحلة الأولى من مراحل عملية الاستقصاء ذلك لكونها تتضمن مجوعة من النقاط الأساسية التي يجب على الباحث أن يحددها قبل أن ينطلق في العملية و هي:

a) **تحديد الهدف من البحث أو الدراسة**: إذ يجب تحديد هدف البحث بوضوح قبل البدء بتنفيذه،ويجب أن يتضمن بالضرورة الصياغة الواضحة و المحددة للإشكالية و الفروض بسؤال واضح و عبارات مختصرة،لأنها تساعد في تحديد البيانات الضرورية و المطلوبة،وبالتالي الفشل في تحديد الهدف يؤدي إلى إضاعة الوقت و الجهد المبذول، وبالتالي يجب تحديد بوضوح ودقة الهدف من الاستبيان وما هي المعلومات التي يرغب الباحث في جمعها.

b) **تحديد مجتمع الدراسة**:كذلك يجب على الباحث أن يحدد بعناية مجتمع الدراسة (الأشخاص الذين ستستهدفهم بالاستبيان) بالتعرف على خصائصه و ميولاته و كيف يستفيد منه في تحقيق الهدف الذي يسعى إليه،سواء قام المسح الشامل على كافة أفراد المجتمع،أو باستخدام المعاينة.

c) **تحديد طريقة جمع البيانات اللازمة**:هناك عدة طرق يمكن أن يستعملها الباحث في الحصول على البيانات،وتتمثل في الملاحظة أو الاستقصاء بالهاتف أو عن طريق البريد أو الانترنت أو المقابلة الشخصية،حيث يتم اختيار الطريقة المناسبة وفق عدة اعتبارات.

d) **اختيار أسلوب المعاينة و حجمها**:هناك العديد من أساليب المعاينة و التي تهدف الى الحصول على عينة تضمن أكبر دقة ممكنة للنتائج المحصل عليها و بأقل تكلفة و بما يخدم الدراسة و البحث،و على العموم هناك نوعين من أساليب المعاينة و هي الأساليب العشوائية والأساليب غير العشوائية،وبعد تحديد أسلوب المعاينة المناسب يتم تحديد حجم العينة المطلوب،وسحب عناصرها.

e) **تحديد المتغيرات و الخصائص التي يراد قياسها**:وهي من الأمور البديهية،لأن كل من يقوم بعملية القياس لابد أن يعين الخاصة أو المتغير الذي يريد قياسه،ونشير هنا إلى أهمية الاطلاع على الإطار النظري من بحوث سابقة و ما تجود به الكتب و المراجع ذات الارتباط بالموضوع المدروس،و هذا من شأنه أن يساعد الباحث على معرفة الأهمية النسبية للعناصر المكونة للخاصية أو المتغيرات المدروسة حتى يتسنى له أن يدرجها في أسئلة أو عبارات الاستبيان وفق تلك الأهمية.

f) **حصر الاستبيانات المتاحة التي ترتبط بالموضوع**:وهي خطوة هامة من شأنها أن تساعد كثيرا الباحث على الاختيار الصحيح للعبارات و الأسئلة من حيث الشكل و الصياغة و من حيث حقيقة قياسها للخاصية أو المتغير،كما أن هذه الخطوة قد تفيد الباحث في اقتباس بعض العبارات أو البنود التي يرى أنها تتوافق مع بحثه و أهدافه.

II. تصميم قائمة الأسئلة (الاستبيان)

إن تصميم قائمة الاستقصاء يعتبر فنا أكثر منه علما،فلا توجد خطوات متسلسلة أو مبادئ أو إرشادات تضمن إعداد قائمة استقصاء ذات كفاءة عالية،بل يعتبر مهارة يتعلمها و يتقنها الباحث من خلال التجربة و الخبرة و ليس بقراءة سلسلة من الإرشادات،ولكن تعد مرحلة تصميم الاستقصاء من أكثر المراحل حساسية،لأن الأخطاء المتولدة عن سوء فهم الاستبيان من طرف المجيب تعتبر مهمة حتى أكثر من تلك التي تنشأ من أخطاء سوء اختيار العينة أو أخطاء القياس أو أخطاء التحيز في الإجابة،وسيتم مناقشة خطوات تصميم الاستبيان وفق التفصيل التالي:

1. **تحديد الإطار العام للاستبيان:** يعني أنه يجب على الباحث قبل البدء في تصميم الاستبيان أن يكون لديه قائمة تفصيلية بالمعلومات المطلوبة و أيضا على المجيب الذي سوف يتعامل معه من أجل ذلك،كما يجدر به تحديد الأسلوب المناسب الذي سوف يستخدمه في تجميع البيانات بما يتفق مع خصائص المجيب.
2. **الإطار العام لوضعية للأسئلة:** يتم تحديد و تفريغ الإشكالية المدروسة في مجموعة من الأسئلة أ مجموعة من العبارات و البنود أو الاثنين معا يعني مجموعة أسئلة و عبارات أو بنود والتي من شأنها أن تتضمن كل ما تحتاج إليه الإشكالية من بيانات و معلومات،ولتحقيق ذلك هناك خطوات فرعية تعمل مجتمعة على وضع السؤال المطلوب في الشكل و الصياغة و الترتيب السليم كما يلي:

a. **تحديد محتوى الأسئلة:**لتحديد جيد لمحتوى الأسئلة يجب أن تكون كافة المفاهيم واضحة و معبر عنها بسهولة،وعلى المصمم أن يفكر في الكيفية التي ستتم بها معالجة الأجوبة و إعداد التحليل لأن محتوى الأسئلة هي حلقة الوصل بين البيانات و المعلومات المطلوبة للدراسة موضع البحث.

b. **اختيار شكل السؤال:**بعد تحديد البيانات و المعلومات المطلوب الحصول عليها بدقة فإنه يأتي دور ترجمتها في سؤال لأن لكل سؤال هدف و معنى مطلوب نقله و الحصول على إجابة عليه توفر المعلومة المطلوبة من ورائه و المشكل هنا يكمن في اختيار نوع السؤال الذي سوف يستعمل،وفي هذا الشأن فإن الأسئلة تنقسم إلى عدة أنواع و يتوقف اختيار أنواع الأسئلة المستخدمة على طبيعة البيانات و المعلومات المطلوبة و خصائص المجيب و الفترة الزمنية و غير ذلك من العوامل الأخرى و بصفة عامة هناك عدة تقسيمات للأسئلة و قد تم تفصيلها سابقا.

c. **صياغة الأسئلة:**بعد تحديد محتوى الأسئلة المطلوبة و اختيار الشكل المناسب الذي ستعرض به الأسئلة،تأتي خطوة صياغتها أي تجسيدها في صورتها النهائية،وطالما أنه لا توجد صياغة محددة للسؤال الصحيح فمن المهم للباحث ان يفهم بوضوح ما هو التأثير الذي تحدثه طبيعة الصياغة على نتائج البحث،كما يراعى في صياغة الأسئلة تقسيم الاستقصاء الى مجموعات رئيسية و تحديد بدائل الأسئلة لكل مجموعة،لأن مقارنة الأسئلة البديلة تحدد الى أي مدى يمكن ان تؤثر صياغة السؤال على النتائج و هذا الأسلوب يسمح بتفسير أفضل لنتائج البحث من ذلك التفسير الذي يمكن الاعتماد عليه عندما يستخدم الباحث صيغة واحدة للأسئلة،و في العادة هناك جملة من الاعتبارات التي تحكم صياغة الأسئلة منها:

- **هل السؤال ضروري؟** يجب أن يكن لكل سؤال هدف محدد ومطلوب،و الأسئلة غير الضرورية تزيد من التكاليف وترهق الأشخاص المجيبين،وتقلل من تعاونهم و استعدادهم للإدلاء بالبيانات المطلوبة.ولذلك وجب استبعاد الأسئلة غير الضرورية أو المشكوك في درجة أهمتها ومن ثمة على القائم بإعداد الأسئلة أن يسأل نفسه دائما هل السؤال ضروري؟أم يمكن الاستغناء عنه؟.
- **هل هناك حاجة الى أكثر من سؤال للحصول على إجابة معينة؟**فوضع سؤال واحد لأكثر من إجابة يزيد من صعوبة تفسير الإجابات كثير،إنه لا داع لوجود تكرارا في أسئلة تؤدي إلى إجابة واحدة.
- **هل الشخص الموجه إليه الأسئلة عنده المعلومات المطلوبة؟**فليست أي إجابة تؤدي الغرض المطلوب،بل يجب أن تكون الإجابة لها معنى و تحوي المعلومات المطلوبة،وهذا لا يتأتى إلا بتوجيه الأسئلة إلى الشخص الصحيح.ولذا يجب أن يراعى عند تكوين السؤال أن البيانات و المعلومات اللازمة للإجابة عن هذا السؤال متوفرة لدى الأفراد الذين يجيبون عنه،وان هذه البيانات هي في حدود معارفهم و خبرتهم.
- **هل سيقبل الشخص الإدلاء بالمعلومات؟**فإذا كان المتوقع هو رفض الأشخاص الموجهة أليهم الأسئلة الإجابة عن أسئلة معينة فيجب حذف هذه الأسئلة من القائمة أو محاولة الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة الأسئلة غير المباشرة،ونشير هنا إلى، إن الرفض قد يكون صريح أو غير صريح نتيجة حساسية السؤال أو تعلقه بمعلومات سرية أو شخصية.

3. **اعتبارات صياغة أسئلة الاستبانة:**

- **الوضوح والدقة:** يجب صياغة أسئلة الاستبانة بشكل واضح ومباشر ودقيق وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.
- عدد الأسئلة :حافظ على عدد معقول من الأسئلة لتجنب تعب المستجيبين.
- تفادي الأسئلة الغامضة: تجنب استخدام تعابير أو مصطلحات غير مفهومة أو تحمل أكثر من تفسير، وفي حالة ورود مثل هذه المصطلحات يجب على الباحث تعريفها.
- أن يكون طول السؤال مناسباً، ويجب تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل المبحوث.
- في حالة الأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة، يجب وضع جميع الاحتمالات الممكنة للإجابة وأن يترك بند مفتوح لاحتمالية وجود خيارات أخرى.

- يفضل الترتيب المنطقي للأسئلة بداية بالعامة البسيطة والسهلة التي لا تحتاج إلي تفكير من المبحوث، ثم التدرج إلى الأسئلة الأكثر تعمقا.
- من المستحسن تفادي الأسئلة المركبة التي لها عدد من الاجابات الصحيحة.
- يفضل تجميع الأسئلة المتشابهة معًا لتجنب تشتت المستجيبين.
- محاولة الاستفادة من خبرات المتخصصين في مجال الدراسة ، ودراسة الاستبيانات المنشورة حول الموضوع نفسه،وتحكيم الاستبانة من قبل أفراد مشهود بقدرتهم على التحكيم في مجال الدراسة.
- إذا كان من الضروري تعريف المستجيب بنفسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فيجب على الباحث أن يؤكد ويلتزم بأنه سيحافظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث.
- تجنب العناصر الموحية بالإجابة، أو غير المشجعة، مثل أتفق معي في أن.... أن لا يتضمن الاستبيان أسئلة محرجة أو غير مقبولة اجتماعيا.
- تجنب الأسئلة التي تستهدف الحصول على معلومات من مصادر أخرى.
- تجنب الأسئلة التافهة أو عديمة القيمة.
- تجنب المستجيب في أكثر من موضوع في العبارة الواحدة.
- طريقة الاتصال بالمستجيبين بعد اختيار العينة بما في ذلك ضمان السرية، وتحديد الغرض من البحث.
- تجنب الأسئلة التي تعطي إجابات عامة و غير محددة.
- تجنب الأسئلة التي قد يراها المستجيب غير مناسبة أو غير لائقة،وخاصة فيما يتعلق بالأسئلة الشخصية،ويفضل طرح أسئلة غير مباشرة و يستحسن إدراجها في نهاية قائمة الاستبيان بعد اكتساب ثقة المستجيب .
- يراعى عند استخدام أسئلة السلم أن يكون عدد الإجابات فرديا.

4. **التصميم الخارجي لقائمة الأسئلة:** هذه الخطوة بالرغم من سهولتها و بساطتها إلا أن أهميتها تنعكس على سهولة الإجابة و سرعة تسجيلها،بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تتركه الاستمارة الجيدة الإخراج و التصميم لدى المقبلين على الإجابة و هناك مجموعة من الاعتبارات الشكلية التي يجب مراعاتها عند إعداد قائمة الأسئلة:

- استخدام ورق جيد في طباعة الاستقصاء لأن الورق الرديء أو الشفاف لا يشجع المستقصى منه على الإجابة.

- أن تطبع الأسئلة على جهة واحدة من الورق المستخدم.
- في حالة توجيه أسئلة مفتوحة ينبغي ترك مساحة كافية للإجابة،لأن عدم ترك مساحة كافية يعطي المستقصى منه إحساس بأن إجابته غير مهمة،أو تجعله يلجأ إلى الاختصار أو حشر الكتابة في المكان المخصص.
- يجب ترقيم الأسئلة و الصفحات بشكل متسلسل.
- الاعتناء الجيد بصفحة الغلاف و شكلها و تصميمها.

5. **تسلسل و تتابع الأسئلة**:بعد الانتهاء من صياغة الأسئلة يتم ترتيبها في شكل منتظم و بتسلسل منطقي،بحيث يتم الانتقال من سؤال إلى أخر و من موضوع إلى أخر بشكل منطقي لا يؤدي إلى إرباك أو تشتيت ذهن المستقصى منه بما يؤثر على إجابته،كما يراعى في ترتيب الأسئلة التدرج من العام إلى الخاص و المحدد و من السهل إلى الصعب أو الذي يحتاج إلى جهد ذهني اكبر و فيما يلي نوجز الإطار العام لترتيب الأسئلة:

a) **تمهيد لطلب التعاون**: جملة افتتاحية تصاغ بحيث تحفز المجيب على التعاون و إشعاره بأهمية الدراسة.

b) **أسئلة البيانات الشخصية**: و تتعلق بالسن و الجنس و الحالة الاجتماعية..

c) **أسئلة الأهلية**: الغرض منها معرفة قدرات المجيب و فيما إذا كان يمتلك المعلومات المطلوب جمعها أم لا،و تكون أغلبها أسئلة مغلقة.

d) **أسئلة الوضع في صلب الموضوع**: وهي أسئلة تقود بالتدريج إلى موضوع الدراسة و هذا قصد إشعار المجيب بالأهمية و تبدأ من البسيطة و التي لا تحتاج جهد ذهني كبير.

e) **أسئلة المعلومات المطلوبة**:وتتضمن الأسئلة التي من خلالها نحصل على الأجوبة الأكثر أهمية و دقة لما يخدم الموضوع و هنا يكون المستجوب قد وضع في صلب الموضوع.

III. البناء الأولي للاستبيان

a) **صفحة العنوان**: وفيها يضع الباحث عنوانا للاستبيان يتضح فيه القضايا الرئيسية التي يتضمنها الاستبيان، واسم الباحث، والجهة المشرفة على البحث.

b) **التصدير**: خطاب قصير موجه من الباحث إلى المستجيبين يوضح لهم فيه أهداف الاستبيان، ونظام الإجابة ويطمئنهم إلى أن الآراء سيتم التعامل معها في سرية تامة، وأنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

c) **البيانات العامة**: يطلب من المستجيب أن يذكر اسمه إن رغب، ونوع جنسه، ومؤهلاته، وخبراته، ومكان العمل، المصلحة التي يعمل على مستواها(تتغير هذه البيانات حسب طبيعة الدراسة واشكاليتها والهدف منها) فهي تساعد في تفسير نتائج الاستبيان.

d) **أسئلة الاستبيان**: يتم تصميمها مع مراعاة الاعتبارات التي ذكرت في المرحلة الثانية السابقة، حيث تكون الأسئلة في صورة مقيدة (والتي يمكن أن تكون متعددة الخيارات، مقياس ليكرت (مثلاً من 1 إلى 5)، نعم/لا،... إلخ) أو مفتوحة **أو** مزيج من الاثنين في صورة جمل استفهامية أو عبارات تقريرية يطلب من المستجيب أن يحدد درجة أهميتها وموافقتها عليها.

e) **الخاتمة**:يكون فيها شكر المستجيبين على حسن تعاونهم أي إشعار المستجيب بقيمة جهده، وأنه سيكون موضع دراسة

IV. التثبت من صدق الاستبيان وثباته :

- **الصدق Validity** وهو من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام لها عند إجراء بحث ما، وتعتبر أداة البحث صادقة عند ما تقيس ما افترض أن تقيسه.
- **الثبات "Reliability** يشير إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم.
- هناك أساليب أبسطها صدق المحكمين فهو شخص مختص في هذا المجال وبالتالي يشير الباحث في رسالته إلى أنه قد استخدم صدق المحكمين كذلك طريقة اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة .

V. **تجريب الاستبيان**: يتم إجراء اختبار تجريبي للاستبيان على مجموعة صغيرة من الأشخاص لتحديد أي مشاكل محتملة في الأسئلة أو الترتيب، وبعد ذلك يتم تعديل الأسئلة بناءً على التغذية الراجعة من التجربة.

VI. إعداد الاستبيان في صورته النهائية

فلا بد للباحث من إعادة النظر أكثر من مرة قبل أن يصوغه في صورته النهائية.

IV. **اختبار الاستبيان**:من الأفضل أن يتم اختبار الاستبيان على مجموعة مصغرة من العينة،من أجل التأكد من استيفائها لسمات الاستبيان الجيد، و معظم درجات الدقة في الدراسة تعتمد على هذه الخطوة التي ينبغي إجراؤها على الأقل مرة قبل اســـتخدامها على كافة أفراد العينة،و تفيد هذه الخطوة في معرفة المشـاكل الكامنة في الاستبيان من أسئلة غير واضـحة و غير مفهومة و من كل جوانب الغموض التي قد تكتنف الاستبيان وقد تبين هذه الخطوة أن الاستبيان ربما يحتاج إلى زيادة بعض الأسئلة أو حذف بعضـها، أو اعادة ترتيبها بناءً على التغذية الراجعة من التجربة، وذلك من أجل الوصـول الى الشـكل النهائي للاستبيان.

V. **المعالجة و التحليل**:بعد الانتهاء من الخطوات السابقة،يتم توزيع الاستبيان،و تجميع البيانات المطلوبة،و التي تعتبر بمثابة المادة الخام، تبدأ عملية الترميز و التفريغ، ثم إدخالها في الحاســوب قصــد معالجتها مع الاســتعانة ببعض البرامج الإحصــائية مثل الحزمة الإحصــائية للعلوم الاجتماعية (spss)وغيرها من البرامج الإحصائية،و قبل ذلك نعرج على طريقة ترميز الاستبيان أو قائمة الأسئلة وهي الخطوة التي تلي جمع البيانات وتعني عملية تحويل إجابات كل سؤال إلى أرقام أو حروف يسهل التعامل معها و يمكن إدخالها في الحاسوب من معالجتها و تحليلها ويمكن أن نوجزها كما يلي:

1. **ترميز إجابات الأسئلة المغلقة و التي تحتمل إجابة واحدة**:لتوضيح طريقة ترميز هذا النوع من الأسئلة نأخذ المثال التالي:

- هل لديك بطاقة انخراط في مكتبة الكلية التي تدرس بها؟ نعم ( )، لا ( ).
- ما هي اللغة التي تتلقى بها التكوين في الكلية التي تنتمي إليها؟ العربية ( )، الفرنسية ( )، الاثنين معا ( ).
- يجب على مكتبة الكلية أن تعمل يوم السبت. موافق بشـدة ( )، موافق ( )، محايد ( )، غير موافق ( )، غير موافق بشدة ( )،

لترميز هذا النوع من الأسـئلة الذي يحتمل اختيار إجابة واحدة لا تختلف طريقة الترميز إلا حسـب عدد البدائل المتاحة، فالنســبة للســؤال الأول يمكن أن نعطي الرقم (1)للدلالة على الإجابة بنعم و الرقم (0) للدلالة على الإجابة بـــ لا،أما بالنسبة للسؤال الثاني نعطي الرقم (1) للدلالة على الإجابة بالعربية،والرقم (2) للدلالة على

الإجابة بـــالفرنسية،والرقم (3)للدلالة على الإجابة بالاثنين معا.أما السؤال الثالث فنعطي الرقم (5) للإجابة بموافق بشـــدة و الرقم (4)للإجابة بموافق،و نعطي الرقم (3) على الإجابة بمحايد،و الرقم (2) للإجابة بغير موافق ونعطي الرقم (1) للإجابة بغير موافق بشـــدة،و على هذا الأســـاس يمكن تفريغ هذه الرموز في جداول التحليل الإحصائي.

2.**ترميز إجابات الأســئلة المغلقة التي تحتمل أكثر من إجابة:** و نشــرح طريقة ترميز الأســئلة من هذا النوع بالمثال التالي:

ما هي طريقة التدريس المستخدمة في الكلية التي تنتمي إليها؟

المحاضرة ( )، الأعمال الموجهة ( )، الخرجات الميدانية ( )، المشاريع ( ).

و في هذه الحالة يمكن للمجيب أن يختار أكثر من إجابة كأن يكون يدرس بطريقة المحاضــرة و الأعمال الموجهة في نفس الوقت،...الخ، و من أجل ترميز هذا النوع من الأســئلة يتم التعامل مع كل إجابة على أنها إجابة عن ســـؤال مغلق قائم بحد ذاته،حيث يتم إعطاء الرقم (1) في حالة تم اختيار إجابة ما و الرقم (0) في حالة عدم اختيارها،و في الســـؤال المطروح في هذا المثال لدينا أربعة بدائل محتملة و يمكن للمجيب أن يختار أكثر من بديل،ولذلك نعبر عن كل بديل بسؤال منفصل، أي نستبدل السؤال الرئيسي بأربعة أسئلة فرعية كما يلي:

*هل يتم استخدام طريقة المحاضرة في التدريس بكليتكم؟ نعم ( )، لا ( ).

*هل يتم استخدام طريقة الأعمال الموجهة للتدريس في كليتكم؟ نعم ( )، لا ( ).

*هل يتم استخدام طريقة الخرجات الميدانية للتدريس في كليتكم؟ نعم ( )، لا ( ).

*هل يتم استخدام طريقة المشاريع للتدريس في كليتكم؟ نعم ( )، لا ( ).

و على هذا الأساس يتم تفريغ الإجابات كما في الحالة السابقة.

3.**ترميز إجابات أسئلة الترتيب في مجموعات:**ومن أجل شرح طريقة الترميز نأخذ المثال التالي:

*حسب رأيك ما هي أفضل طريقة في التدريس؟(رتب).

المحاضرة ()،الأعمال الموجهة()،المشاريع()،الخرجات الميدانية().

و في هذه الحالة نستخدم أربعة أسئلة فرعية مغلقة بحسب البدائل المتاحة في السؤال الرئيسي،بحيث يكون لكل سؤال فرعي إجابة واحدة محتملة من بين أربعة بدائل أيضا، ونرَمز البدائل من 1 إلى 4 بحيث يعبر كل رقم على درجة الترتيب الذي وضعه المجيب للسؤال الرئيس (الأصلي)،و عليه فالأسئلة الفرعية يمكن أن تكون كما يلي:

*يعتبر التدريس بطريقة المحاضرة: ممتاز()،جيد ا()،ضعيف()،ضعيف جدا()،

*يعتبر التدريس بطريقة الأعمال الموجهة: ممتاز()،جيد ا()،ضعيف()،ضعيف جدا()،

*يعتبر التدريس بطريقة المشاريع: ممتاز()،جيد ا()،ضعيف()،ضعيف جدا()،

*يعتبر التدريس بطريقة الخرجات الميدانية: ممتاز()،جيد ا()،ضعيف()،ضعيف جدا()،

وهنا نرمز كل ســـؤال فرعي على حدى بحيث نعطي الرقم (1) للدلالة على ممتاز و في نفس الوقت تعبر عن الترتيب الأول في المجموعة و (2)للدلالة على جيد و في نفس الوقت تعبر عن الترتيب الثاني في المجموعة الأصلية،وهكذا لباقي الحالات الأخرى بمعنى أن الأسئلة الفرعي تصبح تحتمل احد الأرقام من 1الى 4 و هي تدل على الطريقة التي رتب بها الأفراد السؤال الرئيسي،كما يمكن الاستغناء عن الصفات و استخدام الأرقام فقط عند عملية الترميز و إدخال البيانات في الحاسوب.

4.**ترميز الأسئلة المفتوحة**: لترميز هذا النوع من الأسئلة نلجأ إلى تعويض السؤال المفتوح بسؤال أو مجموعة من الأســـئلة المغلقة وذلك من خلا أخذ عينة من إجابات الأفراد و تســـجيل كافة الإجابات ثم أخذ التكرارات الأكثر من قبل المجيبين و إهمال الإجابات الأقل تكرارا ، وبعد حصر الإجابات الأكثر تكرارا،نقوم بوضعها في سؤال يحتمل إجابة واحدة إما نعم أو لا، ولتوضيح الأمر نأخذ المثال التالي:

* ما هي الأسباب التي جعلتك تختار هذا التخصص؟ و عند فرز الإجابات المتعلقة بهذا السؤال وجدنا أربع أو خمس إجابات أكثر تكرارا و هي :

-الرغبة في مجال التخصص.

-تم توجيهي إليه بدون اختيار.

-يتيح فرص كبيرة في التوظيف و العمل.

بعد هذه العملية ،نقوم بتحويل كل جواب من الإجابات الأربعة إلى ســـؤال مغلق بنعم أو لا ثم ترميزه بالطريقة المتعارف عليها يعني نعطي الرقم (1) للإجابة بنعم، في حالة ظهرت في إجابات الفرد و بالرقم (0)للإجابة لا في حالة لم تظهر الإجابة في إجابات الفرد.

المحاضرة الثانية عشر: أساليب القياس

أهداف المحاضرة: بعد نهاية المحاضرة سيتحكم الطالب:

- الخصائص المختلفة للبحث العلمي، ويتقن تطبيقها؛
- التفرقة بين مستويات القياس؛
- أنواع الأسئلة وكيفية ترميزها؛

ترتكز البحوث العلمية بصفة أساسية على عمليات القياس المتعلقة بخصائص و متغيرات الدراسة،من خلال أسس و ضوابط موضوعية توفر للباحث قدرا من الثقة تمكنه من معالجة و تحليل البيانات التي تم جمعها بطريقة تؤدي إلى التوصل إلى الإجابة عن الإشكالية المرتبطة بالخصائص و المتغيرات التي تنطوي عليها الدراسة.

أولا:تعريف القياس: "يعرف القياس على أنه تحديد الخصائص المكونة للأشياء و الأفراد باستخدام الأعداد حسب قواعد معينة".وهذا يعني أن القياس يرتكز على نقطتين أساسيتين:

- أن هناك فروق بين الأفراد و بين الأشياء في الخصائص المكونة لها و هذا ما يدعوا إلى معرفة كمية أو حجم هذه الفروق.
- مصداقا لقوله تعالى"**إنا كل شيء خلقناه بقدر**" القمر 49. يعني أن كل ما هو موجود إنما يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه.

تجدر الإشارة إلى أن الذي يتم قياسه ليس الشيء أو الفرد بحد ذاته،بل يتم قياس خصائص الشيء أو الفرد مثل الطول،الوزن ،القيم ،الرأي،السلوك،الاتجاهات،الرغبات...الخ.

ثانيا: مستويات القياس: وتسمى أيضا مستويات المقاييس حيث تنقسم إلى أربعة مستويات أساسية حيث أن لكل مستوى قياس قواعده و حدوده الخاصة،كما أن لكل مستوى العمليات الحسابية و الطرق الإحصائية المناسبة لها ووفقا لهذا الأساس يتم تقسيم مستويات القياس إلى:

1. **المستوى الأول،القياس الاسمي**: ويسمى أيضا مستوى التسمية و التصنيف،وعند هذا المستوى يتم استخدام الأرقام أو حتى الحروف الهجائية لتحل محل الأسماء،مثل أرقام اللاعبين أو أرقام المنازل، أو أرقام السيارات،أرقام الهواتف أو أرقام الولايات،وكما نلاحظ فإن الأرقام في جميع هذه الحالات لا تدل على مقدار أو حجم أو كمية،كما ورد في التعريف الأساسي للقياس،إنما تدل فقط على عناوين أو أسماء الحالات الفردية المختلفة أي أنها استخدمت لمجرد التعريف أو التصنيف،فمثلا يمكن تصنيف الناس إلى ذكور و إناث حيث نرمز إلى الذكور برقم 1 و إلى الإناث برقم 2. أو نعطي لكل ولاية رقم معين،فالأرقام هنا فاقدة لمدلولها الرياضي و الكمي،ولا تستلزم أي مستوى من التحليل الرياضي و العملية الحسابية الوحيدة التي يمكن إجراؤها هي فقط العد أو التعداد (التكرار)،و من الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في هذا المستوى هي، المنوال،النسبة المئوية،معامل التوافق،اختبار كا[2] .
2. **المستوى الثاني،القياس الترتيبي**:يقوم هذا القياس على ترتيب الأشياء أو البدائل ترتيبا يعتمد على عملية المقارنة و العلاقة الترتيبية،تبعا لما يتوفر فيها من مقدار أو حجم وجود الخاصية المراد قياسها،بمعنى أن الشيء يمكن أن يكون أكبر من شيء أخر و لكنه أصغر من شيء ثالث وهكذا، أي هناك علاقة ترتيبية بين الأشياء من شكل(أكبر من،أعلى من،أكثر من،أقوى من ...الخ) إلا أنه لا يمكن تحديد كم يكون الفرق بين أي اثنين من الأشياء أو الأفراد في كمية وجود الخاصية محل القياس،مثل ترتيب الطلبة على أساس الملاحظة (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول،راسب) فالباحث يعلم أن جيد أفضل من مقبول و لكن لا يعرف كمية أو مقدار هذا الفارق، أو يتم ترتيبهم حسب العلامات التي تحصلوا عليه في مادة تحليل البيانات كالتالي الأول، الثاني، الثالث،.....إلى غاية الأخير،وهنا يظهر أن الفروق بين وحدات الترتيب متساوية لكن الفروق بين العلامات التي تم ترتيبهم على أساسها ليس بالضرورة أن تكون متساوية لأنها يمكن أن تكون على الشكل 18، 16، 11، 8،،،،،. ولا يمكن تطبيق العمليات الحسابية المعروفة(+، -، / x) و كل ما يمكن فعله هو عمليات المقارنة مثل أكبر من، أقوى من،أصغر من ....الخ،و الأساليب الإحصائية المناسبة هي الوسيط،معامل الارتباط الرتبي لسبيرمان.
3. **المستوى الثالث،القياس الفاصلي،مقياس المسافات المتساوية**: ويعتمد القياس هنا على حجم و مقدار وجود الخاصية من ناحية و من ناحية أخرى معرفة الفروق الترتيبية بين المفردات(الأشياء،الأفراد)

المقاسة،وتعتبر مقاييس الاتجاهات من أكثر الأشكال المستخدمة عند هذا المستوى بالنسبة للأفراد و مقياس الحرارة للأفراد و الأشياء على سبيل الذكر.

إلا أن أهم خاصية لهذا لمستوى من القياس هي أنها لا تتوفر على الصفر المطلق الحقيقي(الصفر الرياضي الذي يشير إلى انعدام الخاصية) مثل صفر درجة الحرارة،فهو لا يعني عدم وجود الحرارة على الإطلاق،و في مقاييس المسافات المتساوية يمكن استخدام العمليات الحسابية المعروفة مثل الجمع و الطرح و الضرب و لكن لا يمكن استخدام عملية القسمة،لأنها تفترض مسبقا وجود الصفر الحقيقي و تفترض كذلك تساوي وحدات القياس مثل السنتمتر و ليس تساوي المسافات والأساليب الإحصائية المناسبة هنا هي المتوسط الحسابي،الانحراف المعياري،التباين،تحليل الانحدار(سنعود إلى هذه النقطة بالتفصيل عندما نتطرق إلى أسئلة السلم أو مقاييس السلم).

4. **المستوى الرابع،مستوى قياس النسبة**: وعند هذا المستوى يوجد الصفر الحقيقي الرياضي،مع ضرورة توفر وحدات معيارية من مقدار الخاصية موضع القياس مثل(مثل السنتيمتر،الكيلوغرام)،ونادرا ما يستعمل هذا المقياس في العلوم الإنسانية إلا عند قياس بعض الخصائص التي تربط بالوحدات الفيزيائية.

ثالثا: دلالات الأرقام و الفروق في معانيها: وفقا لتعريف القياس، رأينا الذي يتم قياسه هو الخصائص باستخدام الأرقام، ونحاول التعرف ألان عن كيفية استخدام الأرقام،لأن الأرقام لها دلالات و معاني مختلفة،وبالتالي من الضروري التعرف على هذه المعاني حتى نستطيع تحديد الخصائص بهذه الأرقام تحديدا صحيحا،ولنأخذ رقما معينا و نرى كيف نستخدمه في عدد من المعاني،لنتبين الفروق في استخدام الأرقام و ليكن الرقم في مثالنا هذا هو الرقم 1426 حيث يمكن أن نستخدمه بأي المعاني التالية:

1426: رقم لحساب بنكي،رقم منزل، رقم بطاقة التعريف.

1426: ترتيب شخص في قائمة طالبي العمل في وكالة التشغيل.

1426: الحالة426 من 1.

1426: مجموع النقاط لطالب معين.

1426: مسحة أرض بالمتر مربع.

1426:عدد الناخبين في بلدية ما.

نلاحظ أن هناك عدد من الاستخدامات المختلفة للرقم 1426،وعادة لا يقع الناس كثير في الأخطاء أثناء استخدامهم للأرقام في هذه المجالات المختلفة رغم أنهم لا يضعون نصب أعينهم تصنيفا واضحا لهذه الاستخدامات.

فعند استخدام الرقم1426 كرقم لحساب بنكي لشخص ما فهذا لا يعني أن رصيد هذا الحساب أكبر من رصيد الحساب 1425،فرقم الحساب يستخدم هنا مجرد بديل عن الأسماء لأنه أسهل،و الأمر نفسه بالنسبة لأرقام الولايات و المنازل أو السيارات و غيرها،و عندما يكون الرقم 1426هو ترتيب شخص في قائمة طالبي الحصول على منصب عمل فإن هذا الرقم لا يعني أن هذا الشخص سيحصل على 1426 منصب عمل،بل يعني أنه سيحصل على هذا المنصب بعد أن يحصل 1425 شخص قبله في الترتيب يعني أن الرقم هنا يضع الشخص في ترتيب معين لا غير.

و قد نستخدم الرقم1426 بصفته اسما و ترتيبا في نفس الوقت،فالرقم 1 على اليسار يشير الى فئة معينة من الأشخاص أو الأشياء،و الرقم 426 يشير إلى ترتيب هذا الشخص في هذه الفئة،و قد نستخدم الرقم كذلك في حالات أخرى،عندما يشير الرقم إلى مجموع نقاط الطالب في أخر السنة،و هنا نقول أن الطالب الذي حصل على مجموع 1426أفضل من الطالب الذي حصل على مجموع1425، و نفس الأمر عندما يشر الرقم إلى مساحة أرض ما أو درجة حرارة معدن أو طول خط أو ارتفاع ما،فالرقم 1426 يشير في حالات مجوع نقاط الطالب أو مساحة أرض أو درجة الحرارة إلى كميات و مقادير الخصائص التي يمكن قياسها بأدوات ملائمة و معرفة الفروق بين وحداتها المعيارية المحددة مسبقا.

و قد نستخدم الرقم 1426 للإشارة به إلى عدد الناخبين المسجلين في بلدية ما أو عدد الطلبة في الجامعة أو إلى عدد الناجحين في مسابقة أو امتحان ما،...الخ فالرقم هنا و الأرقام التي تكونت منه تعتبر أصلية و يجري العد للأشياء و الأشخاص داخل فئاتها.و من خلال ما سبق نلاحظ أن الأرقام لها دلالات و معاني مختلفة فهي:

- إما أن تكون إسمية عندما تشير إلى رقم حساب بنكي أو رقم منزل أو رقم ولاية ما...الخ.
- أو تكون ترتيبية عندما تشير إلى ترتيب الأشخاص أو الأشياء.
- أو تكون كميات و مقادير لخصائص الأشخاص أو الأشياء.

- أو تكون أصلية أو أعداد فيمكن إجراء العد للأشخاص أو الأشياء داخل الفئة بغض النظر عن ترتيبها.

و بعد هذا يتبين أن:

1. المقاييس الاسمية: تشير بالأرقام إلى خصائص الأشياء و الأشخاص،كان نشير بالرقم 1الى الذكور و الرقم2الى الإناث أو أرقام المنازل و الولايات.
2. المقاييس الرتبية:تفترض أن الأشياء المختلفة تشترك في خاصية شائعة بينها بينما تختلف في كمية أو مقدار هذه الخاصية، وهي تهتم فقط بترتيب الأشياء أو الأشخاص من الأكثر إلى الأقل...الخ.
3. مقاييس المسافات المتساوية تهتم بإبراز الفروق في الدرجات بين شيئين أو شخصين اعتمادا على مصدر ثابت تبدأ منه الدرجات فرضيا و باعتبار المسافات متساوية نسبيا تبدأ من مجرد ظهور أو ملاحظة تزايد في الخاصية.

رابعا: الأسئلة وحدات للقياس:

يعتبر السؤال أو العبارة و يسمى أيضا البند أو الفقرة وحدات للقياس في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية،مثل السنتيمتر في قياس الأطوال و تعتمد دقة القياس باستخدام الأسئلة أو العبارات على دقة الأسئلة و العبارات في حد ذاتها تماما مثلما يعتمد المتر على دقة السنتيمتر و دقة السنتيمتر من دقة المليمترات التي ينقسم عليها.كما أن دقة تحليل البيانات من دقة الحصول عليها و لهذا فإن طرح السؤال هو في الحقيقة بقصد الحصول البيانات التي تعبر فعلا عن المتغيرات والخصائص ذات الارتباط بالموضوع وتخدم أهداف البحث و الدراسة ومن هنا تظهر مشكلة اختيار نوع السؤال الذي ينبغي أن يستخدم،تجدر الإشارة إلى أن السؤال في أغلب الأحيان إما أن يكون سؤال عن الحقائق أو عن الاتجاهات و الآراء أو سؤال عن الدوافع و السلوك، وفيما يلي نتطرق إلى أهم أنواع الأسئلة ،مع أن طريقة تصنيفها قد تختلف من مرجع إلى أخر.

1.الأسئلة المفتوحة(غير المقيدة):وهي الأسئلة التي تتيح للمجيب أو المستقصى منه التعبير عن وجهة نظره و رأيه بدرجة عالية من الحرية ولذلك يطلق عليها الأسئلة غير المقيدة، أي لا يختار إجابته من بين بدائل تقدم له، وإنما يكتب إجابته وفق تصوراته وبما لا يتجاوز به حدود التعليمات الواردة في الاستبيان.

كما أن هذا النوع من الأسئلة و في أغلب الأحيان لا يحتمل الإجابة عليها بكلمة أو كلمات محدودة إلا في حالات نادرة وخاصةً عند السؤال المفتوح الذي يتعلق بحقائق معينة،ولا يمكن للباحث أن يتوقع مسبقا احتمالات

الإجابة التي يمكن أن يعبر عنها المجيب،مثل أن يطرح السؤال التالي على عينة من الطلبة"ما هي الأهداف التي ترغب في الوصول إليها من خلال التكوين في التخصص الذي تدرسه بالجامعة؟"أو "ما هي الأسباب أو الدوافع التي جعلتك تختار هذا التخصص؟".

مثال: نقدم السؤال المفتوح التالي:كيف تؤثر التجارة الإلكترونية على عاداتك الاستهلاكية اليومية؟

فالمستجيب هنا يحتاج إلى وقت أكبر للإجابة على الأسئلة طالما سيدونها بنفسه،كما أن هذه الحرية تؤدي إلى اختلاف الآراء فيجد الباحث صعوبة في تصنيفها كما أن المستجيبين قد يغفلون عن بعض المعلومات فلم يتذكروها. ومن ناحية أخرى، فإن الباحث قد يصوغ سؤالاً معينا متصورا أن له إجابة واحدة، ثم يفاجأ بتعدد الإجابات التي يقدمها المستجيبون وهذا راجع لتعدد خبرات المستجيبين،كما أن المستجيب قد يعطي إجابة معينة على سؤال ويتصور أن الكلمات المصوغة بها تلك الإجابة واضحة وسهلة، إلا أن الباحث عندما يقوم بتحليلها يجدها تحتمل أكثر من معنى، وهكذا....

ورغم هذه المشكلات إلا أن الاستبيان المفتوح يتمتع بميزة إتاحته الفرصة للمستجيبين في التعبير وبشكل تلقائي عن مواقفه أو مشاعره بحرية تامة دون توجيه له من قبل الباحث.

ومن عيوب هذا النوع من الأسئلة هو انه يحتاج إلى جهد كبير من طرف الباحث من أجل التوصل إلى الصياغة المناسبة التي لا تحتمل تأويلات مختلفة من طرف المستجوبين من جهة و من جهة إلى جهد أكبر في تفسير و توضيح السؤال لهم حتى يستطيع الباحث الاعتماد على إجاباتهم، بالإضافة إلى أن الأسئلة المفتوحة صعبة التفريغ و التبويب نوعا ما خاصة في حالات تباين و تشتت إجابات الأفراد المستقصى منهم كما أنه تتطلب وقت أكبر نسبيا من غيرها وهذا ما يزيد في الجهد و التكلفة.

2.الأسئلة المغلقة(المقيدة):وهي الأسئلة التي تتيح للمجيب فرصة اختيار الإجابة المرغوبة أو المناسبة له من بين بدائل محدد مسبقا من طرف الباحث،حيث يمكن تحديد بدائل الإجابات في كلمة أو كلمات محدودة و على المجيب أن يختار البديل آو البدائل التي يراها مناسبة له ويمكن للسؤال المغلق أن يكون بأحد الأشكال التالية:

أ.السؤال المغلق أحادي الإجابة: يقصد بها تقديم سؤال وله إجابتان بديلتان مثل: نعم أو لا، وعلى المستجيب أن يختار إجابة واحدة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة، وفي هذه الحالة يطلب من المجيب أن يختار إجابة واحدة فقط من بين البدائل المتاحة،و في أغلب الأحيان منطقية السؤال تتطلب أن تكون الإجابة

عليه باختيار واحد،أو أن الإجابات تناقض بعضـها البعض، مثل هل تملك سـيارة؟ ما هو التخصـص الذي تدرس فيه؟ و يعطى مجموعة من التخصصات ليختار المناسبة له أو الصحيحة بالنسبة له.

- هل قمت بتغيير عاداتك الاستهلاكية بسبب التضخم: **(نعم)** **(لا)**
- **هل لاحظت زيادة في أسعار السلع والخدمات خلال السنة الماضية؟(نعم)** **(لا)**
- **هل كانت تجربتك مع التعلم عن بعد في الجامعة إيجابية؟ (نعم)** **(لا)**
- **هل توفق على اداراج التعلم باللغة الانجليزية؟ (نعم)** **(لا)**

وهذا النوع لا يفيد كثيرا ، فلو سألنا:

- كيف تقيم رضاك على التعلم باللغة الانجليزية

(راضي جدا) (راضي) (غير راضي) (غير راضي جدا)

- كيف تقيم رضاك حول المواد التعليمية على الخط(الوصول، سير الدروس واستمرارها، التقييم عن بعد، المادة المقدمة لدعم الدروس عبر الخط)

(راضي جدا) (راضي) (غير راضي) (غير راضي جدا)

إن السؤال بهذه الطريقة يكون أكثر تعبيرا وأعمق للحصول على بيانات تستعمل لمعرفة رضى الطلبة حول مواضيع معينة .

ب.السـؤال المغلق متعدد الإجابات:و في هذه الحالة يطلب من المجيب أن يختار الإجابة أو الإجابات التي تناسبه، مثل ما هي الطريقة المستخدمة في التدريس بالجامعة؟ (المحاضرة، الأعمال الموجهة،المشاريع،الخرجات الميدانية،) و هنا يمكن للمجيب أن يختار أكثر من إجابة تناسبه دون أن يقع في تناقض.

ج.تقديم السؤال ومعه أكثر من إجابتين بديلتين، وعلى المستجيب أن يختار واحدة، مثل: هل يستجيب محتوى برامج التكوين لمتطلبات سوق العمل؟

موافق تماما () موافق() غير متأكد()

د.تقديم السـؤال ومعه أكثر من إجابتين بديلتين، وعلى المسـتجيب أن يختار واحدة، مثل: هل يستجيب محتوى برامج التكوين لمتطلبات سوق العمل؟

موافق تماما () موافق() غير متأكد()

هـ. تقديم السؤال وله أكثر من إجابتين، يختار المستجيب واحدة أو أكثر منها دون تفضيل الإجابة على أخرى مختارة. – **ما هي الوسائل التي تعتمد عليها بشكل أساسي في دراستك الجامعية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)**

- الكتب الورقية الكتب الإلكترونية المحاضرات عن بعد أخرى (يرجى تحديدها)

د – تقديم السؤال متبوعا بأكثر من إجابتين، وعلى المستجيب ترتيب الإجابات وفقا لشروط معينة كأن يضع رقما من(1) فصاعدا حسب درجة الأهمية، مثل:

ما سر استمرار أساليب التدريس التقليدية في مدارسنا ؟

امتحانات تعتمد على الحفظ، كثرة التلاميذ، طول المقررات مقارنة بالوقت المخصص.

✓ الاستبيانات المقيدة بصفة عامة يسهل تصنيف إجاباتها ووضعها في قوائم وجداول إحصائية يسهل على الباحث تلخيصها، كما أن هذا النوع يحفز المستجيب على الإجابة عن الأسئلة لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير أو وقت طويل عكس الاستبيان المفتوح، رغم ذلك فهي تحد من حرية المستجيب ففي بعض الأحيان الإجابة الرغم ذلك فهي تحد من حرية المستجيب ففي بعض الأحيان الإجابة التي سيختارها لا تعبر عن رأيه تعبيرا دقيقا، فهو يختار الأقرب.

ومن المزايا التي تتمتع بها الأسـلة المغلقة بنوعيها هو سـرعة و سـهولة تفريغها و تبويبها،كما أن المجيب لا يجد صـعوبة في الفهم و الإجابة على هذا النوع من الأسـئلة،وبالتالي هي توفر الكثير من الجهد و الوقت،إلا أن الأسئلة المغلقة تتطلب الحذر و الدقة في صياغتها فمثلا لو نطرح السؤال التالي على عينة من الطالبات المقبلات على التخرج هل تنوين العمل بعد الانتهاء من دراساتك العليا و التخرج من الجامعة ؟ فوضع الإجابتين "نعم" و "لا" هنا غير مناسب، لأنه يمكن أن تكون الإجابة بـــ نعم، ربما نعم، ربما لا، لا، لأدري،يعني نفس السؤال يمكن أن يطرح بأكثر من طريقة،و في نفس الوقت الإجابات المحتملة عليه تختلف حسـب الصـياغة وهذا في الحقيقة يتطلب جهد و تركيز من قبل الباحث ،وبالإضـافة لما سـبق فإن هذا النوع من الأسـئلة تحصـر تفكير المجيب فقط في الاحتمالات المحدودة أمامه و الاختيار منها و عليه يجب أن تكون هذه الاحتمالات شاملة الى حد كبير.

3.الأسئلة المغلقة المفتوحة: يحاول هذا الاستبيان أن يجمع بين مزايا كل من الاستبيانات المقيدة والاستبيانات المفتوحة، فيقدم الباحث بعض الأسئلة المفيدة، يتبعها بأسئلة مفتوحة.

وهي تلك الأسـئلة التي تحدد لها إجابات مسـبقة و في نفس الوقت تترك الحرية للمجيب أن يضـيف إجابات أخرى يراها مناسبة،و يتميز هذا النوع من الأسئلة بأنه يتجنب عيوب السؤال المغلق من حيث احتمال إغفال بعض الإجابات المحتملة التي يمكن أن تهم المجيب،و في نفس الوقت يتجنب عيوب السـؤال المفتوح من حيث صعوبة تبويب و تحليل الإجابات نظرا لتعددها.

ماهو تقييمك للهياكل القاعدية التي تدرس فيها (المدرجات، القاعات، المخابر)؟(مغلق)

جيدة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة( )

إذا كانت متوسطة فما اقتراحك لتطويرها؟ (مفتوح)

4.أسـئلة الترتيب:و في هذا النوع من الأسـئلة يطلب من المجيب ترتيب عدة بدائل أو إعطاء ترتيب معين لخاصية ما وفقا لتفضيله أو أهميتها بالنسبة،و ينقسم هذا النوع من الأسئلة إلى مجموعتين أساسيتين:

أ/الأسـئلة الترتيبية المطلقة:و تسـمى أيضـا المقاييس الترتيبية المطلقة،و في هذه الحالة يطلب من المجيب ترتيب بدائل معينة دون أن يعطى له أي معيار يعتمد فيه على الترتيب،أي عليه أن يرتب وفقا لرأيه الشخصي فحسب فهنا الترتيب يعتمد على الحالة الذهنية للمجيب و قد يستخدم أي معيار يخطر في باله فمثلا يمكن سؤال عينة من الطلبة عن كيفية ترتيبهم لطريقة التدريس، و الأسئلة الترتيبية المطلقة تنقسم بدورها الى نوعين:

a) **المقياس(الأسئلة) الترتيبي البياني:** ويسمى أيضا المقياس الترتيبي المستمر،و هو عبارة عن سؤال يعطى فيه للمجيب مقياسا بيانيا عليه درجات ترتيبية وعلى المجيب أن يختار **أحد** هذه الإجابات، مثل ما هو الترتيب الذي تعطيه لطريقة التدريس بالمحاضرة؟

ربمـــا طريقة طريقة ليست غـير أسـوء ربمـــا تكـون جيدة جيدة سـيئة جيدة طريقة تـكـون الأفضل جدا و لا الأسوأ جيدة

1	2	3	4	5	6	7

b) **المقياس (الأســـئلة) الترتيبي ذو المجموعات**:هو المقياس الذي يطلب فيه من المجيب أن يقوم بترتيب بعض الإجابات التي تقدم له بعد الســـؤال المطروح بدون أن تحدد له المعيار الذي يعتمده في الترتيب كما سبق الذكر،فمثلا يطلب من عينة الطلبة ترتيب طرق التدريس المستخدمة في الجامعة.

ب/المقاييس (الأسئلة) الترتيبية النسبية:يختلف هذا النوع من الأسئلة أو المقاييس عن غيره في كون الباحث يعطي للمجيب بعض المعايير التي يعتمد عليها المجيب في ترتيب الإجابات أو الخاصـــية المطلوب ترتيبها،و هو إلى نوعين:

a) **القياس الترتيبي**:وهنا يقوم المجيب بترتيب مجموعة الإجابات آو البدائل المتاحة وفقا لمعيار أو مجموعة من المعايير المحددة من قبل الباحث،فمثلا يطلب من الطلبة ترتيب طرق التدريس المســـتخدمة في الجامعة حسـب سـرعة إيصـال المعلومة أو حسـب سـهولة الاسـتيعاب أو حسـب أي معيار يحدده الباحث مسبقا.

b) **المقياس ذو المجموع الثابت**:وفي هذا المقياس يطلب من المجيب أن يقوم بقســـمة مجموع ثابت من الدرجات على البدائل أو الإجابات المقترحة من قبل الباحث،بحيث تعكس هذه القســـمة درجة التفضـيل النسـبية لكل فرد منهم،مثل أن يطلب الباحث من العينة التي يدرسـها تقسـيم 100 درجة على طرق التدريس المسـتخدمة في الجامعة بحيث تعكس عملية القسـمة أهمية كل طريقة بالنسـبة لكل فرد أو طالب.

5.أسـئلة السـلم: و هي أسـئلة في غالب تسـتخدم من أجل قياس و معرفة الاتجاهات و الآراء حول موضـوع معين،وقد تكون في شـــكل ســـؤال أو عبارة لكي يحدد المجيب موقفه منها على مقياس أو ســـلم به عدد من الدرجات تحدد له مسـبقا، حيث أن كل درجة يمكن أن تعبر صـفة أو كمية، ومن بين أكثر مقاييس أو أسـئلة السلم شيوعا نذكر:

أ/مقياس ليكرت:ويعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس اســـتخداما في الاســـتبيانات وذلك لســـهولة و توازن درجاته،حيث يعطى للمجيب عبارة أو ســؤال و تكون الإجابة عليه من خلال ســلم به مجموعة من الدرجات المتسـاوية (يوجد الخماسـي و الثلاثي) و كل درجة تعبر عن مسـتوى معين من قوة ايجابية أو سـلبية الاتجاه نحو موضوع معين،مثل: يعتبر التدريس من خلال المحاضرة من أفضل الطرق المستخدمة في الجامعة

موافق تماما موافق محايد غير موافق غير موافق تماما

ا-ا-ا-ا-ا.

ب/ مقياس تباين المعاني: في هذا المقياس يطلب من المجيب تقدير خاصية ما متعلقة بموضوع الدراسة بمقياس يتكون من سبع نقاط بحيث تكون في طرفي المقياس صفتين متناقضتين فمثلا إذا كان الباحث يرغب في معرفة اتجاهات عينة من الطلبة حول مستوى أداء الإدارة فيمكن أن يطرح السؤال التالي كيف ترى مستوى أداء الإدارة في الكلية؟ و تكون الإجابة عليه من خلال المقياس التالي

سريع 7 6 5 4 3 2 1 بطيء

جيد 7 6 5 4 3 2 1 رديء

عالي 7 6 5 4 3 2 1 منخفض

ج/مقياس ستابل: يشبه هذا المقياس مقياس تباين المعاني إلى حد كبير،ولكنه يختلف عنه في عدد درجاته البالغة عشرة درجات بينما تقع الصفة أو الخاصية المراد قياسه في الوسط،وتوضع على يمينها خمس درجات بترقيم موجب للتعبير عن التوجه الايجابي في وصف الظاهرة أو الخاصية محل القياس،في حين توضع إلى يسارها خمس درجات بترقيم سالب لتعبر عن التوجه أو الموقف السلبي من الظاهرة،و على سبيل المثال نطرح سؤال على عينة من الطلبة حول مدى تعاون الإدارة و الإجابة تكون في السلم التالي

5-	4-	3-	2-	1-	تعاون الإدارة	1+	2+	3+	4+	5+

أ/وأنت مقبل على التخرج هل تقول بأنك؟ راضي جدا، راضي، غير راضي، غير راضي جدا،

ب/بالنظر إلى الجهد الذي بذلته خلال سنوات دراستك بالجامعة،هل تقول أنك؟راضي جدا، راضي،غير راضي، غير راضي جدا،

السؤال الأول عام جدا ولا يدع للمجيب أي نقطة مرجعية يعتمد عليها في الإجابة،وفي العادة مثل هذا السؤال الإجابة التي يمكن الحصول عليها هي لا أعرف وحتى و إن تم الاختيار فإنه يتم الاختيار لمجرد الاختيار فقط دون أي معيار محدد و السبب يرجع إلى عمومية السؤال في حد ذاته أي أن هذا السؤال العام ليس له أي هدف محدد،و من أكبر عيوب الأسئلة العامة هو أنها تتأثر بما سبقها من الأسئلة،فلو كانت الأسئلة التي قبل السؤال الأول تتحدث عن مشاكل الطلبة فالأكيد أن الإجابة ستتأثر كثير بها إلى درجة أن تصبح سلبية لأن الغاية من السؤال غير محددة.بينما السؤال الثاني فيه نوع من التحديد و يبدو الهدف من السؤال واضح وهو معرفة اتجاهات الطلبة في قضية رضاهم عن مسارهم الجامعي مقارنة مع ما بذلوه من جهد،يعني هناك نقطة مرجعية يمكن على أساسها أن يقارن المجيب على العكس مما كان في صياغة السؤال الأول،وبالإجمال نقول أنه من الأحسن تخصيص الأسئلة قدر المستطاع لأن لكل سؤال هدف محدد ينبغي أن يخدمه.

3. الأسئلة الغامضة: يعود سبب غموض الأسئلة بصفة عامة الى الغموض المنطقي أو اللغوي في صياغة السؤال بحد ذاته،وهناك أسباب معينة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

أ. وجود عبارتين سلبيتين في سؤال واحد أو عبارة واحدة مثل:**لا** يجب على الباحث أن يقابل أشخاصا **غير** مستهدفين، في حال لم يقرأ المجيب هذه العبارة جيدا،قد يجب بلا أوافق بشدة عوضا عن أوافق بشدة.

ب. وجود مصطلحات تؤثر على السؤال او قد يسيء فهمها المجيب أو قد تفهم بعكس المعنى مثل (تمنع،تحرم،تعترض) مثل:هل أنت مع أم ضد قانون المرور الذي يفرض غرامات باهظة على السائقين؟ و السؤال هنا يبدو أنه متأثر بمصطلح سلبي ومن الأحسن أن يتم صياغته بالشكل التالي هل أنت مع أم ضد قانون المرور الجديد؟

ت. من الأحسن عدم استخدام المصطلحات التقنية أو العلمية و إذا دعت الضرورة لذلك فلابد من وضع شرح عن مثل هذه المصطلحات مع توضيح بمثال إن أمكن من أجل ضمان فهم المجيب للسؤال.

ث. وجود بعض المصطلحات أو الكلمات التي تحتمل أكثر من تأويل أو التي تؤدي إلى فهم مختلف و متفاوت بين أفراد العينة مثل أن يطرح السؤال التالي على عينة من الطلبة كم مرة **تحدثت** مع أستاذك المشرف في **الشهر الماضي؟** فكلمة تحدثت تحتمل أكثر من معنى قد يكون الحديث بالهاتف وقد عن طريق البريد الالكتروني أو عن طريق الالتقاء في القاعة المخصصة

لذلك و قد يكون الأستاذ المشرف مدرسا في نفس الوقت، و ماذا عن الشهر الماضي هل تعني الشهر الأخير في التقويم أم تعني ثلاثين يوم الأخيرة، وفي النهاية يمكن أن تحصل على مجموعة من الآراء لا معنى لها و عليه ينبغي توضيح السؤال و تحديده و يمكن صياغته بهذه الطريقة كم مرة تناقشت مع أستاذك المشرف في إطار إعدادك لمذكرة تخرجك في الثلاثين يوم الماضية؟.وبصفة عامة من الأحسن تجنب كل العبارات و الكلمات التي يمكن ان تفهم بطريقة متفاوتة بين الناس .

سادسا: المستقصى منه أو المجيب

وهو الشخص الذي يقوم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في الاستبيان أو المقابلة، وعلى العموم ينبغي على الباحث أن يكون على علم ودراية بأن الفرد أو الشخص المرشح للمشاركة في عينة الدراسة له جملة من الحقوق يجب أن تحترم و هي على سبيل الذر لا الحصر:

- ✓ حقه في رفض المشاركة في عينة البحث أو الدراسة.
- ✓ حقه في رفض الإجابة عن بعض الأسئلة،مما يستدعي انتباه القائم على تصميم الأسئلة الحذر عند طرح الأسئلة التي تسبب الإحراج وتتدخل في خصوصية الفرد،وبالتالي حذفها أو استخدامها بطريقة تضمن عدم إحراج المجيب.
- ✓ الحفاظ على سرية المعلومات أو سرية الإجابات الفردية على الوجه الأخص،لأن اهتمام الباحث يكون على الإجابات مجتمعة و ليس على الإجابات الفردية على إنفراد.
- ✓ تعريف أفراد العينة بالرموز وليس بالأسماء.
- ✓ للفرد المشترك الحق في الاطلاع على أهداف الدراسة قبل أو بعد المشاركة حسب الاتفاق مع الباحث،كما أن للمؤسسة التي يشارك أفرادها في الدراسة أن تطلب نتائج الدراسة بعد الانتهاء منها.
- ✓ من حق الفرد المشارك في الدراسة أن لا يتحمل أي نفقات مثل تكليفه بإرسال أوراق الإجابة.
- ✓ حق الفرد أو المؤسسة التي يشارك أفرادها في الدراسة تحديد الوقت المناسب لهم.

وبما أن الأسئلة ما هي إلا أداة لجمع البيانات أو بالأحرى هي أداة للقياس، فإن جزء مهم من دقة القياس تعتمد على الشخص الذي يجيب عن الأسئلة يعني مدى استعداده للإجابة،أو مناسبة الوقت الذي طرحت فيه الأسئلة عليه،أو الحالة الذهنية التي يكون فيها المستجوب وما إلى ذلك من الأسباب التي ليست لها علاقة بتصميم السؤال في حد ذاته ولكن لها تأثير على نوعية النتائج المتوصل إليها ومنها على سبيل الذكر:

1. عدم الإجابة بشكل صحيح بسبب الملل.

2. عدم تذكر أشياء تتعلق بالسلوك أو المواقف أو بالفترات الزمنية الماضية.
3. الإجابة بطريقة معينة خاطئة لظن المجيب أنه سيؤثر على النتائج النهائية.
4. **التحيز** من أكبر المشاكل التي تظهر عند المجيب و هو على أنواع و فيما يلي تفصيل لهذه القضية:

1.4.التحيز الترتيبي:وهو ذلك التحيز الذي يحدث نتيجة ميل المجيبين إلى اختيار الخيارات الأولى أو الأخيرة في مقياس ما عوضا عن الاختيارات التي تناسب أوضاعهم الحقيقية،والحل هنا يكمن في عمل مناوبة للعبارات أو الخيارات المتاحة أمام المجيبين بحيث حتى لو حدث مثل هذا النوع من التحيز يكون أخف،وتساعد الاستبيانات الالكترونية على عرض العبارات و الاختيارات بشكل عشوائي يختلف من مجيب إلى أخر.وهناك نوع أخر من التحيز الترتيبي وهو في الحالة التي يميل فيها المجيب إلى اختيار أول إجابة تناسبه دون أن يطلع على باقي الاحتمالات الأخرى،وهذه عادة بعض الناس في واقع الحياة اليومية، ويمكن التغلب على هذا التحيز أيضا بالمناوبة،وقد يحدث التحيز الترتيبي أيضا نتيجة التعب و الإرهاق الذي يمكن أن يحدث للمجيب بسبب كثرة الأسئلة و العبارات هنا الأمر صعب في معالجة هذا النوع من التحيز لأنه ليس هناك حد أدنى أو أعلى من الأسئلة و العبارات.

2.4.تحيز الأسئلة المؤثرة:ويحدث هذا التحيز عندما يتم طرح بعض الأسئلة التي تؤثر بشكل غير مباشر على الإجابة في الأسئلة التي تليها،وبالذات إن كانت تحمل طابعا سلبيا،ستؤدي إلى توريث الصورة السلبية معها إلى الأسئلة التي تأتي بعدها.

3.4.التحيز بسبب عدم اتساق الأسئلة: و هي تجاوب المجيبين بطريقة يطغى عليها السلبية أو الايجابية،وغالبا ما يحدث ذلك بسبب عدم توازن الأسئلة من ناحية السلبية أو الايجابية،فإن طغت السلبية على الايجابية كانت محصلة الإجابات حتما تميل إلى السلبية.

4.4.التحيز المرتبط بالمجتمع:ويحدث نتيجة رغبة المجيب باختيار الإجابات التي تكون مقبولة أكثر من وجهة نظر المجتمع وليس من وجهة نظره الشخصية،ومن المواضيع البحثية التي يظهر بها هذا النوع من التحيز الدراسات التي تتعلق باحترام القوانين،الوعي بالوضع العام العادات و التقاليد،و الدراسات التي ترتبط بالمحرمات الدينية..الخ و يكون المجيب بين أمرين إما مثالي أو مستهتر يختار أكثر الإجابات سلبية في كل الأحوال،وليست هناك قاعدة ثابتة في التعامل مع هذا التحيز و لكن يمكن التقليل منه بالتعامل الحذر مع صياغة الأسئلة و استعمال التمويه بالطريقة المناسبة،فمثلا طرح السؤال التالي على عينة من الموظفين بهذه الصيغة "هل توفر لديك الوقت للإطلاع على قانون العمل؟" أفضل من الصيغة "هل قرأت قانون العمل؟".

5.4.تحيز القبول:وهو اختيار نمط معين من الإجابة و الثبات عليها فمثلا بالنسبة لأسئلة (نعم ، لا) يستمر المجيب في الإجابة بنعم كلما واجهه هذا الشكل من الأسئلة،أو في حالة أسئلة السلم يبقى ثابت على درجة واحدة مثلا الدرجة الرابعة،وغالبا ما

يحدث هذا التحيز عندما تطرح أسئلة أو عبارات متشابهة من حيث حرفية الأسئلة،وهنا أيضا الحذر في اختيار الصياغة مطلوب لتفادي هذا النوع من التحيز.

سادسا: مبادئ القياس:

هناك بعض مبادئ القياس التي يجب اتباعها للتأكد من أن البيانات التي تم جمعها ملائمة لاختبار فروض البحث. فبمجرد الحصول على البيانات يتم فحص جودتها باستخدام اختبارات الصلاحية والثقة.

أ. **اختبار الصلاحية(التحليل العاملي للبيانات)**:هو اختبار لقياس مدى ملائمة الأسلوب لقياس مفهوم معين.

ب. **اختبار الثقة(معامل كرونباخ)**: يشير إلى مدى استقرار اتساق النتائج التي تم الحصول عليها بواسطة الأداة المستخدمة للتعرف على المتغيرات.

المحاضرة الثالثة عشر: أساليب القياس:أنواع أخرى من الأسئلة (الجزء الثاني)

أهداف المحاضرة: بعد نهاية المحاضرة سيتحكم الطالب في:

- التعرف على الأنواع الاخرى للأسئلة وكيفية ترميزها وعالجتها.

بالاضافة الى ما تطرقنا اليه من أنواع الأسئلة في المحاضرة رقم 11، هناك بعض الأصناف الأخرى من الأسئلة نوجزها فيما يلي مع مناقشة قضية أشكال صياغتها:

1. **السؤال الطويل و السؤال القصير**:بعض الدراسات تقول بأن عدد الكلمات يجب أن لا تتجاوز الـ20 كلمة،وبعضها تقول العكس و تفضل السؤال الطويل بحجة أنه يعطي للمجيب بعض الوقت للتفكير و يوحي بأن عليه الاستطراد في الإجابة خاصة بالنسبة للأسئلة المفتوحة،والمشكل هنا أيهما نختار هل السؤال الطويل أم القصير؟،في الواقع أنه كلما كان السؤال قصير كلما كان ذلك أفضل و أسهل للفهم لأن الأساس هو في فهم المستجوب للسؤال بالطريقة المطلوبة،وهذا ما يناسب أكثر الأسئلة المغلقة،أما الأسئلة المفتوحة فيرى بعض مختصي البحوث أنه كلما كان السؤال طويل فإنه يؤثر على ردة فعل المجيب بإعطاء جواب طويل حتى و إن لم يكن هناك داع لذلك،ولكن ينصح باستعمال الأسئلة الطويلة في حالة المواضيع المتعلقة بالتذكر والمواضيع الحساسة.

2. **السؤال العام و السؤال الخاص**:إذا كان نفس السؤال يمكن أن يفهم من قبل عدة أشخاص بطرق مختلفة،ويحمل لدى كل منهم مدلول مختلف،فإنه من الأحسن التخصيص أو التحديد فمثلا يطرح السؤال التالي على عينة من الطلبة المقبلين على التخرج:

أ/وأنت مقبل على التخرج هل تقول بأنك؟ راضي جدا، راضي، غير راضي، غير راضي جدا،

ب/بالنظر إلى الجهد الذي بذلته خلال سنوات دراستك بالجامعة،هل تقول أنك؟راضي جدا، راضي،غير راضي، غير راضي جدا،

السؤال الأول عام جدا ولا يدع للمجيب أي نقطة مرجعية يعتمد عليها في الإجابة،وفي العادة مثل هذا السؤال الإجابة التي يمكن الحصول عليها هي لا أعرف وحتى و إن تم الاختيار فإنه يتم الاختيار لمجرد الاختيار فقط دون

أي معيار محدد و السبب يرجع إلى عمومية السؤال في حد ذاته أي أن هذا السؤال العام ليس له أي هدف محدد،و من أكبر عيوب الأسئلة العامة هو أنها تتأثر بما سبقها من الأسئلة،فلو كانت الأسئلة التي قبل السؤال الأول تتحدث عن مشاكل الطلبة فالأكيد أن الإجابة ستتأثر كثير بها إلى درجة أن تصبح سلبية لأن الغاية من السؤال غير محددة.بينما السؤال الثاني فيه نوع من التحديد و يبدو الهدف من السؤال واضح وهو معرفة اتجاهات الطلبة في قضية رضاهم عن مسارهم الجامعي مقارنة مع ما بذلوه من جهد،يعني هناك نقطة مرجعية يمكن على أساسها أن يقارن المجيب على العكس مما كان في صياغة السؤال الأول،وبالإجمال نقول أنه من الأحسن تخصيص الأسئلة قدر المستطاع لأن لكل سؤال هدف محدد ينبغي أن يخدمه.

3. **الأسئلة الغامضة**:يعود سبب غموض الأسئلة بصفة عامة الى الغموض المنطقي أو اللغوي في صياغة السؤال بحد ذاته،وهناك أسباب معينة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

ج. وجود عبارتين سلبيتين في سؤال واحد أو عبارة واحدة مثل:**لا** يجب على الباحث أن يقابل أشخاصا **غير** مستهدفين، في حال لم يقرأ المجيب هذه العبارة جيدا،قد يجب بلا أوافق بشدة عوضا عن أوافق بشدة.

ح. وجود مصطلحات تؤثر على السؤال او قد يسيء فهمها المجيب أو قد تفهم بعكس المعنى مثل (تمنع،تحرم،تعترض) مثل:هل أنت مع أم ضد قانون المرور الذي يفرض غرامات باهظة على السائقين؟ و السؤال هنا يبدو أنه متأثر بمصطلح سلبي ومن الأحسن أن يتم صياغته بالشكل التالي هل أنت مع أم ضد قانون المرور الجديد؟

خ. من الأحسن عدم استخدام المصطلحات التقنية أو العلمية و إذا دعت الضرورة لذلك فلابد من وضع شرح عن مثل هذه المصطلحات مع توضيح بمثال إن أمكن من أجل ضمان فهم المجيب للسؤال.

د. وجود بعض المصطلحات أو الكلمات التي تحتمل أكثر من تأويل أو التي تؤدي إلى فهم مختلف و متفاوت بين أفراد العينة مثل أن يطرح السؤال التالي على عينة من الطلبة كم مرة **تحدثت** مع أستاذك المشرف في **الشهر الماضي**؟ فكلمة تحدثت تحتمل أكثر من معنى قد يكون الحديث بالهاتف وقد عن طريق البريد الالكتروني أو عن طريق الالتقاء في القاعة المخصصة لذلك و قد يكون الأستاذ المشرف مدرسا في نفس الوقت، و ماذا عن الشهر الماضي هل تعني الشهر الأخير في التقويم أم تعني ثلاثين يوم الأخيرة، وفي النهاية يمكن أن تحصل على مجموعة من الآراء لا معنى لها و عليه ينبغي توضيح السؤال و تحديده و يمكن صياغته بهذه الطريقة كم مرة

تناقشت مع أستاذك المشرف في إطار إعدادك لمذكرة تخرجك في الثلاثين يوم الماضية؟.وبصفة عامة من الأحسن تجنب كل العبارات و الكلمات التي يمكن ان تفهم بطريقة متفاوتة بين الناس .

سادسا: المستقصى منه أو المجيب

وهو الشخص الذي يقوم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في الاستبيان أو المقابلة، وعلى العموم ينبغي على الباحث أن يكون على علم ودراية بأن الفرد أو الشخص المرشح للمشاركة في عينة الدراسة له جملة من الحقوق يجب أن تحترم و هي على سبيل الذر لا الحصر:

- ✓ حقه في رفض المشاركة في عينة البحث أو الدراسة.
- ✓ حقه في رفض الإجابة عن بعض الأسئلة،مما يستدعي انتباه القائم على تصميم الأسئلة الحذر عند طرح الأسئلة التي تسبب الإحراج وتتدخل في خصوصية الفرد،وبالتالي حذفها أو استخدامها بطريقة تضمن عدم إحراج المجيب.
- ✓ الحفاظ على سرية المعلومات أو سرية الإجابات الفردية على الوجه الأخص،لأن اهتمام الباحث يكون على الإجابات مجتمعة و ليس على الإجابات الفردية على إنفراد.
- ✓ تعريف أفراد العينة بالرموز وليس بالأسماء.
- ✓ للفرد المشترك الحق في الاطلاع على أهداف الدراسة قبل أو بعد المشاركة حسب الاتفاق مع الباحث،كما أن للمؤسسة التي يشارك أفرادها في الدراسة أن تطلب نتائج الدراسة بعد الانتهاء منها.
- ✓ من حق الفرد المشارك في الدراسة أن لا يتحمل أي نفقات مثل تكليفه بإرسال أوراق الإجابة.
- ✓ حق الفرد أو المؤسسة التي يشارك أفرادها في الدراسة تحديد الوقت المناسب لهم.

وبما أن الأسئلة ما هي إلا أداة لجمع البيانات أو بالأحرى هي أداة للقياس، فإن جزء مهم من دقة القياس تعتمد على الشخص الذي يجيب عن الأسئلة يعني مدى استعداده للإجابة،أو مناسبة الوقت الذي طرحت فيه الأسئلة عليه،أو الحالة الذهنية التي يكون فيها المستجوب وما إلى ذلك من الأسباب التي ليست لها علاقة بتصميم السؤال في حد ذاته ولكن لها تأثير على نوعية النتائج المتوصل إليها ومنها على سبيل الذكر:

5. عدم الإجابة بشكل صحيح بسبب الملل.
6. عدم تذكر أشياء تتعلق بالسلوك أو المواقف أو بالفترات الزمنية الماضية.

7. الإجابة بطريقة معينة خاطئة لظن المجيب أنه سيؤثر على النتائج النهائية.
8. **التحيز** من أكبر المشاكل التي تظهر عند المجيب و هو على أنواع و فيما يلي تفصيل لهذه القضية:

1.4.التحيز الترتيبي:وهو ذلك التحيز الذي يحدث نتيجة ميل المجيبين إلى اختيار الخيارات الأولى أو الأخيرة في مقياس ما عوضا عن الاختيارات التي تناسب أوضاعهم الحقيقية،والحل هنا يكمن في عمل مناوبة للعبارات أو الخيارات المتاحة أمام المجيبين بحيث حتى لو حدث مثل هذا النوع من التحيز يكون أخف،وتساعد الاستبيانات الالكترونية على عرض العبارات و الاختيارات بشكل عشوائي يختلف من مجيب إلى أخر.وهناك نوع أخر من التحيز الترتيبي وهو في الحالة التي يميل فيها المجيب إلى اختيار أول إجابة تناسبه دون أن يطلع على باقي الاحتمالات الأخرى،وهذه عادة بعض الناس في واقع الحياة اليومية، ويمكن التغلب على هذا التحيز أيضا بالمناوبة،وقد يحدث التحيز الترتيبي أيضا نتيجة التعب و الإرهاق الذي يمكن أن يحدث للمجيب بسبب كثرة الأسئلة و العبارات هنا الأمر صعب في معالجة هذا النوع من التحيز لأنه ليس هناك حد أدنى أو أعلى من الأسئلة و العبارات.

2.4.تحيز الأسئلة المؤثرة:ويحدث هذا التحيز عندما يتم طرح بعض الأسئلة التي تؤثر بشكل غير مباشر على الإجابة في الأسئلة التي تليها،وبالذات إن كانت تحمل طابعا سلبيا،ستؤدي إلى توريث الصورة السلبية معها إلى الأسئلة التي تأتي بعدها.

3.4.التحيز بسبب عدم اتساق الأسئلة: و هي تجاوب المجيبين بطريقة يطغى عليها السلبية أو الايجابية،وغالبا ما يحدث ذلك بسبب عدم توازن الأسئلة من ناحية السلبية أو الايجابية،فإن طغت السلبية على الايجابية كانت محصلة الإجابات حتما تميل إلى السلبية.

4.4.التحيز المرتبط بالمجتمع:ويحدث نتيجة رغبة المجيب باختيار الإجابات التي تكون مقبولة أكثر من وجهة نظر المجتمع وليس من وجهة نظره الشخصية،ومن المواضيع البحثية التي يظهر بها هذا النوع من التحيز الدراسات التي تتعلق باحترام القوانين،الوعي بالوضع العام العادات و التقاليد،و الدراسات التي ترتبط بالمحرمات الدينية..الخ و يكون المجيب بين أمرين إما مثالي أو مستهتر يختار أكثر الإجابات سلبية في كل الأحوال،وليست هناك قاعدة ثابتة في التعامل مع هذا التحيز و لكن يمكن التقليل منه بالتعامل الحذر مع صياغة الأسئلة و استعمال التمويه بالطريقة المناسبة،فمثلا طرح السؤال التالي على عينة من الموظفين بهذه الصيغة "هل توفر لديك الوقت للإطلاع على قانون العمل؟" أفضل من الصيغة "هل قرأت قانون العمل؟".

5.4.تحيز القبول:وهو اختيار نمط معين من الإجابة و الثبات عليها فمثلا بالنسبة لأسئلة (نعم ، لا) يستمر المجيب في الإجابة بنعم كلما واجهه هذا الشكل من الأسئلة،أو في حالة أسئلة السلم يبقى ثابت على درجة واحدة مثلا الدرجة الرابعة،وغالبا ما يحدث هذا التحيز عندما تطرح أسئلة أو عبارات متشابهة من حيث حرفية الأسئلة،وهنا أيضا الحذر في اختيار الصياغة مطلوب لتفادي هذا النوع من التحيز.

سادسا: مبادئ القياس:

هناك بعض مبادئ القياس التي يجب اتباعها للتأكد من أن البيانات التي تم جمعها ملائمة لاختبار فروض البحث. فبمجرد الحصول على البيانات يتم فحص جودتها باستخدام اختبارات الصلاحية والثقة.

ت. **اختبار الصلاحية(التحليل العاملي للبيانات)**:هو اختبار لقياس مدى ملائمة الأسلوب لقياس مفهوم معين.

ث. **اختبار الثقة(معامل كرونباخ)**: يشير إلى مدى استقرار اتساق النتائج التي تم الحصول عليها بواسطة الأداة المستخدمة للتعرف على المتغيرات.

المحاضرة الرابعة عشر: الدراسات السابقة ومكامن الاستفادة منها في البحث العلمي

أهداف المحاضرة: بعد نهاية المحاضرة سيتحكم الطالب في:

- **أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي؛**
- **الأخطاء التي يقع فيها الباحثين عند انجازهم للدراسات السابقة؛**
- **كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث العلمي.**

تؤدي الدراسات السابقة دورًا جوهريًا في عملية البحث العلمي، حيث تمثل أحد الأعمدة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في بناء دراساتهم وتطويرها. فهي ليست مجرد استعراض للأعمال السابقة، بل هي أداة فعالة تساعد على تعميق فهم للموضوع محل الدراسة وتوجيه الجهود نحو الإضافة النوعية للمعرفة.

تُعد الدراسات السابقة بمثابة خارطة طريق توضح للباحث مسار الجهود العلمية في مجاله، وتكشف عن الفجوات البحثية التي تحتاج إلى معالجة، كما تزوده بالأساليب والمناهج التي أثبتت فعاليتها في الدراسات السابقة. وبالتالي فإن الاستفادة من هذه الدراسات تتطلب مهارة في التحليل والتقييم، بحيث يستطيع الباحث استخدامها لتعزيز فرضياته، صياغة أسئلته البحثية، وتجنب التكرار أو الأخطاء المنهجية التي قد تواجهه.

تهدف هذه الورقة الندوة العلمية إلى تسليط الضوء على أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي، مع التركيز على مكامن الاستفادة منها، حيث نستعرض كيفية توظيف الدراسات السابقة بشكل فعّال لتحسين جودة البحث العلمي ومساهمته في التطور المعرفي.

أولا:تعريف الدراسات السابقة:

هي الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه، أو موضوعًا مقاربًا له، من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة؛ مما تم نشره بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية، وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتًا فقط، أو صوتًا وصورة، أو تم

تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية، أو على مقابل مادي، أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية، ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتبًا دراسية، أو مداخل لا تأصيل فيها؛ أي: مجرد تجميع لمعلومات متوافرة.

ثانيا: أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي: تشكل الدراسات السابقة ركيزة أساسية في أي بحث علمي، وتسهم في تحقيق التراكم المعرفي وتطوير العلوم بشكل مستدام، وتتمثل أهميتها في البحث العلمي فيمايلي:

- **بناء خلفية معرفية:**

تساعد الدراسات السابقة الباحث على فهم الموضوع محل الدراسة بشكل أعمق من خلال الاطلاع على ما تم إنجازه سابقًا في هذا المجال، مما يتيح له استيعاب الإطار النظري والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع.

- **تحديد الفجوات البحثية:**

تتيح الدراسات السابقة للباحث اكتشاف الثغرات أو النقاط التي لم يتم دراستها أو معالجتها بشكل كافٍ، ما يمكنه من اختيار موضوع جديد ومبتكر يساهم في إثراء المعرفة.

- **تجنب التكرار غير الضروري:**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يمكن للباحث تجنب إعادة دراسة موضوعات قد تم معالجتها بشكل كافٍ، مما يجعله يركز على الإضافة النوعية للعلم.

- **دعم الفرضيات وصياغة الأسئلة البحثية:**

تساعد الدراسات السابقة الباحث في بناء فرضيات البحث وتحديد أسئلته بطريقة علمية مدروسة، مستفيدًا من الخبرات والمعطيات الواردة في الدراسات السابقة.

- **تعزيز مصداقية البحث:**

عندما يعتمد الباحث على دراسات سابقة موثوقة، فإن ذلك يعزز من مصداقية بحثه ويظهر قدرته على الاستناد إلى مصادر علمية معتبرة.

- **توجيه المنهجية:**

تقدم الدراسات السابقة للباحث تصورات حول المناهج والأساليب التي استخدمها الباحثون السابقون، مما يساعده في اختيار منهجية مناسبة لدراسته.

- **إثراء المناقشة والتحليل**

تمكن الدراسات السابقة الباحث من مقارنة نتائجه مع النتائج السابقة، مما يعزز مناقشة النتائج وتفسيرها بشكل أعمق وأدق.

ثالثا: الأخطاء التي يقع فيها الباحثين عند انجازهم للدراسات السابقة:

- يكتفي الكثير من الباحثين في عرضهم للدراسات السابقة ببيان كمية هذه الدراسات وموضوعاتها ومناهجها، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع موضوعات بحوثهم،ولا يتحركون خارج هذه النقطة، ويمثل هذا خللاً في تعاملهم مع الدراسات السابقة.
- يظن بعض الباحثين أن استعراضهم للدراسات السابقة استعراضًا وافيًا، سيؤدي إلى إلغاء بحوثهم أو التقليل من أهميتها، وهذا خطأ يعود إلى عدم تفرقة الباحثين بين ما يعرضونه ضمن الدراسات السابقة، وما يعرضونه في متن المادة العلمية للدراسة، وبصورة لا يمكن الفصل الكامل فيها بين مساهمات الباحث ومساهمات من سبقوه.
- من يريد إصدار حكم على دراسة سابقة، وبعضها تتجاوز مئات الصفحات، لا بد له من قراءتها قراءة متأنية، وحسب منهج تقويمي محدد، فلعله يخرج برأي يكون قريبًا من الصواب، تبرأ به ذِمته، أما أن يتصفح الباحث قائمة المحتويات، فيقرأ العناوين وربما يتصفح بعض المضمونات بسرعة، فيخرج بانطباع، ثم يكتب هذا الانطباع على أنه تقويم للدراسة التي أوردها، فهذا إجحاف بحقوق الجهود السابقة، وبخاصة إذا كانت المسألة تتعلق بنفي وجود شيء عن الموضوع في الدراسة السابقة، أو تتعلق بتحديد مستوى مساهمتها.
- محور الاهتمام في طريقة عرض الدراسات السابقة ليس هو من الذي كتب؟ وماذا قالت كل دراسة بشكل مستقل؟ وفي أي كتاب؟ ولكن محور الاهتمام هو ماذا قالت أو ذكرت تلك الدراسات السابقة البارزة مجتمعة حول نقطة من نقاط البحث المقترح؟ وكيف كتبت عن الموضوع؟ وأحيانًا كم عدد الذين كتبوا في الموضوع؟ وهل آراؤهم متفقة أم مختلفة أم متعارضة؟ وإلى أي درجة؟ وما التوجه العام أو سمتها البارزة؟ ثم هل عالجت هذه الكتابات مجتمعة جميع عناصر المشكلة بشكل لا يترك مجالاً لدراسة أخرى في الموضوع؟ أم عالجتها بشيء من القصور، أو عالجت بعض عناصرها فقط بصورة وافية؟ أم عالجت جميع العناصر، ولكن بصورة ضعيفة وبمناهج مهلهلة أدت إلى نتائج خاطئة.

رابعا: كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث العلمي:

يطرح الباحث أسئلة يبحث عن إجاباتها في الدراسات السابقة:

1- ما هي الدراسات البارزة ذات العلاقة بموضوع البحث؟

عند استعراض الباحث للدراسات السابقة يجب أن يقتصر على الدراسات البارزة، ذات العلاقة المباشرة بموضوع دراسته، ويجب أن يكون معيار البروز هنا كون الدراسة السابقة أفردت الموضوع بعمل مستقل، ثم التي أفردت له فصلاً، ثم تلك التي أفردت له مبحثًا مستقلاً، أو مطلبًا، ويلاحظ أن أمر درجة العلاقة والبروز نسبي، يترك لتقدير الباحث، أما الفقرات والإشارات غير البارزة التي ظهرت عرضًا في دراسات ليست وثيقة الصلة بموضوع البحث، والمعلومات التي صلتها ليست وثيقة، فهي تندرج ضمن المادة العلمية التي سوف يؤلف منها الباحث صلب بحثه، وتظهر مساهمة الباحث هنا في المجهود الذي يلم به الباحث شعثَ مادة متفرقة أو متناثرة في مراجع عديدة، أو توضيح قضية غامضة أو استنتاج جديد، ويجب عند عرض الباحث للدراسات السابقة أن يراعي ترابط فقرات الدراسات السابقة بشكل متسق ومنطقي.

2- كيف تناولت الدراسات السابقة نقطة الارتكاز المحورية والعناصر الأساسية التي يتكون منها موضوع دراسة الباحث.

3- ما هي النقطة التي يبدأ منها الباحث دراسته الحالية انتقالاً من الدراسات السابقة؟

يجب أن يوضح الباحث كيف قادته الدراسات السابقة إلى النقطة التي سيبدأ منها دراسته المقترحة، وكيف تعتبر النقطة المحورية في دراساته امتدادا لنتائج الدراسات السابقة.

4- كيف يبرهن الباحث على أهمية البحث انطلاقًا من الدراسات السابقة؟

عند البرهنة على أهمية البحث المقترح وجدوى تنفيذه، يلزم الباحث أن يتأكد من عدم تطرق الدراسات السابقة للمشكلة من الزاوية نفسها، وبالمنهج نفسه، أو التأكد من وجود قصور من حيث المضمون أو المنهج، يستوجب إعادة البحث أو مزيد من الجهود البحثية، فالقصور في المنهج قد يؤدي إلى نتائج خاطئة، والقصور في المضمون، يعني وجود جوانب للموضوع لا تزال في حاجة إلى البحث للإضافة.

5- كيف يحقق البحث المقترح تراكمية المعرفة في مجال التخصص:

يجب على الباحث بيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة في مجال البحث، وإيضاح نوع المساهمة التي تقدمها الدراسة المقترحة في هذا المجال، وذلك لتحقيق مبدأ تراكمية المعرفة في التخصص المحدد رغم اختلاف المصادر التي تسهم بالبحث فيه وتعددها.

6- ما هي الأفكار التي تزود بها الدراسات السابقة موضوع البحث من زاوية المنهج، وماهية الإيجابيات والسلبيات في هذا المنهج؟

يجب على الباحث أن يبين الأفكار الجزئية والكاملة التي زودت الدراسات السابقة بها الباحث عن المنهج المناسب لإجراء دراسته، وما هي إيجابيات وسلبيات المناهج التي استعانت بها هذه الدراسات ليستفيد منها، وما هي سلبيات هذه المناهج ليتجنبها.

7- ما الذي أفادته الدراسات السابقة للبحث المقترح من زاوية أدوات البحث وغير ذلك؟

يجب على الباحث بيان ما أفادته به هذه الدراسات من أدوات؛ مثل: المعايير، أو المقاييس، أو فقرات مكونات الاستبانة التي يحتاجها، أو التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، أو برامج الحاسب الآلي المناسبة لتحليل المادة العلمية، أو الأجهزة اللازمة للبحث، أو التقسيمات الرئيسة لموضوعات البحث، وهي إن لم تزوده ببعض هذه الوسائل فقد تزوده بأفكار لتصميم ما يناسب بحثه من الوسائل.

8- ما هي المصادر العلمية التي لفتت الدراسات السابقة الباحث إليها، ولم يكن يعرفها.

يجب على الباحث بيان ما زودته به هذه الدراسات من مصادر لم يكن يعرفها، وأثبتتها هذه الدراسات في قوائم مراجعها.

9- كيف كشفت الدراسات السابقة عن طبيعة المادة العلمية؟

يجب على الباحث بيان ما نبهت إليه الدراسات السابقة الباحث عن طبيعة المادة العلمية الموجودة؛ مثل: كون المادة العلمية متيسرة أو صعبة المنال، وكونها معقدة أو غير معقدة.

10- كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث في صياغة الإطار النظري لدراسته.

11- كيف ساعدت الدراسات السابقة الباحث بخلفية تمكنه من مناقشة نتائج بحثه في ضوئها.

12- كيف عرفت الدراسات السابقة الباحث بالعقبات التي قد تعترض عملية البحث.

رابعا: كيفية استعراض الدراسات السابقة:

يتم استعراض الدراسات السابقة وفقا لما يلي:

1- حصر الدراسات السابقة جميعها، وذلك باستخدام البطاقات المستقلة بكل جزئية من المادة العلمية، أو استخدام وثائق وملفات الحاسب الآلي.

2- وضع تصور للتقسيمات الرئيسة لفقرات عنصر الدراسات السابقة؛ بحيث يضمن عرضها موضوعا بعد موضوع عبر الدراسات السابقة، وبعبارة أخرى، لا تستعرض الدراسات كاتبًا بعد كاتب أو دراسة بعد دراسة، وإنما طبقًا لموضوعات الدراسات جميعها؛ مثال ذلك أن من أراد أن يبحث عن دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المعاقين، عليه أن يقسم الموضوع إلى المعاقين ذهنيًا، المعاقين حركيًا، المعاقين بصريًا...إلخ.

فهذه الطريقة تمكن الباحث من المقابلة والمقارنة بين الأقوال المختلفة في الموضوع الواحد، لبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها، ومن ثَمَّ تصنيف هذه الأقوال في فئات، ثم ترتيب ما نتوصل إليه من أصناف، بطريقة تخدم الهدف من الدراسة؛ مثل: الوصول إلى الرأي المرجح..

3- قد يضطر الباحث إلى تعديل التقسيمات الرئيسة للموضوعات - أحيانًا - أثناء الاستعراض، ومع هذا فإن على الباحث وضع تصور سابق لهذه التقسيمات، فوجود مثل هذا التقسيم الرئيس الذي يصنف العناصر الدقيقة أو جزئيات البحث، يضمن تسلسل الأفكار وتراكمها بطريقة تقود منطقيًا إلى البحث المقترح، كما ييسر تنظيم البطاقات التي تحمل المادة العلمية، وإعادة تنظيمها.

4- قراءة الباحث للدراسات السابقة المختارة بدقة، تمكن الباحث من استيعاب منهجها ونتائجها، وهذا الاستيعاب يجب أن يكون إلى درجة تجيز للباحث بيان وجه النقص فيها، فلا ينبغي للباحث أن يقرأ قراءة ناقل؛ إذ عليه أن يقرأ قراءة ناقد تظهر معها شخصيته المستقلة وخلفيته المعرفية المتعمقة في موضوع البحث.

5- على الباحث أن يناقش موضوعات الدراسات السابقة دفعة واحدة، وذلك بدلاً من مناقشة فقرات القصور في كل دراسة على انفراد، وتجنب هذه الطريقة الباحث تكرار المناقشة الواحدة وأدلتها للفقرات المتماثلة التي ترد في مواقع متفرقة، أو تجنبه الاضطرار إلى تكرار الإشارة إلى المناقشة الأولى، أو تجنبه التعارض بين أقواله دون انتباه، وإضافة إلى ما سبق فإن التكرار قد يشتت انتباه القارئ ويشوش عليه أفكاره.

إن مناقشة كل فقرة وحدها بدلاً من مناقشتها مع مثيلاتها دفعة واحدة، دليل على عجز الباحث عن التحليل، وعدم الاستيعاب الكافي لما ورد في الدراسات السابقة، فالاستيعاب الكافي والقدرة على التحليل عنصران أساسيان لأي دراسة علمية.

فليس المقصود من الاستعراض هو تحديد موقع البحث المقترح من كل دراسة على انفراد، ولكن من الدراسات السابقة مجتمعة، فقول الباحث الدراسة الأولى ودراستي تهدف إلى كذا، والدراسة الثانية لم توف الموضوع حقه فيه تَجَنٍّ على كتابات الآخرين، فربما أن الدراسة المذكورة لم توف بعض النقاط حقها؛ وهذا مبرر كاف لتنفيذ البحث المقترح، ولكن ربما عالجت نقاطًا أخرى بشكل وافٍ، وليس في إمكان الباحث أن يأتي بأحسن منها، وهذه إيجابية يجب أن يثبتها الباحث للدراسة السابقة، ولا يقلل هذا الإثبات من شأن الدراسة المقترحة، فالمطلوب إذًا هو أن يبرهن الباحث بما يستعرضه بأن الجهود السابقة في مجموعها لا توصد الباب أمام البحث المقترح، وأن الدراسة المقترحة ستضيف شيئًا إلى الموضوع.

6- حين يستعرض الباحث الدراسات السابقة لا يورد نصوصها كلها كما هي، إن كانت طويلة، ولكن يختصر أبرز نقاطها دون تشويه لها أو طمس لمعالمها، أما إذا كان كل ما ورد في الدراسات السابقة إشارات قصيرة، فالأفضل إيرادها بنصوصها.

7- لا يجب على الباحث أن يتحدث عن مضمون أو نتائج الدراسات السابقة كلها، وإنما يقتصر على ما له صلة وثيقة بمشكلة بحثه، فقد لا يهم الباحث من كتاب يتألف من عشرة مجلدات سوى فصول أو مباحث محدودة، ذات صلة وثيقة بموضوع بحثه، فهو يستعرض هذه الجزئية، ويناقشها هي فقط إذا لزم الأمر، ولا علاقة له بالأجزاء الأخرى، فلا يذكرها، لا بخير ولا بشرٍّ.

8- على الباحث أن يتجنب إصدار أحكام بالنقص أو القصور، دون تقديم الدليل على تلك الدعوى، ومن الأخطاء الشائعة أن يقول الباحث: "لقد كتب فلان في الموضوع، ولكن لم يوفه حقه..."، وهو يتحدث عن كتاب ضخم مثلاً، ربما لم يطلع على عناوينه الفرعية اطلاعًا كافيًا، فالأفضل أن يسوق الأدلة فقط، وإذا لزم التعليق، فلا بد أن يسند تعليقه هذا بأدلة تسبقه، فيقول مثلاً: "قال فلان كذا وكذا، ويلاحظ أن هذا القول لا يشمل بعض الجوانب مثل كذا وكذا.

9- لا تتم عملية الاستعراض بصورة مقبولة إلا بالتحليل، وهذا يعني حصر المعلومات المتناثرة في المراجع المختلفة، والحصر هنا عملية نسبية تختلف باختلاف الموضوعات، والتحليل يعني أيضًا تصنيف المعلومات المختلفة حسب التقسيمات الرئيسة للموضوعات التي أعدها الباحث من قبل لموضوعات بحثه، والتي تمثل العناصر الرئيسة لموضوع البحث.

والتحليل يعني أيضًا ترتيب وتنظيم هذه الأصناف أو المعلومات بطريقة تقود القارئ تلقائيًّا إلى النقطة التي سيبدأ الباحث دراسته منها.

ملاحظات في غاية الاهمية: عند كتابة الدراسات السابقة ينبغي التقيد مع عدة معايير, تتجلى فيما يلي:

1. يقوم الباحث بطرح نتائج عدة دراسات سابقة، ثم يعمل على المقارنة بين تلك النتائج.
2. يقوم الباحث بتحديد تلك النتائج بدقة.
3. بعد تحديد نتائج الدراسات السابقة، يقوم الباحث بالمقارنة بين تلك النتائج ونتائج دراسته الحالية.
4. يتوجب على الباحث في النهاية التأكد من صحة هذه النتائج التي توصل إليها.
5. يجب أن يحدد بدقة مميزات دراسته الحالية مقارنة بالدراسات السابقة، وهو ما يسمى الفجوة البحثية

المحاضرة الخامسة عشر: تقنيات تحرير مذكرة التخرج

أولا: تنظيم المذكرة:

1. **مخطط المذكرة:**

- الغلاف الخارجي(واجهة المذكرة)؛
- ورقة بيضاء؛
- الغلاف الداخلي(نسخة ثانية عن واجهة المذكرة)؛
- الاهداء؛
- الشكر؛
- الملخص؛
- الفهرس؛
- قائمة: الجداول، الأشكال، الرموز، الملاحق؛
- المقدمة؛
- الفصل النظري؛
- الفصل التطبيقي؛
- الخاتمة؛
- المراجع؛
- الملاحق؛

2. **واجهة المذكرة:**

تحتوي الواجهة على المعلومات الاتية: الجامعة/ المعهد/ عنوان المذكرة / أسماء الطلبة/ اعضاء لجنة المناقشة بما فيهم اسم المشرف/ تأشير المؤسسة محل الدراسة.

مثال عن الواجهة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غردايــة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسييــر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني في ميدان: علوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

تخصص: تسويق خدمات

بعنوان

عنوان المذكرة.....

من اعداد الطالب:.....

نوقشت بتاريخ.../.../.... من طرف اللجنة:

أ/.....	الدرجة العلمية، الجامعة	رئيسا
أ/.....	الدرجة العلمية، الجامعة	مشرفا
أ/.....	الدرجة العلمية، الجامعة	مناقشا

الموسم الجامعي:2026/2025

3. **الإهداء**: يخص بعض الأشخاص تقديرا لهم واعتزازاً بدورهم في حياة الطالب كالوالدين، والأولاد، والزوجة، والأصدقاء و غيرهم، ويراعى فيه البساطة و الاختصار، لا يتجاوز صفحة واحدة.
4. **الشكر**: وهو عرفان من الطالب للأشخاص الذين قدموا له يد المساعدة و أوَّلهم هو المشرف، يجب الا يتجاوز صفحة واحدة.
5. **الملخص**: يقدم فيه الطالب صورة مختصرة عن المذكرة يذكر فيها هدف الدراسة، و المنهج المتبع و الأدوات المستعملة اضافة إلى حجم العينة، وكذلك النتائج المتوصل اليها، يكتب الملخص بلغتين لغة البحث و لغة مغايرة يختارها الطالب، و يتبع الملخص ب الكلمات المفتاحية والتي يتراوح عددها من 4-7 كلمات تكون نكرة، كما يحدد عدد كلمات الملخص بين 150-250 كلمة.
6. **الفهرس**

يحتوي الفهرس البحث على أهم عناصر البحث حيث يتم ترتيبها حسب الأولوية و تكون على شكل:

المقدمة

الفصل الأول: الاطار النظري.....يكتب العنوان....

المبحث الأول: عنوان فرعي للفصل

المطلب الأول: عنوان فرعي للمبحث

المطلب الثاني: عنوان فرعي للمبحث

المبحث الثاني: عنوان فرعي للفصل

المطلب الأول: عنوان فرعي للمبحث

المطلب الثاني: عنوان فرعي للمبحث

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لموضوع..... دراسة حالة مؤسسة.....

المبحث الأول: عنوان فرعي للفصل

المطلب الأول: عنوان فرعي للمبحث

المطلب الثاني: عنوان فرعي للمبحث

المبحث الثاني: عنوان فرعي للفصل

المطلب الأول: عنوان فرعي للمبحث

المطلب الثاني: عنوان فرعي للمبحث

الخاتمة

المراجع

الملاحق

7. **قائمة: الجداول، الأشكال، الرموز و الاختصارات، الملاحق؛**

- ✓ **قائمة الجداول:** تحتوي على: رقم، اسم وصفحة الجدول؛
- ✓ **قائمة الأشكال:** تحتوي على: رقم، اسم و صفحة الشكل؛
- ✓ **قائمة الرموز و الاختصارات:** تحتوي على معاني الرموز والاختصارات الموجودة في المذكرة. مثال: SIRH: نظام معلومات الموارد البشرية؛
- ✓ **قائمة الملاحق:** تحتوي على: رقم، اسم و صفحة الملحق.

8. **المقدمة**

هي عبارة عن تهيئة القارئ للتفاعل مع الموضوع، كما تعتبر البوابة الرئيسية للموضوع، وتحتوي على العناصر التالية:

أولا.توطئة: تمهيد بسيط للموضوع.

ثانيا.اشكالية الدراسة: وهو عبارة عن التساؤل الرئيسي في الموضوع.

1- **كيفية صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته :**

وهناك طريقتان لصياغة مشكلة البحث :

- ✓ بعبارة لفظية تقديرية :

مثال : *أثر استراتيجيات التسويق الرقمي على زيادة ولاء الزبائن في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.*

- ✓ بسؤال أو أكثر :

مثال : ما علاقة جودة خدمة ما بعد البيع برضا الزبائن في قطاع الهواتف النقالة؟

2- **وحتى تتمكن من صياغة صحيحة لا بد من أن تكون :**

- ✓ سهلة وواضحة من ناحية الصياغة.
- ✓ مرتبطة بالعنوان بشكل دقيق.
- ✓ يمكن صياغتها إلى تساؤلات.
- ✓ تساؤلاتها دقيقة ومحددة.
- ✓ متغيرات الدراسة واضحة فيها .
- ✓ صيغت بشكل واضح توحي إلى أنه يمكن التوصل إلى حل لها.
- ✓ ذات جدوى علمية.

ثالثا. الأسئلة الفرعية: هي الأسئلة الفرعية عن اشكالية الدراسة.

رابعا.مبررات اختيار الموضوع: الأسباب التي أدت بالطالب لاختيار الموضوع.

خامسا. أهداف الدراسة: هي النتائج المتوقع الوصول اليها.

سادسا.حدود الدراسة: ويقصد بها الحدود المكانية اي اين تمت دراسة الحالة، و الحدود الزمانية اي الزمان الذي تمت فيه دراسة الحالة.

سابعا: منهج الدراسة: توضيح المنهج و الأدوات المستعملة في الدراسة.

ثامنا: هيكل الدراسة: يذكر فيها الطالب تقسيمات البحث.

9. **الفصل النظري**:

الفصل النظري(يعنون بعنوان : الاطار النظري لـ–يكتب هنا عنوان المذكرة دون ذكر مكان دراسة الحالة–): يقوم الطالب في هذا الجزء يعرض أهم المفاهيم التي تتعلق بشكل مباشر بالموضوع و ذلك بالاعتماد على مختلف المصادر و المراجع (كتب، مقالات علمية، مذكرات، أطروحات، ملتقيات، انترنت)، اذ يجب الا يتعدى هذا الجزء 15 صفحة على الأكثر.

10. **الفصل التطبيقي**:

الفصل التطبيقي (يعنون بـ:دراسة حالة المؤسسة .....): (25 صفحة على الأكثر)

- **الجزء الأول**: يتم فيه عرض للمؤسسة محل الدراسة(تاريخها، اقسامها ، الهيكل التنظيمي، مؤشراتها...) في **صفحتين** على الأكثر، بالنسبة للجداول و الهيكل التنظيمي أو اي وثيقة يتحصل عليها الطالب من المؤسسة يشار اليها في البحث ولكن تدرج ضمن الملاحق في اخر المذكرة.
- **الجزء الثاني**: يتم فيه عرض المعلومات المتعلقة بإشكاليه البحث، الاحصائيات، النتائج.

(23 صفحة على الأكثر)

> **ملاحظة**: يمكن تجاوز عدد الصفحات المحددة خاصة بما يتعلق بالجانب التطبيقي لكن يجب تبرير ذلك اضافة إلى موافقة المشرف، كما ننوه أن عدد الصفحات المحدد هو خارج عدد الملاحق التي هي غير محددة العدد(عدد الملاحق غير محدود وغير محسوب ضمن عدد الصفحات المحددة).

- **منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج الوصفي (دراسة الحالة) هو المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات اذ نستخدم الأدوات التالية:

- **تحليل وثائق المؤسسة** (جداول، احصائيات، قوائم مالية، ميزانيات...)؛
- **المقابلة:** و هي عبارة عن طرح مجموعة من الأسئلة المختارة بعناية و التي لها علاقة مباشرة بالموضوع على شخص معين في المؤسسة ويشترط في الشخص هو امكانية الاجابة على الأسئلة (في شكل محادثة يتخلله النقاش) ، كما انه يمكن اجراء المقابلة على العديد من الأشخاص في المؤسسة محل الدراسة من أجل الحصول إلى الاجابات التي تساعد الطالب في الوصول إلى النتائج المرجوة.
- **الاستبيان (الاستمارة):**

يعتبر الاستبيان من بين أهم أدوات جمع البيانات، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة، توجه لأفراد عينة الدراسة للحصول على إجابات تساعد الباحث للوصول إلى النتائج، وهذه الأسئلة قد تكون مغلقة أو مفتوحة، حيث تصاغ الأسئلة وفق محاور وتحت كل محور تصاغ الأسئلة، ويتوقف فعالية الاستمارة على كفاءة اعداد الأسئلة و طبيعة المستجوبين.

تشتمل الاستمارة على ثلاث محاور أساسية وهي:

- **الواجهة**، وتتمثل في الصفحة الاولى للاستمارة والتي تحتوي على اهم العناصر الموجودة في واجهة المذكرة،)الجامعة، الكلية، القسم، العنوان،
- **البيانات الشخصية** : العمر ،الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة.
- **أسئلة الاستمارة**، فيجب أن تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث.

- **الملاحظة:** هي عملية مراقبة و تسجيل سلوك ظاهرة معينة.

شروط أداة البحث:

- تكون مناسبة لطبيعة الدراسة .
- تحقق الهدف من الدراسة وهو الوصول إلى حل المشكلة
- تغطي جميع جوانب التساؤلات التي ستؤدي إلى الحلول
- يبرر سبب استخدامها .
- لا يكون هناك تكرار فيما تحققه الأدوات المستخدمة إذا كانت أكثر من أداة .
- تصاغ عباراتها بشكل سلوكي وواضحة ولا تسبب لبساً.

أولا: خلاصة عن الموضوع؛

ثانيا: نتائج الدراسة؛

ثالثا: توصيات الدراسة.

تكون في صفحتين على الأكثر.

11. **الخاتمة:** تُعَدّ الخاتمة الجزء الأخير من أي عمل علمي، وهي بمثابة مرآة تعكس مدى ترابط عناصر البحث وانسجامها. وينبغي أن تكون موجزة لكنها شاملة، تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث بشكل مركز وواضح، دون تكرار تفصيلي لما ورد في المتن. كما يجب أن تُظهر الخاتمة القيمة العلمية والعملية للبحث، ومدى مساهمته في إثراء المعرفة أو حل مشكلة واقعية. ومن العناصر الأساسية التي يتعين أن تتضمنها:

- النتائج النظرية؛
- النتائج التطبيقية؛
- إقتراحات البحث؛
- أفاق البحث.

12. **المراجع:**

هي كل المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الطالب في اعداد المذكرة و فيما يلي سوف نوضح كيف تتم عملية التهميش:

- ✓ **الكتب:** المؤلف، العنوان، الطبعة، دار النشر، البلد، السنة، الصفحة.
- ✓ **المقالات:** صاحب المقال، العنوان، اسم المجلة، مكان الصدور، العدد، التاريخ، الصفحة.
- ✓ **المذكرات والأطروحات:** الباحث، العنوان، نوع البحث، منشورة ام لا، اسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة، الصفحة.
- ✓ **التظاهرات العلمية:** اسم صاحب المداخلة، العنوان، اسم التظاهرة، مكان وتاريخ التظاهرة، الصفحة.
- ✓ **الانترنت:** يدرج الموقع كاملا اضافة إلى تاريخ وساعة الاطلاع.

يتم ترتيب قائمة المراجع إلى قسمين/ المراجع باللغة العربية والمراجع باللغة الأجنبية، وترتب حسب الأحرف الأبجدية.

- ✓ **بالنسبة للاقتباس:** وهي عملية اخذ مقولة كاتب معين، وتهمش بوضه المقولية بين شولتين اضافة إلى ثلاث نقاط في البداية و النهاية، ثم نهمش عادي مثال: "... نكتب النص المقتبس...".

في حالة استخدم المرجع عدة مرات يكفي في المرة الثانية للاستخدام كتابة:

- اسم الكاتب او الباحث، مرجع سبق ذكره، الصفحة.
- اذا كان نفس المرجع السابق (استخدام متتالي)نكتب: المرجع السابق: الصفحة.
- بالنسبة للمراجع الأجنبية اذا تم استخدام المرجع مرة اخرى نكتب:. L'auteur, OPCIT , page

- اذا كان نفس المرجع السابق ونفس الصفحة (استخدام متتالي)نكتب: Idem
- اذا كان نفس المرجع السابق (استخدام متتالي)نكتب: Ibid , page…

بالنسبة لطريقة كتابة الصفحات: اذا كان الطالب قد اخذ معلومات من صفحات متفرقة من مرجع واحد يفصل بينها بفاصلة مثال:

- اسم الكاتب،العنوان، دار النشر، الطبعة، السنة، ص20،23،25 اي انه استخدم فقط 20و 23 و 25.

لكن اذا اخذ من صفحات متتالية فيفصل بينها بمطه مثال:

- اسم الكاتب،العنوان، دار النشر، الطبعة، السنة، ص21-25. معناه انه استخدم جميع الصفحات 21 و22 و 23و 24 و 25.

مثال عن قائمة مراجع:

1. أبو القحف عبد السلام، **التسويق وجهة نظر معاصرة**، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، الإسكندرية.
2. محمد عبد العظيم ،**التسويق المتقدم**، الدار الجامعية، الإسكندرية،2008.
3. نظام موسى السويدان، عبد المجيد البراوري، **إدارة التسويق في المنظمات غير الربحية**،دار حامد للتوزيع و النشر ،الأردن،2008.
4. مبروك عبد المولى الهواري، محمد المحمدي الماضي، **أصول التسويق**، الدار الهندسية بالقاهرة، الطبعة الأولى 2004.
5. Philip Kotler ,Gary Armstrong, **Principles of marketing,** Pearson Education Limited,15 edition 2015.
6. Jean-Jacques Lambin & Chantal de Moerloose, **Maketing stratégique et opérationnel Du marketing à l'orientation-marché**, 7e édition, Dunod, Paris, 2008
7. Philip Kotler, Kevin Lane Keller, **Marketing management**, 14th ed, Prentice Hall,2012

13. الملاحق

هي كل الوثائق التي حصل عليها الطالب من المؤسسة (هيكل تنظيمي، وثائق داخلية للمؤسسة،صور، جداول…) التي استعملها في الدراسة الميدانية، و يجب على الطالب تجنب ادراج الملاحق التي ليس لها علاقة بالموضوع لتفادي الحشو، كما يجب ترقيم الملاحق مثال: **الملحق رقم (01): الهيكل التنظيمي للمؤسسة.**

المحاضرة السادسة عشر: تنظيم مذكرة التخرج

نقصد بالتنظيم: (الأبعاد، الخط، طريقة عرض الجداول والأشكال، الصفحات):

1.أبعاد الصفحات:

لضبط أبعاد الصفحات يجب اتباع الخطوات التالية: الذهاب إلى Mise en page و تحديد الأبعاد.

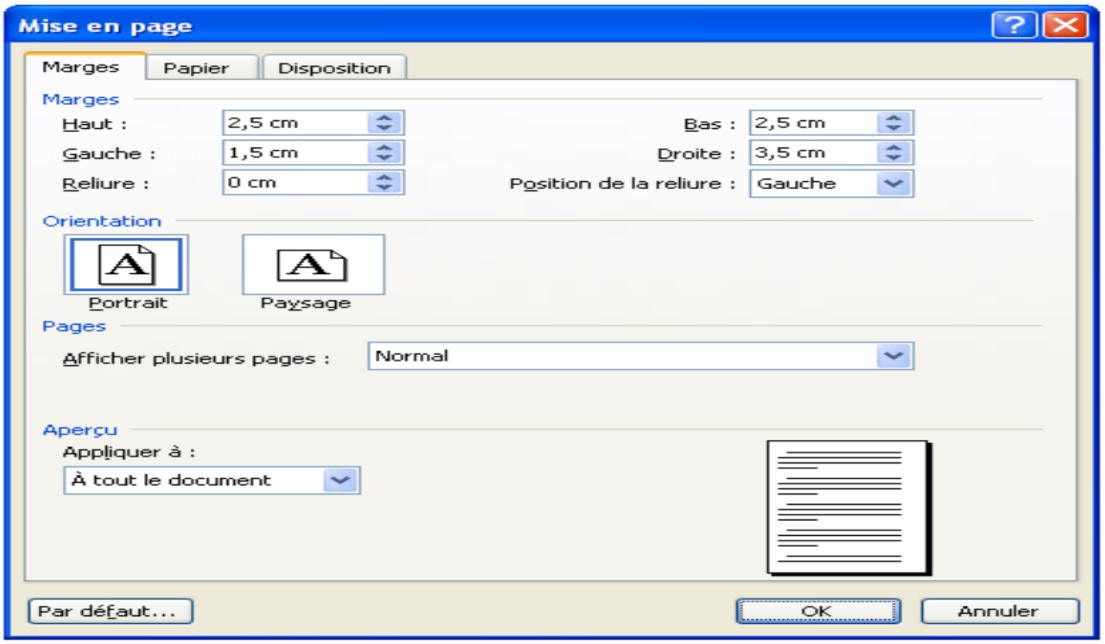

- من الأعلى 2.5، من الأسفل 2.5، من اليمين 3.5، من اليسار 1.5 كما هو موضح في الشكل التالي:

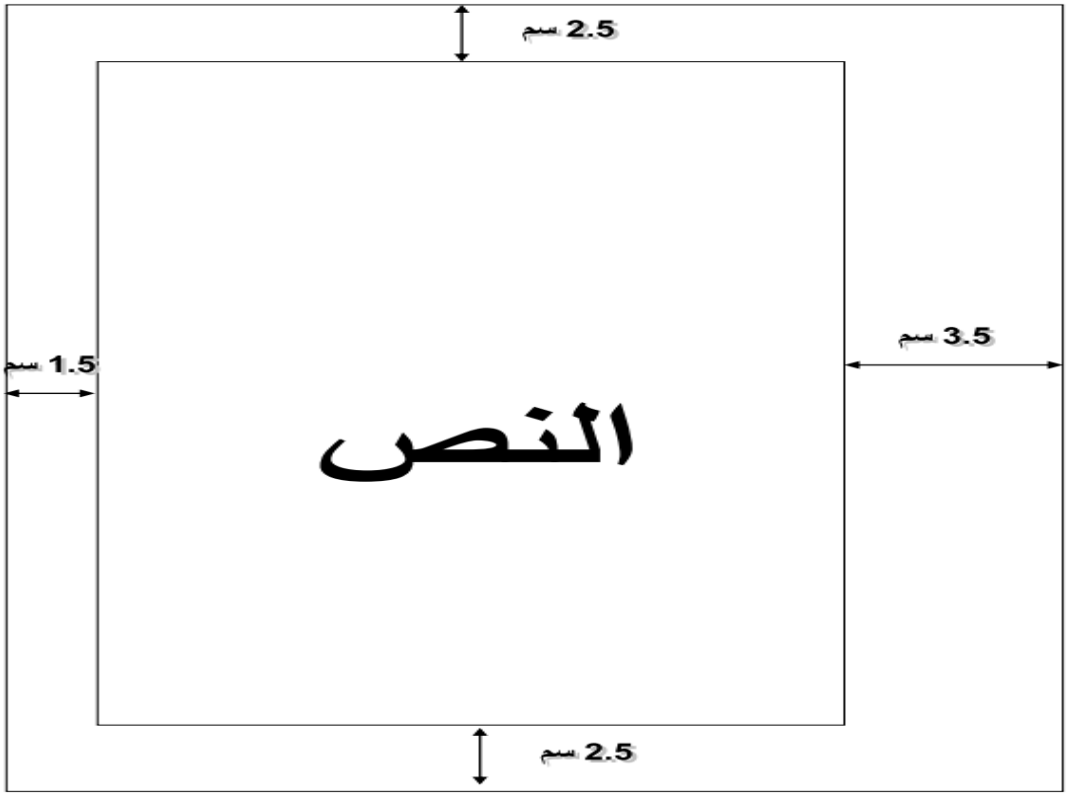

بالنسبة لرأس الصفحة التي تقدر ب1.27 سم، و ذيل الصفحة الذي هو محدد ب1.27 أيضا انظر الصورة التالية:

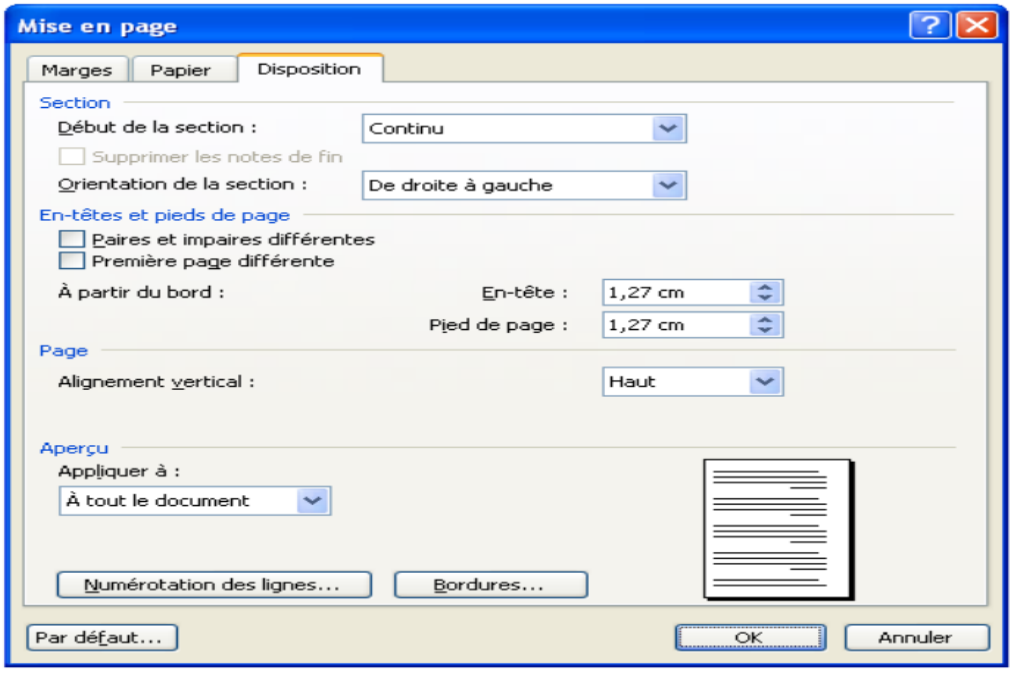

2.نوع الخط و التباعد بين الأسطر:

– بالنسبة لتباعد الأسطر نختار 1.15 سم.

– بالنسبة لنوع الخط فنستعمل: Traditionel arabic مقاس 14 بالنسبة للمتن، اما بالنسبة للعناوين فنستخدم **Traditionel arabic** مقاس **16ثخين(en Gras**) .

– بالنسبة لنوع الخط في اللغة الأجنبية فنستعمل Times New Roman مقاس 12.

– بالنسبة لنوع و حجم الخط في الواجهة فنتبع الجدول التالي:

	نوع الخط	المقاس	النمط
الهيئة الجامعية(الجامعة، المعهد، القسم)	Traditionel arabic	16	اسود ثخين
نوع البحث(مذكرة تدخل ضمن....)	Traditionel arabic	16	اسود ثخين
التخصص	Traditionel arabic	16	اسود ثخين
العنوان الرئيسي للمذكرة	Simplified Arabic	36	اسود ثخين
من اعداد	Traditionel arabic	16	اسود ثخين
لجنة المناقشة	Traditionel arabic	16	اسود ثخين
السنة الجامعية	Traditionel arabic	16	اسود ثخين

المصدر: بختي ابراهيم، الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، الطبعة 4،جامعة ورقلة، 2015، ص60 بتصرف

3. طريقة عرض الجداول، الاشكال، الملاحق، الرموز:

- ترقم الجداول كالاتي: الجدول رقم (1.1)- اي ان الجدول الأول الفصل الأول-: ونكتب عنوان الجدول. واذا كان الجدول عبارة عن قيم فيجب ادراج وحدة القياس في أعلى يمين الجدول.

أما بالنسبة لقائمة الجداول فتكون كالاتي:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 1.1	.....	.....
الجدول 2.1	.....	.....

4. طريقة عرض الأشكال:

- ترقم الأشكال كالاتي: الشكل رقم (1.1): ونكتب عنوان الشكل.

أما بالنسبة لقائمة الأشكال فتكون كالاتي:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل 1.1	.....	.....
الشكل 2.1	.....	.....

أما بالنسبة لقائمة الرموز و المختصرات فتكون كالاتي:

الاختصار/ الرمز	الدلالة
ENAFOR	المؤسسة الوطنية للحفر
ERP	برامج تخطيط موارد المؤسسة

أما بالنسبة لقائمة الملاحق فتكون كالاتي:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق 01	.....	.....
الملحق 02	.....	.....

5.ترقيم الصفحات:

- يبدأ الترقيم من أول صحفة بعد الواجهة اذ نعتمد هنا على الترقيم الروماني (**I،II ،III**) بالنسبة ل: الملخص، الشكر، الاهداء، قائمة الجداول، قائمة الأشكال، قائمة الرموز، قائمة الملاحق.
- ثم نستخدم ترقيم: (أ،**ب،ت**...) بالنسبة **للمقدمة**.
- ثم ننطلق في الترقيم(**1،2،3،4**...) انطلاقا من أول صفحة من الجانب النظري إلى غاية اخر ورقة في قائمة الملاحق.

ملاحظة:

- الورقة البيضاء و الغلاف الداخلي تحسب و لا ترقم.
- الصفحات الفاصلة تحسب و لا ترقم.

المراجع المستعملة في هذا الدليل:

- بختي ابراهيم، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، الطبعة 4،جامعة ورقلة، 2015.

خاتمة

من خلال هذه الحاضرات يتضح لنا أن البحث ليس ترفًا معرفيًا ولا مطلبًا أكاديميًا شكليًا، بل هو عملية عقلية منظمة تسعى إلى كشف الحقائق وتفسير الظواهر وتقديم الحلول. إنه جهد متكامل يقوم على خطوات متسلسلة تبدأ من إدراك المشكلة، مرورًا بتحديد أهداف البحث وصياغة الفرضيات، واختيار المنهج المناسب، وجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى عرض النتائج والتوصيات، وكل خطوة من هذه الخطوات تُعَدّ ضرورية وأساسية لبناء بحث علمي سليم.

لقد حاولنا من خلال هذه المطبوعة أن نقدم للطلبة مدخلًا متكاملًا إلى عالم البحث العلمي، وذلك من خلال عرض المفاهيم النظرية، وشرح أنواع البحوث والمناهج العلمية، وتوضيح خصائص البحث ووظائفه، والتوقف عند أدوات جمع البيانات وكيفية الاستفادة من الدراسات السابقة. فهي بمثابة خارطة طريق تمكّن الطالب من امتلاك أدوات التفكير العلمي المنظم، وتساعده على اجتناب الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الكثير من المبتدئي، كما تساعده على تحديد الفجوة البحثية بدقة حتى لا يقع في فخ إعادة البحوث السابقة، وحل اشكاليات تم حلها من قبل.

إن القيمة الحقيقية لهذه المحاضرات لا تكمن في محتواها المجرّد، بل في كيفية استيعابها وتطبيقها ميدانيًا. فالمعرفة المنهجية تصبح بلا جدوى إذا لم تتحول إلى ممارسة عملية يطبقها الطالب في إنجاز بحوثه الجامعية ومذكراته وأطروحاته المستقبلية. ومن هنا، فإن المطلوب من كل طالب أن يتجاوز مرحلة الحفظ إلى مرحلة الفهم والنقد، وأن يتبنى البحث العلمي كأسلوب حياة قائم على الموضوعية والدقة.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، عمان، 2005؛
2. أبو سليمان عبد الوهاب، كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، 2005؛
3. أبوعلام رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، الطبعة السابعة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011؛
4. أيمن المصري، المعرفة والمنهج العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2010؛
5. البطش محمد، أبو زينة فريد، مناهج البحث العلمي: تصميم البحث و التحليل الإحصائي، دار المسيرة، عمان، 2006؛
6. بختي ابراهيم، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة إمراد، الطبعة الرابعة، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المستدامة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015؛
7. جلاطو جيلالي ،الإحصاء الوصفي: تطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، 2003؛
8. جودت عزت عطوي، اساليب البحث العلمي: مفاهيمه، ادواته، طرقه الاحصائية، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 2000؛
9. الزعبي محمد، عباس الطلافحة، النظام الإحصائي SPSS وفهم وتحليل البيانات الإحصائية، دار وائل، عمان، 2000؛
10. زيتون كمال، تصميم البحوث الكيفية: ومعالجة بياناتها الكترونيا، عالم الكتب، القاهرة، 2006؛
11. السيد محمد أحمد السريتي، منهج البحث العلمي، مكتب المروة للخدمات العلمية؛
12. عبد الحفيظ مقدم، الإحصاء و القياس النفسي والتربوي: مع نماذج من المقاييس و الاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993
13. عبده عبد الهادي، عثمان فاروق ، القياس والاختبارات النفسية: أسس و أدوات، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002؛
14. العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

15. عطية محسن، البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان، 2009؛

16. علام صلاح الدين، تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية، دار الفكر العربي،القاهرة، 1993؛

17. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبدالحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة السادسة:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998؛

18. ليونا تايلور، ترجمة سعد عبد الرحمن، الاختبارات والمقاييس، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، 1988؛

19. مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطلعة بيروت، لبنان، 1998.